



7 دقائق من الأدوية قد تسبب السماعة (مترجمتك)



## الحنين يلف المملكة المتحدة... و«تشارلز الثالث» عاهلاً جديداً... والتعازي تتقاطر من كل دول العالم الملكة تغادر... إلى التاريخ



الملكة الراحلة إليزابيث تغادر شرفة قصر باكنغهام في اليوم الختامي لاحتفالاتيوبيل الماسي ويونيو الماضي، بينما يقف الملك تشارلز الذي كان ولياً للعهد حينها وزوجته كاميليا والأمير ويليام وزوجته كيت (أ.ب.)

تتدحرج جوسلين إيليا وعبير مشخص  
كما يذهب التاريخ إلى التاريخ، رحلت الملكة إليزابيث الثانية، الملكة الأكثر شهرة في العالم، والتي تولت العرش في المملكة المتحدة لمدة قياسية بلغت 70 عاماً، عن 96 عاماً، أمس (الخميس)، بقصرها في المورال باسكوتلندا. وفتحت في تاريخ البلاد، إذ خلفها تلقائياً ابنها الأكبر تشارلز (73 عاماً)، عملاً ببروتوكول عمره قرون.

وفور إعلان قصر باكنغهام بلندن أن الملكة توفيت «بسلام» بعد الظهر، انفجر المحتشون أمام القصر بالبكاء، وسط صمت مطبق ختم على المكان، فيما نكس العلم البريطاني فوق القصر، وعلقت لافتة بأن تغيير الحرس لن يحصل. وقدمت جموع غفيرة إلى القصر مساء، فيما بدأت ردود الفعل العزيمية والمشيديّة بمسيرة الملكة الراحلة تتقاطر من كل أنحاء العالم. وستعيش البلاد حالة من الحداد لمدة عشرة أيام تنكس خلالها الأعلام على جميع الأبنية،

وكما تعلق أعمال البرلمان، ولكن تبقى الوزارات عاملة لتصرف الأشغال.  
ومن المقرر أن تجري مراسم الجنازة في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي، وسيسجى جثمانها في كاتدرائية ويستمينستر ليتسنى للراغبين إلقاء نظرة الوداع عليها، على أن يدفن الجثمان في قصر ويندسور بجانب زوجها الأمير فيليب الذي رحل العام الماضي.  
ونعى العاهل الجديد تشارلز «ملكة عزيزة وأماً محبوبة»، فيما قالت رئيسة الوزراء الجديدة

صحتها منذ عام تقريباً بعدما قضت ليلة واحدة في المستشفى. ومذاك، أخذ ظهورها في المناسبات، وتضمت الملكة سنويًا نهاية الصيف، عزاء القصر إلى صعوبات تعاني منها أحياناً في الوقوف والمشي، واضطرتها لتفويض قدر متزايد من واجباتها إلى وريثيها المباشرين؛ الأمير هاري، شقيق الأمير ويليام، الذي يعيش مع زوجته ميغان ماركل في كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وعلى مدى العقود السبعة لتربعها على العرش، قامت الملكة

أفراد عائلتها إلى الانخاف حولها في قصر المورال. ووصل تشارلز مع زوجته كاميليا إلى المورال حيث تمضي الملكة سنويًا نهاية الصيف، وكذا فعلت ابنتها الأميرة آن. كما وصل الأمير ويليام إلى القصر، بالإضافة إلى عدد آخر من أفراد العائلة. كما وصل في وقت لاحق الأمير هاري، شقيق الأمير ويليام، الذي يعيش مع زوجته ميغان ماركل في كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وعلى مدى العقود السبعة لتربعها على العرش، قامت الملكة

الحل فرضياً عند حلفائنا من السنة والأكراد، ولا أظنه كذلك، فإن كان، فلا داعي لرجوعنا، بل بمجرد انسحابهم سيفقد البرلمان شرعيته وسيحل مباشرة. وخصص الصدر إلى القول «لا داعي للجوء إلى التيار أو الإطار لحل المشكلة؛ فالمفاتيح عند أولى الحل والعقد لا عند القضاء (المسييس) ينهي الأزمة برمتها».

من التيار الصدري، كما تأتي بعد أيام من تحديد المحكمة الاتحادية أواخر سبتمبر (أيلول) الحالي، موعداً للنظر في عودة النواب الصدريين إلى البرلمان وفقاً للدعوى ذاتها.  
وهاجم الصدر، في منشور مطول نقله عنه صالح محمد العراقي، المعروف بـ«وزير الصدر»، أمس، خصومه في قوى

### قال لـ الشرق الأوسط: سنوات حكم عون أدت إلى انهيار شامل الجميل يطالب «حزب الله» بإثبات لبنانيته

فلنواجه ولنوقف هذا التاجيل، مشدداً على «إننا لسنا مستعدين لأن نبقى نعيش رهائن لحزب الله» في لبنان، ولأن تبقى الدولة رهينة لقرارات وخيارات (حزب الله) التي لا علاقة لها بلبنان».

ودعا إلى وضع سلاح «حزب الله»، على «طاولة حوار حقيقية ونخباحت به. وليس طاولة حوار استعراضية» كما حصل سابقاً. وطالب الجميل الحزب بإثبات لبنانيته، وأن قراره لبناني من خلال هذا الحوار. (تفاصيل ص 6)

بيروت، ثامر عباس  
حذر رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل من ذهاب بعض أطراف المعارضة إلى تسوية مع «حزب الله» في معركة الانتخابات الرئاسية. معتبراً أن السنوات الست الماضية من عهد الرئيس ميشال عون «أدت إلى انهيار شامل». وقال الجميل في حوار مع «الشرق الأوسط»: «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)،

### بسبب «كوفيد» والمناخ... والخليج الأفضل عربياً التنمية العالمية تتراجع 5 سنوات

والكويت وعمان ثم الجزائر ومصر وتونس. وإن كانت بعض الدول بدأت تتعافى من الأزمة الاقتصادية وأفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا والكاريببي لم تكن تعافت بعد، حين حلت عليها أزمة تبعات حرب أوكرانيا. (تفاصيل ص 10)

البشرية الذي يعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1992، في الاعتبار متوسط العمر المتوقع والتعليم والمستوى المعيشي. وجاءت سويسرا في المركز الأول كأكثر دولة متقدمة عالمياً خمس سنوات تقريباً مع النرويج وأيسلندا. وتذيل المؤشر كل من النيجر وتشاد وجنوب السودان. واحتلت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين المراتب الأولى عربياً، تليها قطر

واشنطن، علي بردى  
كشف تقرير للأمم المتحدة أن جائحة «كوفيد-19» وغيرها من الأزمات على غرار تغيرات المناخ، أدت إلى تراجع مؤشرات التنمية عالمياً خمس سنوات تقريباً مع النرويج وأيسلندا. وتذيل المؤشر كل من النيجر وتشاد وجنوب السودان. واحتلت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين المراتب الأولى عربياً، تليها قطر

## تعاضم خروق الحوثيين للهدنة يهدد بنسفسها رغم التهوين الأهمي



انفجار قذيفة أطلقتها الميليشيات الحوثية بالقرب من أحد مواقع الجيش اليمني (سبأ)

وصلت إليها الميليشيات، حيث أكد المرصد اليمني للألغام، أنه وثق مقتل وإصابة قرابة ألف شخص من المدنيين جراء الألغام والمقذوفات الحوثية بعدد من المحافظات اليمنية. وأوضح المرصد في بيان أنه «وثق سقوط 994 شخصاً بين قتل وجريح، منذ منتصف 2019 حتى مقتل 426 مدنياً بينهم 101 طفل و22 امرأة».

وأشار المرصد إلى أن الألغام الحوثية والعبوات الناسفة والقذائف غير المنفجرة في مختلف المحافظات تسببت في إصابة 568 شخصاً منهم 216 طفلاً و48 امرأة.

يشار إلى أن الجماعة الحوثية لا تزال مستمرة في زرع الألغام في مناطق التماس كافة، وأظهرت أخيراً دول عربية، جاء اليمن في أعلى مستوياتها.

سيطرة الجماعة، زادت المعاناة مع ارتفاع الأسعار ونسب الجوع والفقر والبطالة، وانعدام الخدمات الأساسية، وعودة اقتتال الميليشيات لأزمة الوقود وغاز الطهي.

وكان تقرير أممي حديث قد حذر من زيادة عدد الأطفال المعرضين لخطر انعدام الأمن الغذائي في 6 دول عربية، جاء اليمن في أعلى مستوياتها.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في تقرير لها، إن النزاعات النشطة وتدهور الأوضاع الإنسانية في: اليمن، والعراق، وليبيا، وسوريا، والسودان ولبنان، خلفت أكثر من 58 مليون شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال.

التقرير أكد أن الأطفال في اليمن عرضة لخطر مواجهة تأثير انعدام الأمن الغذائي الحاد؛ مشيراً إلى أن اليمن يبقى في أعلى مستويات التأهب.

وأبدى التقرير مخاوفه من ارتفاع الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك خطر الجماعة في بعض المناطق بشكل حاد.

وتتهم تقارير حكومية يمنية الميليشيات بانتهاجها طفلة السنوات الماضية سياسة تدميرية ممنهجة تجاه القطاع الصحي، مع مواصلةتها إيقاف رواتب ونققات تشغيل المنشآت الصحية، وحرمانها الملايين اليمنيين من تلقي الخدمات الطبية للحماية من الأمراض والأوبئة التي لا تزال تفتك بكثير منهم.

بالإضافة إلى ذلك، أقرت الميليشيات برصد حالات من منحورات فيروس «كورونا» في مناطق سيطرتها، على الرغم من أنها كانت قد رفضت المحاولات الاممية والحكومة لإعطاء اللقاحات في مناطق سيطرتها.

ووفقاً لاعترافات الجماعة الأخيرة، فإن حالات الفيروس المنحور من النوع الثاني (cVDPV2) الواصلة خلال شهر أغسطس (آب) الفائت؛ بلغت 183 حالة، منها 56 مخالطاً، و115 حالات إصابة من عام 2022، في حين أن الحالات المسجلة في يوليو (تموز) الماضي بلغت 105 حالات، مقارنة بـ62 حالة في الفترة نفسها من العام الماضي 2021.

وأوضحت بيانات القطاع الصحي الخاص للحوثيين، أن تلك الحالات تم تسجيلها في محافظات: ذمار، والحديدة، وصعدة، والبيضاء، وصنعاء.

قوله: «إن الحوثيين تعمدوا افتتاح الخروق في تحد صارخ لكل القرارات الاممية والدولية». وأكد الجلال أن سرعان الهدنة في جهات الضالع تحقق من طرف واحد فقط، وهو الطرف المتمثل بالجيش المقاوم، فيما الخروق متواصلة من الحوثيين بالسلح الثقيل كالقصف المدفعي واستخدام السلاح المتوسط، وكذلك الطيران المسير.

ويعتقد النقيب الجلال أن الوسيلة الأنجع، للحد من عنجنية تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية تكمن في إطلاق عملية عسكرية واسعة وشاملة لجميع الجهات في اليمن بهدف تحقيق الحسم العسكري واستعادة الدولة ومؤسساتها المختلفة».

على صعيد آخر، تتصاعد معاناة اليمنيين مع استمرار حوادث القتل والإصابات بسبب الألغام الحوثية في مختلف المناطق التي

وقصف بالسلح الثقيل والمتوسط. ورسد الجيش اليمني في تقريره عمليات قصف بمقذوفات الطيران المسير، بالإضافة إلى الانتهاكات الإنسانية، التي طالت المدنيين، واستهدفت المنازل والطرق والمزارع، وتسبب بعضها بسقوط ضحايا.

وحسب تقارير الإعلام العسكري، أدت الخروق الحوثية في جهات الضالع إلى مقتل وإصابة 24 عسكرياً، ومقتل وإصابة 26 مدنياً، وهي حصيلة مرتفعة تشكل تهديداً خطيراً للمهدنة.

ونقل موقع الجيش اليمني عن عسكريين قولهم إن الخروق الحوثية «لدليل على النهج الميليشيائي البربري لانتاج إيران، حيث تحولت الهدنة إلى مجرد هدنة شكلية».

كما نقل الموقع العسكري عن نائب ركن التوجيه العلوي في اللواء 83 مدفعية، النقيب فضل الجلال

ثالثة في جبهة مريس محور الضالع. وتوعدت بقية الخروق، حسب الجيش اليمني، بين إطلاق النار بالمدفعية وقذائف (آر بي جي) وبالعبوات والطائرات المسيرة والفخخة، وهو الأمر الذي نجم عنه خلال اليومين مقتل وجرح 10 جنود.

واتهم الجيش اليمني الميليشيات الحوثية بتصعيد نشاطها في حشد التعزيزات وأعمال حفر الخنادق وبناء التحصينات، وكذا نشر الطائرات الاستطلاعية المسيرة في مختلف الجهات.

إلى ذلك قال الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر نت) إن خروق الميليشيات منذ إبريل الماضي لم تتوقف في عدد من مديريات محافظة الضالع الجنوبية، حيث تم رصد أكثر من 962 خرقاً توزعت ما بين عمليات هجومية، وأخرى نارية، ومحاولات تسلل وعمليات قنص

عدن، علي ربيع

منذ سريان الهدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن في الثاني من إبريل (نيسان) الماضي إلا أن خروق الحوثيين لم تتوقف، حيث أدت الهجمات التي شنتها الميليشيات إلى مقتل وجرح أكثر من ألف يمني سواء من العسكريين أو المدنيين، الأمر الذي بات يهدد استمرار الهدنة، وفق ما تقول تصريحات المسؤولين في الحكومة اليمنية.

وعلى الرغم من تهوين الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن هانس غرونديبرغ من خطر هذه الخروق المتصاعدة لا سيما في جهات تعز والضالع ومأرب، بخاصة في ظل تشكيل لجنة تنسيق عسكرية مشتركة بين الحكومة والحوثيين، فإن عودة القتال على نطاق أوسع لا يزال أمراً محتملاً في ظل التحركات الأخيرة للميليشيات في أكثر من

جبهة. في هذا السياق، أفاد أحدث تقرير للجيش اليمني بأن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، ارتكبت أكثر من 167 خرقاً للهدنة الاممية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في جهات الحديدة وتعز والضالع وحجة وصعدة والجوف ومأرب.

وحسبما أورد المركز الإعلامي للقوات المسلحة في تقرير له، توزعت الخروق بين 42 خرقاً في محور حبش جنوب الحديدة، و33 خرقاً في مأرب، و30 خرقاً في جهات القتال بحور تعز، و27 خرقاً غرب محافظة حجة، و20 خرقاً في محور البرح غرب تعز، و7 خروق شرق وشمال مدينة الحزم بمحافظة الجوف، وأربعة خروق في محور الضالع، وأربعة خروق في شمال محافظة صعدة.

وذكر الإعلام العسكري اليمني أن قوات الجيش أحبطت أكثر من ثلاث محاولات تسلل حوثية منها محاولات تسلل غرب مأرب، ومحاولات

## انقلابيو اليمن يصعدون انتهاكاتهم الطائفية في قطاع التعليم

عدي، محمد ناصر

علوي السقاف على ما يقوم به الحوثيون من تغيير في المناهج الدراسية وقال إنهم «يمالون رؤوس التلاميذ بأساطيرهم الذهبية، ويقدمون قراءتهم الطائفية باعتبارها القراءة الوحيدة والصحيحة للدين، وباعتبارهم سلالة مقدسة، وحلقة الوصل الوحيدة بين النبي والمسلمين، وما على اليمنيين إلا الإذعان لهم في شؤون الدنيا والدين».

اعتبر أن إجبار الطلاب على ترديد «الصرخة الخمينية» في طابور الصباح يأتي في سياق نهج الجماعة لتحويل المدارس إلى منصات لنشر الطائفية والمذهبية، وغسل أدمغة الطلاب والناشئة بمفاهيم وتعاليم مذهبية متطرفة. وراى في هذه التوجيهات «تحريفاً لمهام التربية والتعليم، وانحرافاً خطيراً بالعملية التعليمية باستخدامها لنشر ثقافة الكراهية والعداء لآخر، ونسفاً لثقافة التعايش والسلام، والسعي لاستقطاب الطلاب وصغار السن في مضاعفة الانقسام المجتمعي».

وقال أولياء الأمور إن إدارة مدارس أروى وراية العديوية وسالم الصباح ومدارس أهلية أخرى ألزمت جميع الطالبات بتبريد «الصرخة» قبل تحية العلم تنفيذاً لتعميم حوثي صدر بهذا الشأن، في حين تم تهديد الطالبات بالعقاب في حال رفضن التبريد.

في هذا السياق علق الكاتب والمحلل السياسي

ورغم استمرار وتيرة مناسبات الميليشيات المقامة حالياً تحت أسماء متعددة، فإن قيادة الجماعة فاجات السكان في الثالث من سبتمبر (أيلول) الجاري، ببدء مناقشتها لما تسمى خطة فعاليات المولد النبوي لهذا العام.

وتداولت وكالة «سبأ» بنسختها الحوثية خبراً أفاد بمناقشة قادة الميليشيات لخطة فعاليات ذكرى المولد النبوي لهذا العام، والبدء في تجهيز قافلة متنوعة إلى الجهات، ومنح مخصصات مالية شهرية لعممها وخطابها، بهدف مواصلة تسخير المنابر في بث الأفكار الطائفية في الأوساط اليمنية.

على الصعيد نفسه، شكك تجار ومواطنون في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، من تصاعد معاناتهم جراء تعدد المناسبات الحوثية التي يصاحب كل مناسبة منها قبيل انطلاقها حملات ابتزاز ونهب وجباية، تحت مزاوم توفير التمويل وإشراؤها إلى تسلط عناصر الميليشيات عليهم في كل مناسبة خاصة بالجماعة، وتسببهم

في خسائر مالية كبيرة نتيجة الإتاوات والجبايات المتواصلة التي يفرضونها عليهم، ومن بينها الضرائب والزكاة والمجهود الحربي ودعم المناسبات المتعددة طيلة العام. ويقول «ن. صادق» وهو صاحب

مجلس الصحة، والتي حالت دون التمكن من تزويد كل طفل يمني باللقاحات المطلوبة. وبحسب هذه المصادر، فإن هناك تصاعداً في حالات الإصابة بالشلل الرخو الحاد (شلل الأطفال) في مناطق سيطرة الميليشيات وهو ما يشكل خطراً كبيراً وينذر بحدوث «جائحة».

ويأتي إقرار الميليشيات الحوثية بعودة ظهور فيروس شلل الأطفال في محافظات تحت سيطرتها، متزامناً مع تصاعد تحذيرات أممية بأن اليمن لا تزال على شفا أسوأ مجاعة في العالم.

وكانت الحكومة الشرعية قد حذرت قبل أيام قليلة من استمرار تضيق الجماعة الخناق على برامج تحصين الأطفال، وعرققتها تنفيذ حملات تلقيح شاملة في العاصمة المختلطة صنعاء وبقية المدن تحت قبضتها.

أما اللجنة العليا للطوارئ في اليمن، فكانت من جهتها قد حذرت أكثر من مرة من معاودة تفشي هذا المرض وتوسعه إلى محافظات جديدة.

وحذرت اللجنة في بيان سابق الميليشيات الحوثية مسؤولة عودة تفشي المرض، جراء منعها المتكرر فرق التحصين من ممارسة مهامها، ودعت الأمم المتحدة ومنظماتها

مجال الصحة، والتي حالت دون التمكن من تزويد كل طفل يمني باللقاحات المطلوبة.

وكانت الحكومة الشرعية قد حذرت قبل أيام قليلة من استمرار تضيق الجماعة الخناق على برامج تحصين الأطفال، وعرققتها تنفيذ حملات تلقيح شاملة في العاصمة المختلطة صنعاء وبقية المدن تحت قبضتها.

أما اللجنة العليا للطوارئ في اليمن، فكانت من جهتها قد حذرت أكثر من مرة من معاودة تفشي هذا المرض وتوسعه إلى محافظات جديدة.

وحذرت اللجنة في بيان سابق الميليشيات الحوثية مسؤولة عودة تفشي المرض، جراء منعها المتكرر فرق التحصين من ممارسة مهامها، ودعت الأمم المتحدة ومنظماتها

## تعدد المناسبات الحوثية يرهق كاهل اليمنيين ويهدر المليارات



سجناء معتقل الروضة التابع لمحافظة ريف صنعاء أجبرتهم الميليشيات على الاحتفال بمناسبة طائفية (إعلام حوثي)

طمس هوية المجتمع اليمني بدس المناسبات الطائفية؛ لكنها تواصل ابتكار مناسبات جديدة تقوم عادة باستغلالها وتحويلها إلى مواسم للجباية، ونهب مزيد من الأموال». وأفاد بأنه مع بداية كل عام

تبدل قصارى جهدها لابتكار وزيادة مثل تلك المناسبات بغية تقاسم عائداتها». من جهته، يؤكد «ب. سمير» وهو معلم ثانوية عامة في صنعاء، أن الجماعة «لم تكف بمحاولة

متجر تجزئة: «عادة ما تتربع الميليشيات الحوثية المناسبات التي يفرضونها عليهم، ومن بينها الأموال بنشى الطرق وتوزيعها بين كبار قادتها، وهو مشهد بات يتكرر سنوياً؛ حيث لا تزال الميليشيات

في هذا السياق، رصدت «الشرق الأوسط» قيام الميليشيات في أغسطس (آب) الماضي بالاحتفال بثلاث مناسبات، هي: ذكرى مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب، وذكرى مقتل زيد بن علي، وذكرى قدوم الجد الأول لزعيم الجماعة الحوثية إلى اليمن؛ حيث نظمت الميليشيات أكثر من 370 فعالية وندوة واجتماعاً.

### الميليشيات أقرت بتسجيل 827 حالة خلال 8 أشهر

## «شلل الأطفال» يغزو مناطق يمنية بسبب فساد قادة الحوثيين



طفل يتلقى اللقاح ضد مرض شلل الأطفال ضمن حملة كانت قد أطلقتها وزارة الصحة اليمنية في 2013 (الأمم المتحدة)

أغلب المرافق الصحية نتيجة الحرب التي خلفها الانقلاب على الشرعية. ودعت الأمم المتحدة في بيانات سابقة لها لإتاحة وصول اللقاحات

كبير في مناطق يمنية عدة، وسط استمرار إهمال وتقاعس الجماعة الحوثية، وكذا النقص الحاد في المساعدات الطبية والأدوية، وإغلاق

دولية في وقت سابق، أن أمراضاً وأوبئة كثيرة من بينها «كوفيد-19» والكوليرا والملاريا والفتريا، وغيرها، لا تزال تتفشى بشكل

المعنية إلى الإسراع بالضغط على الميليشيات للسماح لفرق التحصين والتطعيم للقيام بمهامها. وأكدت تقارير محلية وأخرى

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لا تكاد الميليشيات الحوثية تفرغ من الاحتفال بمناسبة ذات صبغة طائفية حتى يتفاجأ اليمنيون في مناطق سيطرتها بإقامة مناسبة أخرى، تضاف إلى قائمة المناسبات المتكررة التي تستغلها الميليشيات لابتزاز التجار وتكريس العنصرية والطائفية، والتشديد إلى مختلف جهات القتال.

وكانت الجماعة الحوثية قد أقامت خلال الأسابيع الماضية العديد من المناسبات؛ حيث بددت من أجلها المال العام، من خلال إقامة منات الفعاليات والندوات والأمسيات في عديد من المدن تحت سيطرتها.

في هذا السياق، رصدت «الشرق الأوسط» قيام الميليشيات في أغسطس (آب) الماضي بالاحتفال بثلاث مناسبات، هي: ذكرى مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب، وذكرى مقتل زيد بن علي، وذكرى قدوم الجد الأول لزعيم الجماعة الحوثية إلى اليمن؛ حيث نظمت الميليشيات أكثر من 370 فعالية وندوة واجتماعاً.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

عاد مرض شلل الأطفال مجدداً لغزو المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية، بسبب فساد قادة الجماعة المسيطرين على القطاع الطبي، وعرقلتهم تنفيذ برامج التحصين، ومنع حملات اللقاحات التي تقودها المنظمات الدولية.

ومع تصاعد حالات الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة، أقرت الميليشيات الحوثية قبل أيام بإصابة نحو 827 طفلاً بمرض شلل الأطفال، وينسب 52 في المائة في الفئات العمرية ما دون سن 3 سنوات، خلال النخاتية أشهر الماضية من العام الجاري.

إقرار الميليشيات بهذه الإصابات يأتي بعد أن كانت اليمن قد تخلصت خلال العقود الماضية من كثير من الأوبئة والأمراض الناجمة عن عدم أخذ اللقاحات بما فيها مرض شلل الأطفال، في وقت تحذر فيه الأوساط الطبية من تفشٍّ أوسع للوباء في الفترة المقبلة، في ظل إهمال الحوثيين وفساد قادتهم. وأرجعت مصادر طبية في

صنعاء أسباب عودة تفشي الأمراض الوبائية إلى رفض الانقلابيين المستمر لحملات التطعيم بمختلف أنواعها، ومضابقتها للمعايير في

## بايدن يريد «خيارات» أخرى لردع «النووي» الإيراني إذا فشل الاتفاق

لندن - باريس - طهران «الشرق الأوسط» - توافق في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي التي بدأت في أبريل (نيسان) العام الماضي، من أجل إغلاق ملف أثار اليورانيوم. وقال غروسبي في التقرير إنه يشعر «بقلق متزايد من أن إيران لم تتجاوب مع الوكالة بشأن قضايا الضمانات العالقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبالتالي لم يتحقق تقدم نحو حلها».

وأكدت «الطاقة الذرية» في تقريرها الجديد أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، يبلغ 55.6 كيلوغرام، بزيادة 12.5 كيلوغرام على التقرير ربع السنوي الصادر في مايو (أيار)، مما يكفي لصنع قنبلة نووية في حال زيادة نسبة تخصيبه إلى 90 في المائة. ويزيد تقرير «الطاقة الذرية» من تعقيد الجهود الدبلوماسية الساعية لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والدول العظمى؛ من بينها الولايات المتحدة. والشهر الماضي، عبرت جميع الأطراف عن تأؤل ل إزاء إمكانية التوصل لاتفاق، لكن إيران لا تزال تصر على أن تغلق «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» تحقيقاتها. وقال دبلوماسيون إن تقنهم بالتوصل إلى اتفاق تتراجع.

وكان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، قد عبر عن أمه في أن تقضي تعديلات طفيفة على المسودة التي التوصل لاتفاق يكون مقبولاً لدى الطرفين، لكنه قال، الاثنين، إن التصريحات الأخيرة أدت إلى «تراجع» ثقته.

من ناحيتها؛ قالت واشنطن الأسبوع الماضي إن التعديلات الأخيرة المقترحة من إيران على النص «لمست بنائة»؛ وعبر بوريل أيضاً عن خيبة أمه. وقال: «الجواب الأخير الذي حصلت عليه؛ إذا كان الهدف هو إتمام الصفقة بسرعة، فقلن بساعة».

وقال فيدانت باتل، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء، إن «رد إيران لم يضعنا في وضع يسمح بإغلاق الاتفاق»، معرباً عن أسفه لأن الرد الإيراني «عادنا إلى الوراء».

وقال إن إيران بحاجة إلى التخلص من مخزون اليورانيوم المخصب في حال إحياء الاتفاق النووي، لافتاً إلى أن إيران «تمتلك الآن كمية كبيرة من اليورانيوم عالي التخصيب من أجلها؛ وليس لها استخدامات مدنية موفوقة». وذكرت الصحافة الإسرائيلية أن الإدارة الأمريكية أبلغت إسرائيل أن أي اتفاق محتمل مع إيران «غير مطروح على الطاولة»، في إشارة مباشرة إلى هذه التقارير. ذكرت صحيفة «كيهان» المتشددة، التي تسمي رئيس تحريرها المرشد الأعلى، أنه «ليس من المجر أن تتوصل المفاوضات الأوروبية».

وأكدت «الوكالة الدولية» في تقريرها إغلاق 27 من كاميرات المراقبة، وقال التقرير إن إزالة الكاميرات كانت لها «انعكاسات ضارة على قدرة الوكالة على توفير ضمانات بشأن الطبيعة السلمية لليورانيوم الإيراني النووي». لكن كمالوندي قال إن مسألة كاميرات المراقبة ستتم معالجتها في إطار أي اتفاقية لإحياء الاتفاق النووي.

وقال إن «العودة إلى نظام التحقق السابق مرهونة بتخفيف التعهدات المخصوص عليها في الاتفاق النووي من قبل جميع أطراف الاتفاق». ويأتي تقريرها الوكالة بينما تتبادل طهران وواشنطن الردود، بشأن اتفاقية «نهائية» أعدها مفاوضو الاتحاد

الاتحادي في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي التي بدأت في أبريل (نيسان) العام الماضي، من أجل إغلاق ملف أثار اليورانيوم. وقال غروسبي في التقرير إنه يشعر «بقلق متزايد من أن إيران لم تتجاوب مع الوكالة بشأن قضايا الضمانات العالقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبالتالي لم يتحقق تقدم نحو حلها».

وأضاف كيرني أن واشنطن ستظل تواصل الضغط من أجل معاودة تنفيذ الاتفاق، لكن صبرها «ليس أبدياً». ومضى يقول «على الرغم من أن (بايدن) رعى المسار الدبلوماسي وشجعه ودفعه باتجاهه، فقد نقل لبقية الإدارة أنه يريد ضمان أن لدينا خيارات أخرى متاحة لتحقيق هذه النتيجة الأكيدة وهي عدم حيازة إيران القدرة على إنتاج أسلحة نووية». حسب رويترز جاء ذلك في وقت أعربت فرنسا، أمس، عن قلقها من عدم تعاون إيران مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بشأن المواقع غير المعلنة، فيما وجهت طهران لوما إلى مدير «الوكالة» التابعة للأمم المتحدة بعدما حذر من عدم ضمان «سلمية» البرنامج الإيراني، وقالت السلطات الإيرانية إن تقريره «تكراري» و«بلا أساس» و«امسيس».

وقال مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسبي، إنه يشعر «بقلق متزايد» في وقت لم يحجز فيه أي تقدم في التحقيق المفتوح بشأن أثار اليورانيوم في مواقع لم تعلن عنها إيران في مفاوضات الاتفاق النووي لعام 2015. مشدداً على أن الاتفاق «لا تستطيع ضمان سلمية» البرنامج النووي الإيراني.

ويأتي تقرير غروسبي قبل أيام من التنام شمل 35 دولة من أعضاء «مجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية» بين 12 و16 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقال المتحدث باسم «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية»، بهروز كمالوندي: إن إيران «ساقوم بتقديم رد قانوني دامغ على هذا التقرير» خلال الاجتماع، عاداً أن «التقرير الفصلي... ليس سوى تكرار للقضايا التي لا أساس لها والتي أعدت لأغراض موجّهة سياسياً، وفق ما أوردت وكالات حكومية إيرانية».

وقالت فرنسا إنها «قلقة للغاية» حيال استمرار عدم تعاون إيران مع «الطاقة الذرية»، وإنها تتشاور مع شركائها بشأن الأمر قبل اجتماع «مجلس محافظي الوكالة» الأسبوع المقبل.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أن كلير لوجندر، قولها في إفادة صحافية يومية عبر الإنترنت أمس: «أسف لأن إيران لم تنتهز الفرص التي قدمها المدير العام... لإلقاء الضوء على وجود مواد نووية غير معلنة في مواقع غير معلنة».

وأصدر «مجلس محافظي الوكالة» في اجتماعه الفصلي الأخير في يونيو (حزيران) قراراً بدين تقاعس طهران عن تقديم أجوبة شافية إلى «الوكالة». وردت طهران على القرار بإغلاق مزيد من كاميرات المراقبة في منشآتها النووية.

وأدانت «الوكالة الدولية» في تقريرها إغلاق 27 من كاميرات المراقبة، وقال التقرير إن إزالة الكاميرات كانت لها «انعكاسات ضارة على قدرة الوكالة على توفير ضمانات بشأن الطبيعة السلمية لليورانيوم الإيراني النووي». لكن كمالوندي قال إن مسألة كاميرات المراقبة ستتم معالجتها في إطار أي اتفاقية لإحياء الاتفاق النووي.

وقال إن «العودة إلى نظام التحقق السابق مرهونة بتخفيف التعهدات المخصوص عليها في الاتفاق النووي من قبل جميع أطراف الاتفاق». ويأتي تقريرها الوكالة بينما تتبادل طهران وواشنطن الردود، بشأن اتفاقية «نهائية» أعدها مفاوضو الاتحاد

متوترة منذ عام 2014، عندما استقبلت ألمانيا نحو 3 آلاف عضو من منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة في المنفى، والذين استقر بهم المقام في مخيم بالقرب من دوريس؛ الميناء الرئيسي في البلاد.

تنظم الحركة باستمرار مؤتمرات في المجمع الذي شيدته قرب تيرانا ويؤوي نحو 3 آلاف عضو من المعارضين الإيرانيين المنفيين. لكن هذا العام، أرجئت قمة المعارضة الإيرانية التي كانت مقررة في يوليو (تموز) الماضي؛ لأسباب أمنية» لم يُكشف عنها. وقالت المنظمة أنذاك إن القمة أرجئت «بناءً على توصيات من الحكومة الألمانية لأسباب أمنية وبسبب تهديدات إرهابية ومؤامرات». وكان مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي السابق، وكذلك وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، قد زارا في مايو (أيار) الماضي، المعارضين الإيرانيين في المجمع الجديد الذي بُني من العدم وأطلق عليه اسم «أشرف3».

وهذه ليست المرة الأولى التي يندلع فيها خلاف بين تيرانا وإيران؛ فمُنذ ديسمبر (كانون الأول) 2018، طردت ألمانيا 4 دبلوماسيين إيرانيين من تيرانا بينهم السفير، متهمه إياهم بالقيام ب«أنشطة مضرة بالأمن القومي». واتهمهم المعارضون الإيرانيون بأنهم «عملاء للاستخبارات السرية الإيرانية يعرضون حياتهم للخطر في ألمانيا».

وبعد أيام من الهجوم الإلكتروني، أفسدت وسائل إعلام في تيرانا بأن قراصنة قد نشروا بيانات شخصية لأعضاء المعارضة كانت محفوظة في أجهزة كومبيوتر حكومية في ألمانيا.



عناصر من وحدة مكافحة الإرهاب بالشرطة الألمانية يستعدون لاقحام السفارة الإيرانية في تيرانا أمس (رويترز)

دبلوماسية. ويعد مرور 30 دقيقة، كانت الشرطة لا تزال في الداخل. وكان الشاهد نفسه رأى في

وقت سابق شخصاً داخل السفارة يلتقي أوراكا في برميل صدئ، بينما أضاء اللهب جدران السفارة المكونة من 3 طوابق. جاءت التطورات بعدما كانت الأجواء هادئة صباح الخميس خارج السفارة. وشوهدت سيارة «أودي» سوداء تحمل لوحات دبلوماسية ونوافذها معتمة وهي تدخل وتخرج بينما كان ضابط شرطة يحرس المدخل. والعلاقات بين ألمانيا وإيران

كليفلي، في بيان: «تصرفات إيران المتهوره أظهرت تجاهلاً صارخاً للشعب الألماني».

في المقابل، نددت طهران بقرار تيرانا قطع العلاقات، ووصفت مبررات ألمانيا لهذه الخطوة بأنها ادعاءات لا أساس لها من الصحة. وتخلقت وكالة «رويترز» عن شهود عيان، أمس، أنهم راوا رجال شرطة، يرتدون أقبعة ويعتصرون خوذات ويحملون بنادق آلية، وهم يدخلون المبنى الواقع على مسافة 200 متر فقط من مكتب رامبا، بعد مغادرة سيارتين تحملان لوحات

وإشارة الفوضى والانفلات الأمني في البلاد».

كما ألفت واشنطن؛ أقرب حلفاء ألمانيا، بالوم أيضاً على طهران في الهجوم الإلكتروني الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي، وامنهل دبلوماسيتها 24 ساعة لإغلاق السفارة ومغادرة البلاد.

وقال رامبا، في خطاب مصور نادر، إن الهجوم الإلكتروني «هدد بشل الخدمات العامة، وحوو المنظمة الرقمية، واختراق سجلات الدولة، وسرقة المراسلات الإلكترونية الداخلية الحكومية،

## رئيس «الموساد» يسلم واشنطن أدلة على استمرار إيران في «التسلح النووي»

ضغوط لطرح «الاتفاق» على الكونغرس بتركيبته الجديدة بعد الانتخابات

عليه في الكونغرس الجديد، التي يأمل كثيرون في إسرائيل أن يكون باكتريه جمهورية ترفض المصادقة عليه أو تفرض عليه شروطاً تعزل تحرير الأموال الإيرانية المحمدة.

ولكن هذه التقارير، المتوقع أن تغير غضب واشنطن، تجاهه بنفي من الحكومة الإسرائيلية. وقال مسؤول رفيع مقرب من رئيس الوزراء بائير لبيد، إن الاتصالات القائمة بين الطرفين تدل على تنسيق تام وتعاون كامل، وعه هذا النشر محاولات من المعارضة الإسرائيلية الجبهية لدق الأسافين بين الإدارة الحاكمة في البيت-واشتر

المسؤول إلى تصريحات السفير الأميركي في تل أبيب، توم نايدس، التي قال فيها أن الولايات المتحدة لن تمنح إسرائيل من الدفاع عن نفسها في مواجهة إيران، مشدداً على أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لن تكبل ابدي إسرائيل في هذا الشأن. وأشار نايدس إلى أن الإدارة الأميركية تصغي للموقف الإسرائيلي تماماً كما فعلت عندما رفضت إزالة «الحرس الثوري» الإيراني من قائمة الإرهاب، وأضاف أن الرئيس بايدن كرر التزام إدارته بأن إيران لن تحصل على سلاح نووي، وأنها معنية بالحل الدبلوماسي لإنتاج قنبلة».

الثاني) المقبل. وقد نظم الوفد وترأسه عضو الكونغرس من الحزب الجمهوري، ليندسي غراهام، وضم رئيس لجنة «الخارجية» في مجلس الشيوخ، روبرت مندزين، وهما من كبار أصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد التقوا كلا من رئيس الوزراء بائير لبيد، ورئيس «المخابرات الخارجية (الموساد)» ديفيد بارنيا، ورئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، ومسؤولين آخرين. وحضر اللقاءات معهم السفير الأميركي لدى إسرائيل، توم نايدس.

وربطت المصادر الإسرائيلية بين هذه الزيارة والمبادرة التي بذوى طرفها في الكونغرس عدد من أصدقاء إسرائيل من الحزبين الديمقراطي الجمهوري، وبناء عليها يتم إلزام الرئيس جو بايدن بطرح الاتفاق النووي لإقراة في الكونغرس.

وقالت المصادر إن المقربين من إسرائيل يعرفون أن فرص تمرير اتفاق كهذا جيدة؛ إذ إن الرئيس يتمتع باكتريه؛ تمكنه من تمرير أي قرار، ولكنهم ياملون في تعطيل الاتفاق إلى ما بعد الانتخابات الوسطى للكونغرس، وذلك حتى يتم التصويت

بارنياع يعمل بموازاة مسؤولين إسرائيليين آخرين، يلتقون مسؤولين كيريين وأوروبيين، لإقناعهم بتصليب مواقفهم من إيران ومنعها من مواصلة مشروعاتها. ويؤكدون أن المطلوب حالياً هو الضغط على إيران وليس مساعيها. وأكدت أن هؤلاء المسؤولين يمارسون الضغوط على الدول الأعضاء في «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» لإقناعها بالمصادقة على قرار ضد إيران في ظل التقرير الجديد الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة، والذي يؤكد هو الآخر على أهمية اليورانيوم المخصب التي تمتلكها طهران قد تكفيها لإنتاج قنبلة نووية إذا استمرت في تخصيب اليورانيوم إلى 90 في المائة.

وكان وفد رفيع من الكونغرس الأميركي قد مكث أياماً عدة في إسرائيل هذا الأسبوع، وأطلع على معلومات سرية حول النشاط العسكري الإيراني؛ بما فيه التسلح النووي.

ونقلت صحيفة «جيروداليم بوست» عن مصدر دبلوماسي أوروبي، الأربعاء، أن العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران من غير المرجح أن تتم قبل إجراء الولايات المتحدة انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر (تشرين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس «جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي (الموساد)»، ديفيد بارنياع، الموجود في واشنطن التقى عدداً كبيراً من المسؤولين السياسيين والعسكريين وطرح أمامهم معلومات وأدلة تؤكد أن طهران «لا تقول الحقيقة في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة والدول الكبرى، وتتواصل مساعيها لتخصيب اليورانيوم وكسب كل دقيقة لأجل التقدم في مشروعها للتسلح النووي».

وقال بارنياع لمضيفيه الأميركيين إن «إسرائيل تخشى أن يكون القطار قد فات علفا الحر، وأن إيران باتت على شفا إنتاج السلاح النووي»، وإن «تخصيب اليورانيوم لدرجة 60 في المائة يعني أنهم باتوا يمتلكون الأدوات ويستطيعون صنع قنبلة نووية واحدة على الأقل». وأكد أن «ما تقوله إيران للعالم من أنها لم تتخذ قراراً بالتسلح النووي، ومما تقدمه من معلومات ومعطيات للجنة الدولية للطاقة، ينطوي على كثير من الخداع ويتبعث من الحقيقة».

وقالت المصادر الإسرائيلية إن باتوا يشعرون بالانصراف عليه، لا سيما بعد أن أصبحوا الكتلة الأكبر إثر استقالة نواب الصدرية؛ وهو ما دفعهم إلى ترشيح القيادي السابق في حزب الدعوة محمد شياع السوداني لمنصب رئيس الوزراء؛ ما دفع أنصار الصدر إلى اقتحام «الخضراء» واحتلال مبنى البرلمان في شهر في سبأق المقبل، وبعد الإدانة الواضحة للمحكمة الاتحادية العليا في العراق للبرلمان واتهامه بتعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته، بدأت القوى السياسية العراقية بحث الخيارات المكنة لمواجهة هذا التطور. ف«الاتحادية» التي لم تعلن صراحة حل البرلمان، فإنها وإن أكدت أن الحل هو طبقاً للمادة 64

الدستور؛ ما يعني أن البرلمان هو المعنى بحل نفسه، لكن بإدانتها له بتعطيل سلامة البلاد فإنها لم ترم الكرة في ملعبه فقط، وإنما حثلته مسؤولية ما يمكن أن يحل بالبلاد في المستقبل. ف«الاتحادية» قالت بالنص، إن البرلمان «سبب في تعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلاد»، ويزان قرار الاتحادية مع مرور 9 أشهر على أداء أعضاء البرلمان اليمين الدستورية. وبالنسبة لرئيس

لندن - تيرانا - طهران، «الشرق الأوسط»

أدان أعضاء «حلف شمال الأطلسي»، الخميس، الهجوم الإلكتروني الذي استهدف ألمانيا مؤخراً والذي ألفت واشنطن ولندن وتيرانا بالوم فيه على إيران، في وقت فتشت فيه شرطة مكافحة الإرهاب في ألمانيا السفارة الإيرانية في تيرانا بعد إخلائها وقيام دبلوماسيين إيرانيين بحرق وثائق داخلها في وقت مبكر الخميس قبل ساعات من مغادرتهم الأراضي الألمانية، إثر قطع العلاقات بين البلدين.

وقال «مجلس شمال الأطلسي»؛ الذي يضم ممثلين عن الدول الأعضاء في الحلف وعبدها 30، في بيان: «ندين بشدة مثل هذه الأنشطة السببرانية الخبيثة التي تهدف إلى زعزعة استقرار حليف والحاق الضرر بامنه، وتعطيل الحياة اليومية للمواطنين».

وأضاف أن «حلف شمال الأطلسي» والحلفاء «يدعمون ألمانيا في تعزيز قدراتها الدفاعية الإلكترونية لمقاومة وصد مثل هذه الأنشطة السببرانية الخبيثة في المستقبل».

وتقطعت ألمانيا العلاقات الدبلوماسية مع طهران الأربعاء، وحصل رئيس الوزراء، إيدي رامبا، طهران المسؤولية عن الهجوم الإلكتروني الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي، وامنهل دبلوماسيتها 24 ساعة لإغلاق السفارة ومغادرة البلاد.

وقال رامبا، في خطاب مصور نادر، إن الهجوم الإلكتروني «هدد بشل الخدمات العامة، وحوو المنظمة الرقمية، واختراق سجلات الدولة، وسرقة المراسلات الإلكترونية الداخلية الحكومية،

## إدانة البرلمان... هل لبي قرار «الاتحادية» رغبة الصدر؟

### تطيل إضرابي

بغداد، «الشرق الأوسط»

يرى خبراء ومتابعين للشأن السياسي العراقي؛ إن القرار الذي أصدرته «المحكمة الاتحادية» بشأن حل البرلمان جاء ملياً إلى حد كبير لما يريده زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وكتلته، لا سيما أن القرار أدان البرلمان عبر نص صريح، مفاده، إن «مجلس النواب كان سبباً في تعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلاد»، ومع أنه من الصعب التحكم بردود فعل الصدر، لكن مجرد تناخره عن الرد لأكثر من يوم يعد صدور القرار يعني ضمناً رضاه عنه، خصوصاً أن الصدر كان مسح كتلته وهي القائمة الفائزة الأولى في الانتخابات المبكرة التي أجريت أواخر العام الماضي. وبينما جاء انسحاب الصدر من البرلمان احتجاجاً على عدم السماح له بتشكيل حكومة أغلبية وطنية، فإنه بدأ يكرر دعواته لحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، لكن خصومه في قوى الإطار التنسيقي الشيعي

المجلس الاستشاري العراقي، سيما بعد أن أصبحوا الكتلة الأكبر إثر استقالة نواب الصدرية؛ وهو ما دفعهم إلى ترشيح القيادي السابق في حزب الدعوة محمد شياع السوداني لمنصب رئيس الوزراء؛ ما دفع أنصار الصدر إلى اقتحام «الخضراء» واحتلال مبنى البرلمان في شهر في سبأق المقبل، وبعد الإدانة الواضحة للمحكمة الاتحادية العليا في العراق للبرلمان واتهامه بتعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته، بدأت القوى السياسية العراقية بحث الخيارات المكنة لمواجهة هذا التطور. ف«الاتحادية» التي لم تعلن صراحة حل البرلمان، فإنها وإن أكدت أن الحل هو طبقاً للمادة 64

الدستور؛ ما يعني أن البرلمان هو المعنى بحل نفسه، لكن بإدانتها له بتعطيل سلامة البلاد فإنها لم ترم الكرة في ملعبه فقط، وإنما حثلته مسؤولية ما يمكن أن يحل بالبلاد في المستقبل. ف«الاتحادية» قالت بالنص، إن البرلمان «سبب في تعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلاد»، ويزان قرار الاتحادية مع مرور 9 أشهر على أداء أعضاء البرلمان اليمين الدستورية. وبالنسبة لرئيس

### اتهم القضاء ب«التسييس والخوف»

## الصدر يمنع عودة كتلته إلى البرلمان «تحت أي ذريعة» ويهاجم «الإطاريين»

بغداد، فاضل الشمسي

أعلن زعيم «التيار الصدري»، أمس (الخميس)، عدم السماح بعودة الكتلة الصدرية التي حصلت أكبر عدد من مقاعد 40 يوماً وهو أن مستمر في التعتيل. وفي حين لم يعلن السنة والكرد موقفاً من قرار المحكمة الاتحادية العليا، فإن بعض قوى الإطار التنسيقي تتابع ردة فعل الصدر لكي تحدد موقفها، لا سيما أن الطرفين الشيعيين ملتزمان الآن بشروط الهدنة بسبب زيارة الإرعينية. لكن زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي دعا إلى حل البرلمان ضمن اتفاق سياسي. العبادي وفي تغريدة له قال، إنه «بعد قرار المحكمة الاتحادية، أدعو لتقديم مبادرة استناداً إلى المادة 64 من الدستور، ضمن اتفاق سياسي مجدول يشمل الانتخابات المبكرة وقوانينها ومؤسستها، بإشراف حكومة ذات صلاحيات كاملة، وحل مجلس النواب». وأكد العبادي، رئيس الوزراء الأسبق، أن «النظام والاستقرار والسلام والتنمية أولويات وطنية عليا وهي مصالح الجميع».

ب«وزير الصدر»: «سعى البعض من الحيين وبالطرق القانونية إلى إرجاع (الكتلة الصدرية) إلى البرلمان، قبل أن أعطي رأيي في هذه المسألة، أقول: قد كان أولى النتائج المتوخاة من انسحابهم في سد كافة الطرق للمواقع مع ما يسمي (الإطار التنسيقي) فمتملي لا يتوافق معهم البتة».

وأضاف، أن «رجوع الكتلة إلى مجلس النواب فيه احتمال ولو ضعيفاً في إيجاد هذا التوافق، وهو ممنوع عدناً، وفي حال نعه، فإن عودتهم ستكون انسداداً سياسياً مرة أخرى». ورفض الصدر فكرة عودة نوابه من «حلّ البرلمان لا لأجل التوافق معهم (الإطاريين)». وتابع «إذا عدنا فلا بد أن يكون الحل فرضياً عند حلّنا من السنة والكرد، ولا أظنه كذلك، فإن كان، فلا داعي لرجوعنا، بل بمجرد انسحابهم سيفقد البرلمان شرعيته وسيحلّ مباشرة». واعترف الصدر بحجم الضغوط التي يتعرض لها حلفاؤه، وممثلين بالحزب الديمقراطي الكرديستاني وتحالف «السيدة» السني من قبل قوى الإطار التنسيقي وقوى أخرى لإرغامهم على تشكيل الحكومة بعيداً عن التيار

الصدري. لكنه رأى، أن ذلك يصب في صالح «التضحية من أجل إنهاء معاناة شعبنا بأكمله، فالشعب لا يتنازح هو من يرفض تدوير الوجوه وإعادة تصنيع حكومة فاسدة مرة أخرى. فالفكرة في ملعب الحلفاء لا في ملعب الكتلة الصدرية».

وقال بشأن العودة «أما الرأي النهائي في مسألة عودة الكتلة الصدرية إلى مجلس النواب، فهو ممنوع منعاً باتاً ومطلقاً وتحت أي ذريعة كانت؛ إذ يرفض الفاسدون حكومة لا شرقية ولا غربية ذات أغلبية وطنية، ونحن نرفض حكومة توافقية رضاً قطعاً». وأشار إلى إمكانية «حلّ البرلمان دون عودة الكتلة الصدرية، ولا سيما مع وجود حلفائها في مجلس النواب وبعض المستقلين الذين لأنهم هم على التلّ، لذا أدعو الحلفاء والمستقلين لموقف شجاع ينيهي الأزمة برمته». كانت المحكمة الاتحادية، أكدت، أول من أمس، حين رفضت حل البرلمان، إمكانية حله طبقاً للمادة (64/ 4) أولاً من الدستور العراقي التي تنص على أن «يحلّ مجلس النواب، بالأغلبية المطلقة بعد عضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس

الوزراء ويموافقة رئيس الجمهورية، ولا يجوز حل المجلس في أثناء مدة استعواو رئيس مجلس الوزراء». ويعتقد الصدر، أنه في حال قيام البرلمان بحل نفسه يمكن أن يؤدي ذلك إلى بقاء «المشكلة، فالمتحيز عدو رئيس الوزراء على رأس حكومة لتصرف الأعمال ولاشراف على الانتخابات المبكرة أو بمعونة آخرين عراقيين أو دوليين».

وخلص الصدر إلى القول «من هنا داعي للجوء إلى التيار أو الإطار في حلّ المشكلة، فالمتحيز عدو رئيس الوزراء وعند أمال المعوليين في عودة وغموضاً وبقية السياسة المتهاككة تعقيدا الكتلة الصدرية إلى البرلمان لمنع انتقال الصراع السياسي بين الأقطاب الشيعية إلى الشارع بدلاً عن قيادة البرلمان». وتقررد داخل الأوساط الصدرية عنهم الخروج بمظاهرات حاشدة، بمشاركة قوى تشرين الاحتجاجية بعد انتهاء الزيارة الدينية في كربلاء بعد نحو أسبوع.



## الملك تشارلز: الشعور بفقدانها سيكون عميقاً في البلاد وخارجها الحنن يلف بريطانيا برحيل إليزابيث الثانية



الأمير فيليب ينحني لإليزابيث الثانية عند تتويجها ملكة لبريطانيا في 2 يونيو 1953 (د.ب.أ) ... وفي الإطار الملكة تحيي الجماهير بمانشستر في 23 مارس 2021 (رويترز)

لندن؛ عبير مشخ

### العالم يعزي في ملكة «عاشت التاريخ وصنعت»

لندن: «الشرق الأوسط»  
فور إعلان وفاة الملكة إليزابيث الثانية، انهارت رسائل التعزية والإشادات من كل أنحاء العالم.  
وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن إليزابيث الثانية كانت «امرأة دولة ذات وقار وفتيات لا مثيل لهما»، مضيفاً أنها «كانت أكثر من ملكة. لقد جسدت حقيقة». وتابع بايدن، في بيان، أن إليزابيث الثانية، التي توفيت أمس عن 96 عاماً «ساهمت في جعل العلاقة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة علاقة خاصة»، مؤكداً أنه «يتطلع إلى مواصلة علاقة الصداقة الوثيقة مع الملك الجديد. أما سلفه في البيت الأبيض، فوصف الملكة الراحلة بأنها «امرأة عظيمة» لم ترتكب أخطاء. وقال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على قناة «جسي بي نيوز»: «من يمكن أن يفعل أعظم مما فعلته؟ وقد فعلت ذلك لفترة طويلة، وفعلته جيداً ولم ترتكب أخطاء». وأشاد ملك بلجيكا فيليب، وزوجته الملكة ماتيلد، بملكة بريطانيا الراحلة، معتبرين أنها كانت «ملكة استثنائية طبعته التاريخ بعق». وأثبتت «وقاراً وشجاعة وتفانياً طوال فترة حكمها». وأضاف الشاهي الملكي: «كانت شخصية خارجة على المألوف. ستحتفظ دائماً بذكرى مؤثرة عن هذه السيدة الكبيرة. كل من تلقاها سيقى إلى الأبد محفوراً في ذاكرتنا». مغرباً في تغريدة على «تويتر» عن «حننه العميق». بدوره، أشاد ملك إسبانيا فيليبي السادس بالملكة إليزابيث الثانية، مذكراً بأنها «كتبت أبرز الفصول في تاريخ عالماً» خلال 7 عقود. وكتب فيليبي السادس في بريدة إلى الملك الجديد تشارلز الثالث: «لقد شهدت جالة الملكة إليزابيث الثانية بلا شك، وكتبت، وشكلت أبرز الفصول في تاريخ عالماً على مدى العقود السبعة المنصرمة»، مشيداً بـ «الحس الواجب والانضام لديها». و«حياتها التي كرستها بأكملها لخدمة» شعبها.  
من جهتها، أشادت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بالملكة التي توفيت عن 96 عاماً، ولاحظت أنها شكلت «نموذجاً للاستمرار» عبر التاريخ، وأن «هدوءها وتفانيها كانا مصدر قوة لكثيرين». و«تفانيها طوال فترة حكمها» و«الحكمة والقوة التي يمكن من متابعتها ما حققته» إليزابيث الثانية.

### محطات في حياة إليزابيث الثانية

إثر إعلان قصر باكنغهام عن الوفاة الصحية التي تعرضت لها الملكة، ما أدى إلى استدعاء أفراد عائلتها للقعة بالمورال باسكوتلندا؛ حيث تقضي فترة الصيف. أثار الإعلان مخاوف وشيوكوك كثيرين، حيث غرذ محرر الشؤون الملكية بقناة «آي تي في» التلفزيونية: «أبناء الملكة الأربعة معها الآن في قلعة بالمورال، بجانب حفيدتها دوق كمبريدج، الوضع جيد». وأشارت مراسلة محطة «سكاي» التلفزيونية إلى تشارلز شاعت حول سقوط الملكة وإصابتها، غير أن القصر نفى الشائعة، مكتفياً بالقليل من المعلومات وبيبان رسمي، جاء فيه: «بعد مزيد من التقييم هذا الصباح، أبدى أطباء الملكة قلقهم على صحة جلالتها، وأوصوا ببقائها تحت الملاحظة الطبية». مشيراً إلى أن «الملكة لا تزال مرتاحة وفي بالمورال».

عُلق موقع «بي بي سي» على البيان الصادر من قصر باكنغهام بأنه «غير معتاد»، وأضاف: «ليس المعتاد أن يصدر قصر باكنغهام بياناً كهذا، ففي العادة لا يصدر أي تعليقات حول صحة الملكة التي تعد أمراً خاصاً بها».

وعُلق ريتشارد سامر، محرر الشؤون الملكية السابق في «بي بي سي» على صياغة بيان القصر المحظوظ، وعلى استخدام تعبير «أن الملكة مرتاحة»، بأنه إشارة على «أمر جدي يحدث الآن» خلف جدران قلعة بالمورال. وأضاف متحدثاً لمحطة «بي بي سي»: «سياسة القصر كانت دائماً حذرة، ولقد راودني الشك أن الأمر يتعلق بمشكلات في الحركة تواجهها الملكة». وأشار إلى أن عمر الملكة المتقدم يعني إمكانية وجود مشكلات صحية معقدة، «عندما تكون بعمر الـ96 لا يمكنك توقع أن تكون بصحة من هم في سن الـ25». رغم ذلك أشار إلى أن أنطباعات كل من قابلها في الفترة الأخيرة كلها تتفق على أن حالة الملكة الذهنية في أحسن حال، وأنها تُبدي اهتماماً بكل الأمور.

والمعروف أن الملكة كانت تعاني من مشكلات في الحركة والوقوف منذ العام الماضي، وقد لجأت لاستخدام عصا للمشي في مناسبات مختلفة.

وكانت الملكة قد استقبلت يوم الاثنين ليز تراس رئيسة الوزراء

أعلن قصر «باكنغهام» وفاة الملكة إليزابيث الثانية عن عمر يناهز 96 عاماً. ويخلف تشارلز والدته على العرش.

14 نوفمبر 1948: ولادة الأمير تشارلز نجدها الأكبر والوريث الحالي للعرش.

20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947: تزوجت بالأمير فيليب أمير اليونان والدنمارك.

1945: انضمت خلال الحرب العالمية الثانية إلى صفوف النساء في الجيش البريطاني.

21 أبريل (نيسان) 1926: ولادة الأميرة إليزابيث ألكسندرا ماري في لندن.

6 فبراير 1952: تُوّجت ملكة بعد وفاة والدها الملك جورج السادس.

2 يونيو (حزيران) 1953: تزوجت داخل كاتدرائية ويستمنستر في لندن.

29 يوليو (تموز) 1981: زواج تشارلز من ديانا سبنسر في كاتدرائية القديس بولس في لندن.

21 يونيو 1982: ولادة حفيدها الأمير ويليام.

1992: انهيار زيجات ثلاثة من أبناء الملكة الأربعة علانية، والاندلاع حريق في قلعة ويندسور.

6 فبراير 2012: الاحتفال باليوبيل الماسي بعد مرور 60 سنة على اعتلائها العرش.

9 سبتمبر (أيلول) 2015: أصبحت لأول ملكة بريطانية جالسة على العرش.

9 أبريل 2021: وفاة زوجها الأمير فيليب.

5-2 يونيو 2022: مرور 70 عاماً على اعتلائها العرش.

سبتمبر: اجتماع أفراد من العائلة المالكة في قصر بالمورال، بعد تدهور صحة الملكة وإياد لهاها قلقهم.

أدب (الشرق الأوسط)

السادسة مساءً، وخصصت تغذية خيرية مستمرة من بالمورال ومن الاستديو في لندن لصحة الملكة، وتركزت الكاميرا على بوابة قلعة بالمورال؛ حيث توافدت السيارات من القلعة وإليها، بينما تجمع عدد من المواطنين القلقين على صحة الملكة خارج الأسوار.

مناعب صحية  
القلق على صحة الملكة التي احتفلت العام الماضي باليوبيل الماسي لجلوسها على العرش، ليس جديداً، فالملكة تبلغ من العمر 96 عاماً، وفي الأعوام الأخيرة خفّضت من ارتباطاتها العامة، وأوكلت بعضها لولي عهدها الأمير تشارلز وحفيدها الأمير ويليام.  
وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي، أطلقت الملكة على شعبها المحنن بها عبر شرفة قصر باكنغهام، غير أنها لم تستطع المشاركة في بقية الاستعراضات والاحتفالات التي أقيمت على شرفها.

الطباء، وبادر بإرسال تمنياته وصلوات الدعاء لها نيابة عن المجلس، كما سارعت رئيسة الوزراء ليز تراس بالتعبير عن قلقها ودعواتها، وكذلك فعل السير كير ستارمر زعيم المعارضة، وبادر النواب بمشاركة أصواتهم على «تويتتر»، وعلق أحدهم بأن الأجواء في البرلمان «حزينة».

وسيطر الخبر على محطات التلفزيون البريطانية، وأعلنت محطة «بي بي سي 1» إيقاف برامجها اليومية حتى الساعة الحرس لن يحصل، بينما تجمع بعض السياح، بعضهم انخرط في البكاء عند بوابة القصر، التي أصبحت محطاً لأنظار العالم ومركزاً للكاميرات وفرق وسائل الإعلام المختلفة.

وجاء خبر توعك الملكة إليزابيث الآن في خضم ظروف اقتصادية صعبة وأجواء حرب في أوروبا أطلقت بأثارها على بريطانيا. في أثناء جلسة لمجلس العموم، توقف رئيس البرلمان ليندسي هويل لخبير النواب بأن الملكة في حالة صحية تُقلق

الجديدة التي أصبحت رئيسة الحكومة الـ15 خلال فترة تولي الملكة العرش، وتم الاستقبال في قلعة بالمورال بدلاً من قصر باكنغهام؛ حيث جرت العادة أن تتم مراسم توديع رئيس الوزراء السابق، والمصادقة على تعيين رئيس الوزراء الجديد.

وبعد ذلك، تواردت الأخبار عن توجه أفراد العائلة لرؤية الملكة؛ حيث توجه الأمير تشارلز وزوجته كاميليا إلى هناك، كذلك فعلت الأميرة ان الموجودة حالياً في اسكوتلندا. وفي الساعة الرابعة، مساء أمس،

أجواء حزينة  
وفي قصر باكنغهام في لندن، عُلق لافتة بان تغيير

بعد يوم مشحون بالقلق والخوف على صحة الملكة إليزابيث، أعلن قصر باكنغهام، أمس (الخميس)، في بيان مقتضب عن وفاة الملكة بعد 70 عاماً على عرش البلاد، صادقت خلالها على تعيين 15 رئيساً ورئيسة للحكومة، كان أولهم سير ونستون تشرشل. وقال البيان: «توفيت الملكة بسلام هذا المساء. سيبقى الملك وعقيلته في بالمورال، وسيعودان للندن غداً».

اتبع بيان القصر البروتوكول المعتاد لقرون في تسهيل تسليم النظام الملكي، حيث ستبولى تشارلز، البالغ من العمر 76 عاماً، العرش تلقائياً. وقد تُكس العلم البريطاني فوق قصر باكنغهام، وانفجر المحتشدون أمام بواباته بالبكاء فور إعلان النيا. وتم تنكيس الأعلام على المباني العامة، وأعلنت فترة الحداد في البلاد.

وأصدرت العائلة الملكة بياناً نيابة عن الملك تشارلز ينعي فيه والدته الراحلة، قال فيه: «وفاة والدتي الحبيبة، جلالة الملكة، هي لحظة من الحزن العظيم لي ولكل أفراد عائلتي. نؤثر بحزن عميق وفاة ملكة عزيزة وأم محبوبة. أعرف أن الشعور بفقدانها سيكون عميقاً في كل أرجاء البلاد وخارجها ومن أناس كثيرين حول العالم. خلال هذه الفترة من الحداد والانتقال ستكون معرفتنا بكة الاحترام والحب العميق للملكة، في مصدر راحتنا وتأسينا».

وعلى «بي بي سي»، التي المنيع المخضرم هيو إدواردز النبا بوجه حزين وعيون تملأها الدموع، وربطت عنق سوداء، بينما أذاعت المحطة النشيد الملكي البريطاني مع صورة لإليزابيث الثانية على خلفية سوداء. يذكر العاملون في «بي بي سي» المرات التي كانوا يقومون فيها بالتدريب على إلقاء خبر وفاة الملكة، ويصفون التمرين بأنه كان محزناً في كل مرة. وعلق الصحافي المخضرم أندرو مار في لقاء إذاعي أنه أعد مقالاً عن سيرة حياة الملكة، مشيراً إلى أن إعداده كان أمراً حزيناً.

### يوم من الصلوات والتكهنات

جاء الخبر بعد يوم من التكهنات والمخاوف والصلوات،



الملكة مستقبلة رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، 7 مارس 2022 (أ.ب)



مع نيلسون مانديلا خلال زيارته لبريطانيا في 1996 (رويترز)



مع الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي وزوجته جاكلين في لندن (أ.ب)



رحلت بين عائلتها في قصر اسكوتلندي

## ملكة الأرقام القياسية تودع عرش بريطانيا... بعد 70 عاماً

(عام 2011). وأقيمت تحت إشرافها أكثر من 180 حفلة استقبال في قصر باكنغهام، حضرها أكثر من 1,5 مليون شخص.  
ومن ضمن الزيارات التاريخية العديدة التي قامت بها إليزابيث والاجتماعات التي عقدتها، زيارة رسمية إلى جمهورية أيرلندا، وأول زيارة رسمية من الرئيس الأيرلندي إلى بريطانيا العظمى، بالإضافة إلى زيارات متبادلة من ليبيا واليه. وقد شهدت أيضاً تغيرات دستورية كبرى؛ كانتقال السلطة في المملكة المتحدة، والتوطين الكندي، وإنهاء الاستعمار في أفريقيا. وقد حكمت إليزابيث أيضاً من خلال مختلف الحروب والصراعات الداخلية فيها العديد من ممالكها.

من تشرشل إلى تراس...  
ومن ترومان إلى بايدن

آخر ظهور علني لها كان في قصر بالموال لدى استقبالها لبي تراس رئيسة الحكومة البريطانية الجديدة لتتضم هذه الأخيرة إلى لائحة تضم 14 رئيساً للوزراء عايشتهم الملكة، من وينستون تشرشل إلى بوريس جونسون انتهاء بتراس.  
والتقت الملكة إليزابيث 13 رئيساً من الرؤساء الـ14 الأميركيين، منذ هاري ترومان إلى جو بايدن حالياً. أما الرئيس الغائب عن هذه فهو ليندون جونسون، وقابلت الملكة التي تعرف بممارستها لواجباتها الدينية بشكل منتظم، أربعة باباوات خلال زيارات رسمية، هم يوحنا الثالث والعشرون، ويوحنا بولس الثاني، وبندكتوس السادس عشر، وفرانسيس.

وأرسلت الملكة نحو 300 ألف بطاقة تهنئة إلى معمرين وصلوا إلى سن المائة وأكثر من 900 ألف أخرى إلى أزواج يحتفلون بذكرى زواجهم الستين. واستمر زواجها من الأمير فيليب 73 عاماً قبل أن يتوفي في أبريل 2021، ما يمثل أيضاً رقماً قياسياً ملك بريطانيا. والتقت الملكة أكثر من مائتي صورة بورتريه، وكانت أول صورة لها في سن السابعة. وكانت الملكة إليزابيث الثانية أول عاهل بريطاني يزور الصين، عام 1996، وأول ملك بريطاني يلقي كلمة أمام مجلس النواب الأمريكي، في السادس عشر من مايو (أيار) 1991. وأرسلت أول بريد إلكتروني خاص بها في 26 مارس (آذار) 1976، خلال زيارة كانت تجريها لمركز أبحاث تابع لوزارة الدفاع. وعام 1997، أطلقت أول موقع إلكتروني رسمي لقصر باكنغهام وتحتت أول تغريدة لها في «تويتر» عام 2014، فيما نشرت أول منشور لها عبر «إنستغرام» عام 2019.

### روح دعابة

ما لا يعرفه كثيرون عن الملكة إليزابيث الثانية أنها تتمتع بروح الدعابة، فشاركت فليماً قصيراً مع جيمس بوند، إذ ظهرت في مقطع أنجز لافتتاح أولمبياد 2012 في لندن، وهي تستقبل الجاسوس الذي يجسد دوره الممثل دانيال كريغ في قصر باكنغهام قبل أن يركب طواقم وحلقاً في سماء لندن ثم تقفراً (في مشهد تمثيلي) فوق استاد الأولمبي الذي شهد حضوراً فعلياً للملكة لأقرباً ترحيباً كبيراً. كما شاركت هذا العام في فيديو قصير وطريف آخر إلى جانب الدب الشهير «بادنغتون» احتفالاً باليوبيل الالتياني، فظهرت الملكة في مشهد طريف صور في قصر باكنغهام، تناولت فيه الشاي بعد الظهور برفقة الدب الطريف وفاجتله بإخراج ساندويتشه المغضل بالمرحب من حقيبة يدها التي لطالما شغلت الرأي العام المتأمل عما في داخلها.



إليزابيث الثانية وفيليب برفقة أولادهما في «كلارنس هاوس» في نوفمبر 2007 (أ.ف.ب)



في استقبال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي في لندن (غيتي)

زيارة رسمية، من بينهم الإمبراطور هايله سيلاسي (إثيوبيا) عام 1954، والإمبراطور الياباني هيروهيتو (عام 1971)، والرئيس البولندي ليخ فاليسا (عام 1991)، والرئيس الأمريكي باراك أوباما



برفقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (غيتي)

عامي 1953 و1954 زارت خلالها 21 ألف التزام رسمي، وأعطت «الموافقة الملكية» لنحو 89 عامي 1953 و1954 زارت خلالها 21 ألف التزام رسمي، وأعطت «الموافقة الملكية» لنحو 13 دولة. وخلال فترة توليها العرش،

## ماذا يحصل بعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية؟

ستفتح الأبواب أمام مئات الآلاف من الأشخاص الذين سيصطفون في طوابير بالخارج، وتشير التقديرات إلى أن الحفلة ستقام بعد 10 إلى 12 يوماً من وفاة الملكة. في الساعة 11:00 صباحاً، ستعزف أجراس «بيغ بين» وستصمت البلاد وسيتم جلب التابوت إلى كاتدرائية وستمنستر، حيث سيحني 2000 ضيف مدعو رؤوسهم للصلاة. وبعد القداس، يُنقل التابوت إلى قلعة وندسور ثم أخيراً إلى كنيسة القديس جورج، حيث من المرجح أن تدفن الملكة إليزابيث الثانية إلى جوار والدها الملك جورج. وفي غضون عام بعد الحفلة الأربعة، يقام حفل تتويج رسمي للملك تشارلز حيث ستغلق البنوك أبوابها مجدداً.

الحكومة له بالولاء، وإطلاق 41 طلقة تحية في هايد بارك بالعاصمة لندن. بعد ذلك، سيطلق الملك تشارلز، في حال فضل استخدام هذا الاسم، في جولة بالمملكة المتحدة يزور قادة الحكومات في عواصم كل دولة؛ إدنبرة وبلفاست وكارديف، قبل العودة إلى لندن. وخلال هذه الفترة، ستعرض القنوات التلفزيونية الكثير من الأفلام الوثائقية التي تم إنتاجها بالفعل على شرف الملكة، وستمنع «بي بي سي» عن تقديم العروض الكوميدية كدليل على الاحترام إلى ما بعد الحفلة. وبعد أربعة أيام من وفاتها، سينقل نعش الملكة في موكب عسكري من قصر باكنغهام إلى قاعة وستمنستر، وهناك سترقد خلال الأيام الأربعة المقبلة وبعد ذلك ستقوم عائلة الملك تشارلز وكبار الشخصيات بتباين الملكة ثم

أن يكون نص الرسالة «سقط جسر لندن»، لبيدأ رئيس الوزراء لاحقاً تنفيذ الخطة. ففي غضون دقائق، يتم إبلاغ 15 حكومة خارج المملكة المتحدة عبر خط أمن، وسيتم ذلك 36 دولة وزعماء دول الكومنولث الأخرى حول العالم. وعقب ذلك، ستحتمل بوابات قصر باكنغهام لافتة سوداء بالناب، وفي الوقت ذاته، سينقل الخبر إلى وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم. وبوفاتها، سيصبح الابن الأكبر للملكة، تشارلز، ملكاً على الفور، وتشير التقارير إلى أن النورصة والمتاجر في جميع أنحاء المملكة المتحدة ستغلق أبوابها على الأرجح لهذا اليوم بدافع الاحترام. وفي اليوم التالي لوفاة الملكة، سيلقي تشارلز في بث مباشر أول خطاب رسمي له كملك وستقسم

لندن، «الشرق الأوسط»

«جسر لندن» هو الاسم السري الذي أطلق على الخطة الموسوعة للاباء والأسابيع التي ستعقب وفاة الملكة إليزابيث، التي تربعت على العرش الملكي منذ عام 1952، في أطول حكم ملك في التاريخ البريطاني كما أن الملكة تشكل حجر الزاوية لدول «الكومنولث»، وترأس ما يقرب من 600 منظمة وجمعية خيرية، وتلعب دوراً محورياً في تحالف المملكة المتحدة مع الكثير من البلدان، ولذلك فإن وفاتها ستحدث الكثير من التغيير، ليس فقط في المملكة المتحدة، ولكن في العالم أيضاً على الأرجح. وستبدأ خطة «جسر لندن» بنقل سكرتيرها الخاصة، اللورد إدوارد يونغ، رسالة على الفور إلى رئيس الوزراء في ذلك الوقت، ومن المرجح



الاميرة إليزابيث في 30 أغسطس 1949 (أ.ف.ب)

لندن، جوسلين إيليا

بعد ساعات من التكهنات، أعلنت العائلة المالكة البريطانية وفاة الملكة إليزابيث الثانية عن عمر يناهز 96 عاماً في قصر بالموال الملكي باسكوتلندا الخميس، محاطة بابنائها وأحفادها. وعلى مدار اليوم، تصدرت عناوين النشرات الإخبارية في بريطانيا أخبار عن تدهور صحة الملكة، ووضعها تحت رعاية الأطباء الذين أوصوها بإلغاء اجتماع مهم لها عبر تطبيق «زوم» ليلة الأربعاء. وبعد الإعلان عن تدهور صحتها، وصل ابنها ولي عرش بريطانيا الأمير تشارلز برفقة ابنه الأكبر ويليام إلى بالموال، فيما كانت ترافقها بالفعل ابنتها الأميرة آن. كما انضم إليهم كل من الأمير هاري الذي كان متواجداً في المملكة المتحدة للمشاركة في حفل قام بالغاثة، والأمير أندرو وإدوارد.

### من هي الملكة إليزابيث الثانية؟

إليزابيث الثانية، اسمها الكامل إليزابيث ألكسندرا ولدت في 21 أبريل (نيسان) 1926، وهي ملكة المملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا ورئيسة الكومنولث، كما أنها راسست ست عشرة دولة من مجموع 53 تشكل اتحاد الكومنولث، إضافة إلى ترؤسها كنيسة إنجلترا منذ 6 فبراير (شباط) 1952.

ولدت إليزابيث في لندن وتلقت تعليماً خاصاً في منزل والديها. ارتقى والدها، جورج السادس، إلى عرش بريطانيا بعدما تنازل له شقيقه إدوارد الثامن عنه في عام 1936، ومنذ ذلك الحين، أصبحت إليزابيث الورث المقرض للعرش.

ومن هنا، أخذت إليزابيث الواجبات العامة على عاتقها أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث انضمت هناك للعمل في الخدمة الإقليمية الاحتياطية. وفي عام 1947، تزوجت من الأمير فيليب وأنجبت منه أطفالها الأربعة: الأمير تشارلز (أمير ويلز) والأميرة آن، والأمير أندرو (دوق يورك) والأمير إدوارد. وفي عيد ميلاده الحادي والعشرين، قالت إليزابيث الثانية حين كانت لا تزال أميرة: «أصح أمامك أن حياتي كلها، أكانت طويلة أم قصيرة، ساكزسها لخدمتك».

### تاريخ من الأرقام القياسية

تلقت الملكة خير وفاة والدها الملك جورج السادس في فبراير (شباط) 1952 أثناء زيارتها لكنيتا برفقة زوجها الأمير فيليب، لتتولى عرش بريطانيا وهي في سن الخامسة والعشرين على مدى سبعين عاماً وأربعة أشهر، متعدياً بذلك فترة تولي جدة جدتها الملكة فيكتوريا للعرش لمدة 63 عاماً و7 أشهر ويومين. كما أنها كانت أكبر الملوك سنّاً في العالم.

وسجل ملكان فقط فترة حكم أطول من إليزابيث الثانية، هما الملك لويس الرابع عشر (حكم لأكثر من 72 عاماً) وملك تايلاند بوميبول ادولادياج (امتدت فترة حكمه لـ 70 عاماً و4 أشهر). زارت إليزابيث الثانية بصفتها ملكة أكثر من مائة دولة، وهو رقم قياسي آخر لعاهل بريطاني. وقامت بأكثر من 150 زيارة إلى دول الكومنولث، إذ زارت كندا 22 مرة، وهو أكثر بلد عضو في الكومنولث تزوره، فيما ذهبت 13 مرة إلى فرنسا التي تتحدث لغتها وتمثل أكثر بلد أوروبي زارته.

جالت الملكة العالم بمعدل 42 مرة قبل أن تتوقف عن السفر إلى الخارج في نوفمبر (تشرين



برفقة طفلها الرضيع تشارلز في 15 ديسمبر 1948 (أ.ف.ب)



تشيرشل يقبل يد الملكة عند خروجها من داونينغ ستريت في 4 أبريل 1955 (أ.ف.ب)



الملكة إليزابيث الثانية والأمير فيليب يلوحان للحشد من شرفة قصر باكنغهام بعد تتويجها عام 1953 (أ.ف.ب)

قال ل التنسيق الأوسط إنه يخشى من فشل المعارضة في توحيد صفوفها بانتخابات الرئاسة اللبنانية

سامي الجميل: نرفض أن نبقي رهائن لدى «حزب الله»



النائب سامي الجميل يتحدث لـ«الشرق الأوسط»

بيروت، ثامر عباس  
لا يخفي رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل خشية من عدم قدرة المعارضة على توحيد صفوفها في معركة الانتخابات الرئاسية «المصرية» وذهاب بعض أطرافها نحو تسوية مع «حزب الله»، يتحمل لبنان وزرها 6 سنوات أخرى، هي مدة ولاية الرئيس، معتبراً أن السنوات الست الماضية من عهد الرئيس ميشال عون «أدت إلى انهيار شامل»، محذراً من أن «لدينا مشكلاً أساسياً اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه، ولنوقف هذا التأجيل». ليخلص إلى القول: «لسنا مستعدين أن نبقي رهائن لـ(حزب الله) في لبنان، وأن تبقى الدولة رهينة لقرارات وخيارات لا علاقة لها بلبنان». وقال الجميل، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن مسعى الاتفاق على اسم واحد لرئاسة الجمهورية «يتوقف على قدرة المعارضة والفرقاء والنواب على التعالي مع المصالح الشخصية والحسابات الضيقة، والاتفاق على استراتيجية واحدة لخوض هذه المعركة».

يكون ضمناً لسيادة لبنان، وهنا يطرح الجميل مجموعة أسئلة: «من هو الشخص القادر على الوصول إلى هذا المركز؟ من يمتلك قدرة على جمع أكبر عدد من الأصوات؟ هل نحن ذاهبون إلى مواجهة سياسية أم ذاهبون إلى تسوية؟»، ليخلص إلى طرح مجموعة أسئلة أخرى: «بالنسبة لي هناك معركة مفتوحة عمرها أكثر من 17 عاماً يخوضها (حزب الله) للسيطرة على البلد. نجح عام 2016 في فرض مرشحته على رئاسة الجمهورية وفرض تسوية قبل بها أغلبية الفراء السياسيين، ما عدنا. هذا الأمر أدى إلى انهيار شامل في البلد. البلد تم تدميره اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وتربوياً وعلى كل المستويات، وبالتالي السؤال هو: هل سنستمر في هذا النهج؟ هل يتحمل لبنان اسم واحد لرئاسة الجمهورية «يتوقف على قدرة الست المقبلة؟ هل اللبنانيون يحملون؟ هل مقبول أن يكمل لبنان معزولاً عن محيطه العربي وعن المجتمع الدولي؟ ليس في السياسة فقط، بل في الاقتصاد، وفي السياحة والتجارة، وعلى كل المستويات... هل يتحمل لبنان والمبنايون وصول رئيس هذه العقلية هي المعتمدة فلن نصل إلى مكان. علينا أن نوقف هذا السباق وهذا الكلام الذي يتكرر (نقرة) الآخرين، وهذه رسالة موجهة إلى كل فرقاء المعارضة. فأي محاولة لفريق أن يفرض أجندته على المعارضة سيؤدي إلى فشل المعركة كلها، وليس صاحب النظرة فقط.»

مع هذا، يرى الجميل أنه لا يزال من المبكر الحكم على نجاح هذا الحراك من عدمه، لأن الاتصالات الجديدة بدأت قبل أسبوعين، وتحتاج إلى مزيد من الوقت كي تأخذ مجراها. ويقول: «كل الكلام في الإعلام وفي العلن هو كلام معسول. وعندما نصل إلى الاختبار، سنرى النوايا الحقيقية. أتمنى أن تكون النوايا سليمة وصحيحة.»

وهذا دليل أكبر أن المؤسسات ليست من يقرر في لبنان، وليس رئيس الجمهورية الذي هو دستورياً مسؤول عن علاقات لبنان الخارجية، ولا رئيس الحكومة الذي هو رئيس مجلس الوزراء، الذي هو رئيس السلطة التنفيذية، بل من يقوم بهذا الدور هو «حزب الله». ويجزم: «نحن في (الكتائب) لسنا مستعدين أن نبقي رهائن لـ(حزب الله) في لبنان، وأن تبقى الدولة رهينة لقرارات وخيارات (حزب الله) التي لا علاقة لها بلبنان».

حزب الله، وترسيم الحدود

وعما إذا كان قرار «حزب الله» محلياً، يسمح له باتخاذ قرار الحل، يقول: «هذا خيار عليه هو اتخاذ، إذا كان يعتبر أن قراره ليس بيده، وبالتالي نحن لا يجب أن نجلس معه، وأن نكون خاضعين له، ولا يجب أن نقبل أن يكون لديه أي تأثير في الحياة السياسية، لأنه سيكون بعدها تأثير علينا خارجية. عليه هو أن يقرر، إذا كان جوابه (القرار في يدي)، فلنجلس عندئذ سوياً، وليأخذ القرارات التي يجب أن يأخذها لمصلحة البلد، وإذا كان قراره ليس في يده، فنحن نلديه مشكلة، وليس هو. بمعنى، مشكلة أن نتشارك في الحكومة والمؤسسات ومجلس النواب والانتخابات الرئاسية مع طرف سياسي، قراره ليس في يده. هنا توجد مشكلة بنوية، حتى الآن نحن أن نتعاطى مع

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

تشكيل الحكومة

ويستغرب الجميل الجدل حول وجود حكومة «كاملة الأوصاف» لقيادة البلاد في حال الفراغ، يقول: «المشكلة في لبنان أنه في كل القضايا يفكرون بهذه الطريقة. محكوم علينا كشعب لبناني أن نعيش في المجهول، ولا نعرف ماذا سيحدث غداً في أي من القضايا.»

في هذا الاتجاه أو في ذلك يقول: «صحيح أن الحزب ليست لديه الأكثرية، الصحيح أيضاً أن المعارضة ليست لديها الأكثرية، وبالتالي يجب أن نتواضع وأن نتواصل معاً، وأن نضع كل الاعتبارات الخاصة جانباً.»

ويشدد الجميل على أهمية المعركة الرئاسية «لأن المعركة التي نخوضها سندفع ثمنها 6 سنوات، وليست معركة عابرة»، موضحاً أنه «تبين من خلال السنوات الماضية كم هو مهم دور رئيس الجمهورية في البلد، خلافاً لما قيل إنه لم تعد لديه صلاحيات منذ اتفاق الطائف، فما تبنين - بضيف الجميل - أن هذا الأمر غير صحيح. لأن رئيس الجمهورية لديه دور مفصلي أساسي ويقلب كل التوازنات في البلد، ومن بينها التوازنات داخل الحكومة.»

أكثرية... وصلاحيه الرئيس

يعتقد الجميل أن تقسيم مجلس النواب بين 62 نائباً لـ«حزب الله» وحلفائه مقابل 66 للمعارضة ليس واقعياً، فالصورة الحقيقية هي أنه لا أحد لديه الأكثرية، وهناك مجموعة كبيرة من النواب موجودة في الوسط، ولا نعرف إذا كانوا سيذهبون

إلى أي جهة، بل إننا نعتبر أن هذا الأمر غير صحيح. لأن رئيس الجمهورية لديه دور مفصلي أساسي ويقلب كل التوازنات في البلد، ومن بينها التوازنات داخل الحكومة.»

وإذا اعتبرنا أن البلد مقسم مناصفة بين الاقطاب فإن حصه رئيس الجمهورية هي التي تميل الدفة في هذا الاتجاه أو ذاك. توقعه أساسياً، وفي تشكيل الحكومة دوره أساسي، وفي التكليف دوره أساسي. رئيس الجمهورية لا يزال موقعه أساسياً في البلد.» أما الحديث عن الفراغ،

فهو سابق لأوانه: «نحن على بعد شهرين من الاستحقاق الرئاسي. لا زلنا نتشاور معاً حول الأسماء ونبأحث بكل سيناريو من السيناريوهات المحتملة اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

حزب الله، وترسيم الحدود

وعما إذا كان قرار «حزب الله» محلياً، يسمح له باتخاذ قرار الحل، يقول: «هذا خيار عليه هو اتخاذ، إذا كان يعتبر أن قراره ليس بيده، وبالتالي نحن لا يجب أن نجلس معه، وأن نكون خاضعين له، ولا يجب أن نقبل أن يكون لديه أي تأثير في الحياة السياسية، لأنه سيكون بعدها تأثير علينا خارجية. عليه هو أن يقرر، إذا كان جوابه (القرار في يدي)، فلنجلس عندئذ سوياً، وليأخذ القرارات التي يجب أن يأخذها لمصلحة البلد، وإذا كان قراره ليس في يده، فنحن نلديه مشكلة، وليس هو. بمعنى، مشكلة أن نتشارك في الحكومة والمؤسسات ومجلس النواب والانتخابات الرئاسية مع طرف سياسي، قراره ليس في يده. هنا توجد مشكلة بنوية، حتى الآن نحن أن نتعاطى مع

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

حزب الله، وترسيم الحدود

وعما إذا كان قرار «حزب الله» محلياً، يسمح له باتخاذ قرار الحل، يقول: «هذا خيار عليه هو اتخاذ، إذا كان يعتبر أن قراره ليس بيده، وبالتالي نحن لا يجب أن نجلس معه، وأن نكون خاضعين له، ولا يجب أن نقبل أن يكون لديه أي تأثير في الحياة السياسية، لأنه سيكون بعدها تأثير علينا خارجية. عليه هو أن يقرر، إذا كان جوابه (القرار في يدي)، فلنجلس عندئذ سوياً، وليأخذ القرارات التي يجب أن يأخذها لمصلحة البلد، وإذا كان قراره ليس في يده، فنحن نلديه مشكلة، وليس هو. بمعنى، مشكلة أن نتشارك في الحكومة والمؤسسات ومجلس النواب والانتخابات الرئاسية مع طرف سياسي، قراره ليس في يده. هنا توجد مشكلة بنوية، حتى الآن نحن أن نتعاطى مع

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

حزب الله، وترسيم الحدود

وعما إذا كان قرار «حزب الله» محلياً، يسمح له باتخاذ قرار الحل، يقول: «هذا خيار عليه هو اتخاذ، إذا كان يعتبر أن قراره ليس بيده، وبالتالي نحن لا يجب أن نجلس معه، وأن نكون خاضعين له، ولا يجب أن نقبل أن يكون لديه أي تأثير في الحياة السياسية، لأنه سيكون بعدها تأثير علينا خارجية. عليه هو أن يقرر، إذا كان جوابه (القرار في يدي)، فلنجلس عندئذ سوياً، وليأخذ القرارات التي يجب أن يأخذها لمصلحة البلد، وإذا كان قراره ليس في يده، فنحن نلديه مشكلة، وليس هو. بمعنى، مشكلة أن نتشارك في الحكومة والمؤسسات ومجلس النواب والانتخابات الرئاسية مع طرف سياسي، قراره ليس في يده. هنا توجد مشكلة بنوية، حتى الآن نحن أن نتعاطى مع

مشكلاتهم. «لدينا مشكل أساسي اسمه سلاح (حزب الله)، فلنواجهه ولنوقف هذا الموضوع على الطاولة ونبأحث به. إما الاحتصل اعتمادها في استراتيجيتنا. عندما نصل إلى الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس عون نرى عندها كيف سيكون الوضع الانتخابي والنوايا، عندئذ نتكلم بهذا الموضوع.»

حزب الله، وترسيم الحدود

وعما إذا كان قرار «حزب الله» محلياً، يسمح له باتخاذ قرار الحل، يقول: «هذا خيار عليه هو اتخاذ، إذا كان يعتبر أن قراره ليس بيده، وبالتالي نحن لا يجب أن نجلس معه، وأن نكون خاضعين له، ولا يجب أن نقبل أن يكون لديه أي تأثير في الحياة السياسية، لأنه سيكون بعدها تأثير علينا خارجية. عليه هو أن يقرر، إذا كان جوابه (القرار في يدي)، فلنجلس عندئذ سوياً، وليأخذ القرارات التي يجب أن يأخذها لمصلحة البلد، وإذا كان قراره ليس في يده، فنحن نلديه مشكلة، وليس هو. بمعنى، مشكلة أن نتشارك في الحكومة والمؤسسات ومجلس النواب والانتخابات الرئاسية مع طرف سياسي، قراره ليس في يده. هنا توجد مشكلة بنوية، حتى الآن نحن أن نتعاطى مع

واشنطن تربط مفاوضات ترسيم الحدود بالانتخابات الإسرائيلية

علاقة عون مع بري وميقاتي إلى مزيد من التأزم... و«حزب الله» يوقف وساطته



الرؤساء اللبنانيين الثلاثة في لقاء سابق (أ.ب.)

بيروت، محمد شقير  
تشكّل الزيارة المرتقبة للوسيط الأميركي بين لبنان وإسرائيل لترسيم الحدود البحرية أموس هوسنتاين، في الساعات المقبلة إلى بيروت محطة لاختبار مدى صحة ما يتردد في بعض الكواليس من أن الاتفاق في طريقه إلى الإنجاز، لكن الإعلان عنه بصورة رسمية سيتأخر إلى ما بعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بناءً على طلب واشنطن استجابة لرغبة رئيس وزراء إسرائيل يائير لبيد لقطع الطريق على منافسه بنيامين نتنياهو من استغلاله انتخابياً بذريعة أنه قدّم تنازلات للجانب اللبناني.

التي لم يعد لعون ما يخسره بعد أن أخفق في تحقيق أي إنجاز، إلا إذا كان يعتقد أن استعداده للتوجه إلى نيويورك على رأس الوفد اللبناني لحضور اجتماعات الجمعية العمومية السنوية للأمم المتحدة يستطيع التعويض عن الإخفاقات التي أصابته من جراء عدم قدرته على توفير الحد الأدنى من الحلول للأزمات الكارثية التي ما زالت تحاصر السواد الأعظم من اللبنانيين.

ف«حزب الله» يادر إلى إطفاء محرقاته السياسية رافضاً، كما يقول المصدر، إعادة التحرك بعد أن اصطدمت وساطته بحائط مسدود وأخفق في تعميم موقف حليفه، وبالتالي ارتأى عدم التدخل لأنه ينادي بنفسه من الدخول بالنيابة عن «التيار الوطني» أو عون في معركة مع المكوّن السني على خلفية أن صلاحيات الرئيس لا تنتقل بالوساطة إلى حكومة تصريف الأعمال بل مجرد وقوفه إلى جانب حليفه بعني حكماً بأنه يدعم التفاهة على اتفاق الطائف رغم ما شاب تطبيقه من ثغرات.

لا مرشح له لرئاسة الجمهورية سوى الفراغ اعتقاداً منه بأنه يستطيع تعويم نفسه للعب دور سياسي بعد انسداد الأفق أمام طموحاته الرئاسية، وحذر من لجوئه إلى تطيف الصراع رغم أنه يدرك سلفاً أن معركته ليست مع المسلميين فحسب، وإنما أيضاً مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.

وأيضا مع خصومه في الشارع المسيحي، فيما يتموضع حليفه «حزب الله» في موقع المراقب لما يدور في لعبة شد الحبال.



## في ظل اتهامات بإضعاف السلطة وتقوية «حماس» على حسابها ليبدأ يدعو أجهزته الأمنية للتداول حول منع انتفاضة فلسطينية



جنود إسرائيليون يقفون في بلدة دورا جنوب الخليل (وفا)

استراتيجية لتقليص الصراع مبنية على منح تسهيلات لتقوية السلطة الفلسطينية. وقال المسؤول العسكري السابق، إن «حكومات بنيامين نتنياهو، عملت في السنوات الأخيرة على إضعاف السلطة الفلسطينية وتقوية حركة حماس على حساب السلطة ومكانتها في الضفة الغربية. وإن حكومة نفتالي بينت لم تستطع إحداث تغيير بل أهملت الموضوع السياسي الفلسطيني وركزت في محاربة الإرهاب. وإن قواتها الأمنية نجحت حتى الآن في لجم تسلل نسبي للإرهاب والجريمة إلى داخل إسرائيل، على خلفية التدهور الحالي في الضفة. ولكن هذا لا يكفي، ويجب أن يقترن بجهود سياسية تقوي السلطة وتعيد الأصل لأفئاق سياسية أفضل».

وتلقت صحيفة «هارتس» للموضوع، موضحة أن إسرائيل تريد أن تعمل السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية في خدمة إسرائيل وحماية قواتها ومستوطناتها، في الوقت الذي تواصل فيه سياساتها بالسيطرة على أراضي الفلسطينيين وتوسيع الاستيطان، ورفض إجراء محادثات سياسية وتسيخ الحكم العسكري. ونقلت عن رئيس

فلسطيناً قتلوا بنيران قواته، فضلاً عن اعتقال 1500 فلسطيني، ولكن هذا لن يغير الوضع للمدى البعيد، بل ربما يأتي بنتيجة عكسية. مؤكداً أنه «بالرغم أن عدد المعتقلين والارتفاع الكبير في عدد القتلى والجرحى بالتعاون مع حماس وكتائب المقاومة الفلسطينية وانتشرت في أنحاء يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وأخفا للسياسة التي تحاول الحكومة الإسرائيلية اتباعها، رأى تقرير خبراء الأمن في تل أبيب، أن «الضائقة الاقتصادية لوحدها ليست عاملاً يفسر هذه الظاهرة، وإنما الحديث يدور عن وعي نضالي يتسع ويتغذى من ارتفاع مستوى الاحتكاك العنيف مع قوات الجيش. وبهذا، فإن إسرائيل تقترب بخطوات كبيرة جداً نحو (المعضلة الاستراتيجية): فمن جهة، استئناف مبادرة سياسية باتجاه الانفصال عن الفلسطينيين، حتى لو كانت محدودة في ظل غياب إمكانية التوصل إلى تسوية دائمة في المستقبل المنظور، ولكن مبادرة كهذه ستستمر إلى (اعتراف إسرائيلي بالسلطة الفلسطينية) شركة في عملية التسوية، وكذلك تشجيع تقويتها كبدليل قيادة المقاومة المسلحة».

أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، قوله (الأربعاء)، إن «عدم قدرة أجهزة الأمن الفلسطينية الحالية ضد تصاعد العمليات التي ينفذها فلسطينيون في الضفة الغربية مما يشكل «أرضاً خصبة لتعاظم روح المقاومة الفلسطينية». وأضاف التقرير،

## السلطة تهاجم ليرفضه تغيير «قواعد الاشتباك» في الضفة

النصفين من الخارج». وقال غانتس إن قائد الجيش الإسرائيلي هو الوحيد الذي يمكنه تحديد قواعد الاشتباك. أما بينت، فقال إن «التدخل الأمريكي في قواعد الاشتباك لجنود الجيش الإسرائيلي هو سابقة خطيرة وغير مقبولة». وكانت إدارة بايدن، قد طلبت من إسرائيل إعادة النظر في قواعد الاشتباك في الضفة، وإصلاح سياسات إطلاق النار، في ظل تحرك واسع من أجل تحقيق الهدوء في الضفة الغربية، وهو تحرك رفضته إسرائيل. وفي الوقت الذي تقول فيه إسرائيل إن أحد أهم الأسباب لتصاعد العنف هو ضعف السلطة الفلسطينية، يقول الفلسطينيون إن إسرائيل تتقلب على كل شيء وتجر المنطقة إلى دوامة عنف.

رام الله، «الشرق الأوسط» وتنتظر السلطة إلى المشروع الخطر الشديد، وهددت مراراً بأنها ستتحذّر خطوات متقدمة إذا نفذت إسرائيل المشروع الذي رفضته أيضاً إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما ودول العالم، الأمر الذي أعاق تنفيذ المشروع.

وتقول السلطة إن تنفيذ المشروع من شأنه أن يمزق الضفة الغربية ويعزل شمال ووسط الضفة عن جنوبها، ويمنع قيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة، كما من شأنه أن يؤدي إلى تدمير التجمعات البدوية التي تعيش في المنطقة الشرقية من مدينة القدس، وعلى طول المنطقة الممتدة حتى مشارف الغور.

وتصريحه على رأسه، قبل أن يطلق عليه رصاصتين، فيما تلقى الجندي العلاج في المكان. ويقتل مبارك يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلهم إسرائيل خلال 4 أيام إلى 4، فيما تم اعتقال عشرات الفلسطينيين. وواصل الجيش الإسرائيلي، أمس، عملية الاعتقالات الواسعة في الضفة، واعتقل 11 فلسطينياً على الأقل، في الحملة التي طالت شمال وجنوب الضفة الغربية. وقال الجيش إنه اعتقل فلسطينيين مطلوبين، للاشتباه بصلوهم في عمليات، وإن قواته تعرضت لإطلاق نار

ضربه بها على رأسه، قبل أن يطلق عليه رصاصتين، فيما تلقى الجندي العلاج في المكان. ويقتل مبارك يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلهم إسرائيل خلال 4 أيام إلى 4، فيما تم اعتقال عشرات الفلسطينيين. وواصل الجيش الإسرائيلي، أمس، عملية الاعتقالات الواسعة في الضفة، واعتقل 11 فلسطينياً على الأقل، في الحملة التي طالت شمال وجنوب الضفة الغربية. وقال الجيش إنه اعتقل فلسطينيين مطلوبين، للاشتباه بصلوهم في عمليات، وإن قواته تعرضت لإطلاق نار

## بغرض استخدامها في دعايته الانتخابية

## نتنياهو ينصب كاميرات خفية في لقائه مع أعضاء الكونغرس

مع أعضاء الكونغرس والسفير الأميركي لم يكن استثناء». وقال المكتب المسؤول عن الدعاية الانتخابية لنتنياهو بنشر شريط فيديو يظهر ما تمكّنوا من تصويره من اللقاء، ويظهر فيه أعضاء الوفد وهم يدخلون المكتب ويصافحون نتنياهو بحارة، من دون أي إشارة إلى حقوى اللقاء والحداثة الدبلوماسية التي كانت أن تنسفه.

سبب وجودها. فاجاب نتنياهو: «لا شيء، مجرد توثيق». فاجابوه بأن الجلسة حددت منذ البداية على أنها سرية، ولا يجوز تسجيلها أو اقتباس أي شيء يدور فيها». ورفضوا بدء الجلسة قبل أن تزال كل أجهزة التسجيل، ثم تبين أن هناك عدة كاميرات وميكروفونات في الغرفة، وقد تمت إزالتها. وحسب موقع «السلام» الإسرائيلي الإخباري، فإن الحرج

## طالبات بتصاريح أطول لمرضى السرطان ومرافقة أهالي لأبنائهم

## جمعية إسرائيلية تلتزم من المحكمة العليا تسريع مرور المرضى الغريين

للمرضى المصابين بالأورام، عبر معبر «إيريز». وقالت منظمة حقوق الإنسان، إن المحكمة العليا في إسرائيل، طلبت من الحكومة الإسرائيلية، أن تلتزم بتسريع مرور المرضى الغريين، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها. وقالت المنظمة، إن المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة، يحتاجون إلى تصاريح أطول لمرضى السرطان، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها. وقالت المنظمة، إن المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة، يحتاجون إلى تصاريح أطول لمرضى السرطان، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها.

مرتببط برفض إسرائيل السماح لأولياء أمورهم بمرافقتهم أثناء خروجهم للرعاية الطبية، وطلبها من القاصرين استبدال مرافقيهم، أو بسبب طلبات تصحيح في المعاملات الطبية. وقالت الجمعية إن هذا الإجراء يمنع توفير الإسناد العاطفي للقصر في أوقات صعبة. وخلال الأيام الماضية، توفي مريضان بالسرطان من قطاع غزة، بعد أن أخرت إسرائيل

المرضى المصابين بالأورام، عبر معبر «إيريز». وقالت منظمة حقوق الإنسان، إن المحكمة العليا في إسرائيل، طلبت من الحكومة الإسرائيلية، أن تلتزم بتسريع مرور المرضى الغريين، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها.

مرتببط برفض إسرائيل السماح لأولياء أمورهم بمرافقتهم أثناء خروجهم للرعاية الطبية، وطلبها من القاصرين استبدال مرافقيهم، أو بسبب طلبات تصحيح في المعاملات الطبية. وقالت الجمعية إن هذا الإجراء يمنع توفير الإسناد العاطفي للقصر في أوقات صعبة.

قال مسؤولون إسرائيليون إن وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، أرجأ، طلب من الإدارة الأميركية، مفاوضات حول مخطط بناء استيطاني في المنطقة «إي 1» المثيرة للجدل، شرق القدس.

وكان من المقرر إجراء هذه المفاوضات خلال اجتماع لجنة التخطيط التابعة للإدارة المدنية في الجيش الإسرائيلي، وهي هيئة مسؤولة عن الشؤون المدنية الفلسطينية في وزارة الدفاع، بداية الأسبوع المقبل، لكن تم إلغاء الاجتماع، ولم يتم تحديد موعد آخر.

مشروع «إي 1» هو مشروع استيطاني ضخم، تم التصديق عليه عام 1999، ويشمل قرابة 12 ألف دونم، غالبيتها أراضٍ أعلنتها إسرائيل «أراضي دولة»، وقد ضمت خلال التسعينات إلى منطقة نفوذ مستوطنة «معاليه أدوميم»، وتشمل من وقتها قرابة 48 ألف دونم.

ويهدف المشروع إلى ربط القدس بعدد من المستوطنات الإسرائيلية، عبر مصادرة أراضٍ فلسطينية وإنشاء مستوطنات جديدة، في المنطقة الواقعة بين القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم». وهذا الأمر سيؤدي من حدة عزلة القدس الشرقية عن سائر أجزاء الضفة الغربية، وخلق سلسلة متصلة من المستوطنات غير الشرعية تمتد من القدس الشرقية إلى الحدود الأردنية، مما سيهيئ التوصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وبالتالي يجعل إمكانية قيام دولة فلسطينية أمراً مستحيلاً.

## غانس يرحى مشروعاً استيطانياً يقسم الضفة

رام الله، «الشرق الأوسط» وقال غانتس إن قائد الجيش الإسرائيلي هو الوحيد الذي يمكنه تحديد قواعد الاشتباك. أما بينت، فقال إن «التدخل الأمريكي في قواعد الاشتباك لجنود الجيش الإسرائيلي هو سابقة خطيرة وغير مقبولة». وكانت إدارة بايدن، قد طلبت من إسرائيل إعادة النظر في قواعد الاشتباك في الضفة، وإصلاح سياسات إطلاق النار، في ظل تحرك واسع من أجل تحقيق الهدوء في الضفة الغربية، وهو تحرك رفضته إسرائيل. وفي الوقت الذي تقول فيه إسرائيل إن أحد أهم الأسباب لتصاعد العنف هو ضعف السلطة الفلسطينية، يقول الفلسطينيون إن إسرائيل تتقلب على كل شيء وتجر المنطقة إلى دوامة عنف.

رام الله، «الشرق الأوسط» وتنتظر السلطة إلى المشروع الخطر الشديد، وهددت مراراً بأنها ستتحذّر خطوات متقدمة إذا نفذت إسرائيل المشروع الذي رفضته أيضاً إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما ودول العالم، الأمر الذي أعاق تنفيذ المشروع.

وتقول السلطة إن تنفيذ المشروع من شأنه أن يمزق الضفة الغربية ويعزل شمال ووسط الضفة عن جنوبها، ويمنع قيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة، كما من شأنه أن يؤدي إلى تدمير التجمعات البدوية التي تعيش في المنطقة الشرقية من مدينة القدس، وعلى طول المنطقة الممتدة حتى مشارف الغور.

## بغرض استخدامها في دعايته الانتخابية

## نتنياهو ينصب كاميرات خفية في لقائه مع أعضاء الكونغرس

مع أعضاء الكونغرس والسفير الأميركي لم يكن استثناء». وقال المكتب المسؤول عن الدعاية الانتخابية لنتنياهو بنشر شريط فيديو يظهر ما تمكّنوا من تصويره من اللقاء، ويظهر فيه أعضاء الوفد وهم يدخلون المكتب ويصافحون نتنياهو بحارة، من دون أي إشارة إلى حقوى اللقاء والحداثة الدبلوماسية التي كانت أن تنسفه.

سبب وجودها. فاجاب نتنياهو: «لا شيء، مجرد توثيق». فاجابوه بأن الجلسة حددت منذ البداية على أنها سرية، ولا يجوز تسجيلها أو اقتباس أي شيء يدور فيها». ورفضوا بدء الجلسة قبل أن تزال كل أجهزة التسجيل، ثم تبين أن هناك عدة كاميرات وميكروفونات في الغرفة، وقد تمت إزالتها. وحسب موقع «السلام» الإسرائيلي الإخباري، فإن الحرج

## طالبات بتصاريح أطول لمرضى السرطان ومرافقة أهالي لأبنائهم

## جمعية إسرائيلية تلتزم من المحكمة العليا تسريع مرور المرضى الغريين

للمرضى المصابين بالأورام، عبر معبر «إيريز». وقالت منظمة حقوق الإنسان، إن المحكمة العليا في إسرائيل، طلبت من الحكومة الإسرائيلية، أن تلتزم بتسريع مرور المرضى الغريين، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها. وقالت المنظمة، إن المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة، يحتاجون إلى تصاريح أطول لمرضى السرطان، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها. وقالت المنظمة، إن المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة، يحتاجون إلى تصاريح أطول لمرضى السرطان، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها.

مرتببط برفض إسرائيل السماح لأولياء أمورهم بمرافقتهم أثناء خروجهم للرعاية الطبية، وطلبها من القاصرين استبدال مرافقيهم، أو بسبب طلبات تصحيح في المعاملات الطبية. وقالت الجمعية إن هذا الإجراء يمنع توفير الإسناد العاطفي للقصر في أوقات صعبة. وخلال الأيام الماضية، توفي مريضان بالسرطان من قطاع غزة، بعد أن أخرت إسرائيل

المرضى المصابين بالأورام، عبر معبر «إيريز». وقالت منظمة حقوق الإنسان، إن المحكمة العليا في إسرائيل، طلبت من الحكومة الإسرائيلية، أن تلتزم بتسريع مرور المرضى الغريين، وذلك في إطار التزامها بحقوق الإنسان، وتضمنها في القوانين التي تحكمها.

مرتببط برفض إسرائيل السماح لأولياء أمورهم بمرافقتهم أثناء خروجهم للرعاية الطبية، وطلبها من القاصرين استبدال مرافقيهم، أو بسبب طلبات تصحيح في المعاملات الطبية. وقالت الجمعية إن هذا الإجراء يمنع توفير الإسناد العاطفي للقصر في أوقات صعبة.

## حبس مسؤولين ليبيين بتهمة «الاستيلاء على أموال الدولة»



النائب العام الليبي الصديق الصور (المكتب الإعلامي للنائب العام)

القاهرة، الشرق الأوسط،  
أمر النائب العام الليبي المستشار الصديق الصور، بحبس مسؤولي المركز العام للتدريب التابع لوزارة التربية والتعليم بحكومة «الوحدة الوطنية»، المؤقتة، لاتهامهم بـ«الاستيلاء على المال العام».

وتضاف هذه الواقعة لما تعاني ليبيا من حالة «استنزاف للفساد» في غالبية الوزارات والمؤسسات الحكومية، وفق تقارير رسمية صادرة عن ديوان المحاسبة بالعاصمة طرابلس.

وقال مكتب النائب العام، مساء أمس، إن نيابة مكافحة جرائم الفساد في دائرة استئناف طرابلس، بدأت التحقيق في بلاغ مقدم إليها من أحد موظفي المركز العام للتدريب، ضد مدير عام المركز، ومسؤول المتابعة وضمان الجودة، ومدير إدارة الشؤون الإدارية السابق، فإظهرت النتائج الأولية «ثبوت ارتكابهم تجاوزات شابت الإجراءات الإدارية والمالية المؤكل إليهم اتخاذها، بما يؤكد السطو على أموال الدولة».

وقال مصدر مسؤول بمكتب النائب لـ«الشرق الأوسط» إن «نيابة مكافحة جرائم الفساد تسعى لإنجاز مهامها في أسرع وقت حفاظاً على أموال الدولة الليبية من السرقة والنهب، وغل يد ضغاف النفوس عنها».

وسبق للنائب العام، عقد مؤتمر صحفي بالعاصمة، في السابع عشر من أغسطس (آب) الماضي، كشف فيه عن ارتكاب وقائع فساد عديدة وصفت بـ«المروعة»، من بينها ما أورده عن مخالفات مالية بوزارة الداخلية، بجانب حصول 2543 شخصاً على ما يزيد عن 24 مليون دولار دون وجه حق، وتزوير مستندات للحصول على أموال من الدولة.

وقالت النيابة العامة، إن متهمي المركز العام للتدريب، «استولوا على المال العام، وحصلوا على منافع مادية بالمخالفة للتشريعات»، بجانب «إتفاقيهم المال العام في غير الوجه المخصص له؛ بعد تزوير المستندات

## الديبية يبحث مع أمير قطر «الجهود الدولية لإجراء الانتخابات» رئيس «النواب» الليبي يتهم «بعض الدول» بدعم بقاء «حكومة الوحدة»



الشيخ تميم خلال اجتماعه مع الديبية في الدوحة (حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة)

من أمس، مجدداً لمغازلة الرأي العام المحلى عبر الإعلان عن البدء في صرف منحة أسر الشهداء، والمعاشات الضمانية ومنحة محفظي القرآن الكريم وفق الزيادة المقررة، وتنفيذ قرار جدول المرتبات الموحد 222 جهة، وتنفيذ العديد من الإجراءات الأخرى لصالح المواطن خلال هذا الشهر.

كما هُنا الشعب الليبي بصور حكم المحكمة العليا في فرنسا ببطلان ورفع الحجزات المؤقتة على أموال المؤسسة الليبية للاستثمار من «مجموعة الخرافي» الكويتية، وتأكيد استقلالية الذمة المالية للمؤسسة.

من جهته، أبلغ رئيس مجلس الدولة خالد المشري، المبعوث الخاص الفرنسي لليبية بول سولير، خلال اجتماعها مساء أول من أمس، في طرابلس برؤية مجلسه للخروج من الأزمة الراهنة، عبر تنظيم انتخابات على أسس دستورية وقانونية سليمة؛ تحقق الاستقرار الدائم في البلاد.

ولفت المشري إلى أنهما ناقشا سبل دعم مباحثات المسار الدستوري بين مجلسي الدولة والنواب، وأكد دعمهما للحوار ورفضهما للحلول العسكرية.

في غضون ذلك، اقترح موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي، نظام الأمر كركيزة في الحكم، والعودة إلى نظام المحافظات، على غرار ما كان مطبقاً خلال عهد الملك الراحل منصف مرسي، شأنه لن تكون هناك حرب داخلها، ونفياً في بيانين منفصلين مساء أول من أمس، ما تردد عبر صفحات التواصل الاجتماعي بهذا الشأن.

في شأن آخر، قال الديبية، إن اجتماعه المفاجئ، أمس، في قطر مع أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ركز على ضرورة دعم الجهود الدولية، لإجراء الانتخابات في ليبيا بوصفها الخيار الوحيد للشعب الليبي، للوصول إلى الاستقرار ورفضه للمراحل الانتقالية.

وكان الديبية، قد سعى مساء أول

وإصابة عشرات المدنيين كما تم استهداف سيارات الإسعاف».

وعد هذا العمل العسكري خرقاً واضحاً لوقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2020 ولاتفاق السياسي بين مجلسي النواب و«الدولة» ضد رغبة عموم الليبيين الذين لا يريدون الاقتتال والفنعة وتشريد الآلاف من المواطنين وإتلاف المكتسبات العامة والخاصة والمراكز الحكومية والإدارية وتعطيل الحياة وتدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية خصوصاً مع استعداد الأسر للعلم الدراسي الجديد.

ودعا بوزريعة، فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي والبعثات الدبلوماسية للدول الخمس الدائمة بمجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان، للتحقيق في استخدام هذه الأسلحة الممنوعة وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويبينما كشفت وسائل إعلام وتلحق التهامي، بحسب المحكمة، بسبب «جرائم ضد الإنسانية» و«جرائم حرب» ارتكبت بين فبراير (شباط)، وأغسطس (آب) 2011، بينما كانت قوات القذافي تسعى لاحتواء الانتفاضة التي أدت في النهاية إلى مقتل الزعيم الليبي.

وقال ممثلو الادعاء إن الأجهزة العسكرية والأمنية في ليبيا نفذت هجمات ضد المدنيين خلال «ثورة» فبراير (شباط)، «في إطار سياسة وضعها الدولة الليبية لسحق المعارضة السياسية لنظام القذافي بأي وسيلة ممكنة»، وشمل ذلك «القوة الممثلة واعتقال واحتجاز وتغريب وإساءة معاملة المعارضين السياسيين المشتبه بهم».

وهذه ثلثي قضية تسقطها المحكمة الجنائية الدولية بعد تأكيد مقتل محمود الورفلي، الضابط بالقوات الخاصة التابعة لـ«الجيش الوطني» برئاسة المشير خليفة حفتر، في يونيو (حزيران) العام الماضي،

نالت ثقة مجلس النواب. بدوره، كشف عصام بوزريعة وزارة الداخلية بحكومة باشاغا، في بيان له أول من أمس، ما وصفه بمعلومات أمنية مؤكدة عن تشكيل محمد الحداد رئيس القوات الموالية لحكومة الديبية، وحسين العائش رئيس جهاز الاستخبارات التابع لها، لغرفة عمليات بقاعدة معيتيقة الجوية بالعاصمة، وإشرافها المباشر على استخدام طائرات مسيرة تُستخدم لأغراض عسكرية.

وأشار إلى عقد الحداد والعائش اجتماعات مكثفة مع عدد من المجموعات المسلحة لدفعها للهجوم على منطقة الجفارة، وراى أنه «تم استخدام هذه الطائرات في قصف المدنيين وقصف أعضاء شرطة نظامي برزاولون ويعدون عن محاور القتال نحو عشرة كيلومترات مما أدى إلى مصرع عشرين من الشرطة

اتهم عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، «بعض الدول»، التي لم يسمها، «ببذل مساع لدعم بقاء الحميد الديبية»، معتبراً أن ذلك يعني ضمناً «دعم ومساندة للميليشيات المسلحة التي أفسدت مؤسسات الدولة وعاقت التسوية السياسية».

وجاءت اتهامات صالح، الذي كان مقرراً أن يزور قطر، أمس، بالتزامن مع زيارة مفوضة للديبية لها، في رسالة مطولة وجهها، مساء أول من أمس، إلى أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، ووزعها مجلس النواب، طالبه فيها بدعم قراراته ومساندة حكومة «الاستقرار» المكلفة لتمارس مهامها من خارج مجلس طرابلس، إلى حين «تحريرها من قبضة الميليشيات والعصابات المسلحة».

وعدد صالح في رسالته أسباب سحب الثقة من حكومة الديبية، من بينها «فشلها الذريع» في أن تكون حكومة وحدة وطنية حقيقية وفاعلة، تهيئ المناخ السياسي والاقتصادي والأمني، تمهيداً لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المقرر، كما اتهمها بالفشل في مرد جسور الثقة بين الليبيين في غرب الشرق والجنوب، وتوحيد مؤسسات الدولة.

وقال إن هذه الحكومة «عققت الانقسام السياسي والاجتماعي، وتحوّلت إلى منظمة حامية للميليشيات والعصابات المسلحة التي تحكم السيطرة على العاصمة طرابلس لضمان البقاء في على حساب مستقبل الليبيين».

كما حث صالح، في رسالة مماثلة وجهها إلى رئيس البرلمان العربي بإلزام ودفع البرلمان العربية بدعم قرارات مجلس النواب واحترام إرادة الليبيين من خلال حكومة باشاغا، بوصفها «الحكومة الشرعية» التي

القاهرة، خالد محمود

أعاد قرار المحكمة الجنائية الدولية، بإنهاء الإجراءات ضد التهامي محمد خالد، رئيس الأمن الداخلي الليبي، في عهد النظام السابق، التذكير بما تبقى من رجال العقيد الراحل معمر القذافي، ولا تزال المحكمة تطالب السلطات المحلية بتسليمهم إليها لمحاكمتهم.

وتوفي التهامي، في 12 فبراير (شباط) 2021، بالقاهرة، عن 80 عاماً، وظلت المحكمة الجنائية تلاحقه منذ 2013 لدوره في «قمع» «ثورة» 17 فبراير (شباط) التي أسقطت نظام القذافي، عام 2011 بعد 42 عاماً من حكم ليبيا.

وأوضحت المحكمة، في بيانها مساء أمس، أن وثيقة وفاة التهامي، الصادرة عن السلطات الليبية، تشير إلى أنه توفي نتيجة «أسباب طبيعية»، ولغقت إلى أن قضائها أنهوا الإجراءات بحق التهامي، وأن القرار جاء بعد «إخطار النيابة بوفاة المشتبه به

## الحكمة أنهت الإجراءات ضد رئيس الأمن الداخلي السابق لوفاته

## من بقي من معاوني القذافي مطلوباً لـ«الجنائية الدولية»؟

قبل نحو عام، وأعدت المحاكمة بإسنادها لدائرة جنابات جديدة. وأحال مجلس الأمن قضية ليبيا للمحكمة الجنائية الدولية أوائل عام 2011. وقرر المدعون توجيه اتهامات للقذافي ونجله السنوسي. وبعد مقتل القذافي بيد مقاتلين من معارضيه في أكتوبر (تشرين الأول) 2011 بدأت المحكمة الجنائية الدولية تلاحق سيف الإسلام السنوسي والتهامي، لكن الأخير أسقطت عنه إجراءات المطالبة بتسليمه بسبب وفاته.

وسبق مندوبي واشنطن وديبلن لدى الأمم المتحدة مطالبة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة بتسليم سيف الإسلام القذافي، وعبد الله السنوسي إلى الجنائية الدولية، وقالت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، قبل نحو عام من الآن، «عبد الله السنوسي سيف الإسلام القذافي، ينبغي أن يمتلا أمام العدالة، ولا ينبغي أن يسمح لهما بممارسة العنف».

مواجهة التهم الموجهة إليه من قبل المحكمة. وتضم قائم المطلوبين للمحكمة الدولية، عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات الليبية في النظام السابق، وصهر الرئيس القذافي، لحاكمته على ارتكابه جرائم وصفتها بأنها «ضد الإنسانية».

والتهم السنوسي (72 عاماً)، هو زوج شقيقة صفي فركاش، الزوجة الثانية للقذافي، وكان ضمن الدائرة المقربة جداً منه طوال فترة حكمه، ويقع حالياً في سجن معيتيقة لدى قوة الردع بالعاصمة، بحسب تأكيد الشيخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة المقرحة، لـ«الشرق الأوسط» في حوار سابق.

وكانت قد حكم على السنوسي، بالإعدام عام 2015 لانهامه بقمع «ثورة 17 فبراير (شباط)»، وفي نهاية عام 2019 برأته منتهى العاصم في طرابلس مع آخرين من حكم مماثل في قضية «سجن أبو سليم»، غير أن المحكمة العليا بالبلاد نقضت الحكم



سيف الإسلام لدى تقديم أوراق ترشحه العام الماضي (صفحته على «تويتر»)

من تلويع السفارة البريطانية لدى ليبيا كارولين هرنزل، بالمحكمة الجنائية الدولية»، خلال ترشح

برصاص مسلحين أطلقوا النار عليه في مارس (آذار) 2021 في بنغازي (شرفي ليبيا).

والورفلي من خارج نظام القذافي، وسبق أن وجهت إلى المحكمة في لاهي لائحة اتهام مرتين للاشتباه في قتله أكثر من 40 أسيراً، بما في ذلك واقعة تعود لعام 2018 يظهر فيها بالصور الفوتوغرافية وهو يطلق النار على 10 سجناء معصومي العين على ما يبدو.

ولا تزال المحكمة الجنائية تطالب السلطة المحلية بالقبض على سيف لحاكمته على ما وصفتها بـ«ارتكاب جرائم ضد الإنسانية» خلال محاولته إخماد «الثورة» التي خرجت على نظام والده.

وترفض هيئة الدفاع عن سيف الإسلام، تهديدات المحكمة الدولية، وتقول إنه سبق تبرئته في بلاده، وأقر عنده بمقتضى قانون العفو العام، الذي أصدره مجلس النواب. وسبق لأنصار سيف القذافي، التعبير عن «غضبهم ورفضهم»

وطلبها سحب مذكرة التوقيف». ولوحق التهامي، بحسب المحكمة، بسبب «جرائم ضد الإنسانية» و«جرائم حرب» ارتكبت بين فبراير (شباط)، وأغسطس (آب) 2011، بينما كانت قوات القذافي تسعى لاحتواء الانتفاضة التي أدت في النهاية إلى مقتل الزعيم الليبي.

وقال ممثلو الادعاء إن الأجهزة العسكرية والأمنية في ليبيا نفذت هجمات ضد المدنيين خلال «ثورة» فبراير (شباط)، «في إطار سياسة وضعها الدولة الليبية لسحق المعارضة السياسية لنظام القذافي بأي وسيلة ممكنة»، وشمل ذلك «القوة الممثلة واعتقال واحتجاز وتغريب وإساءة معاملة المعارضين السياسيين المشتبه بهم».

وهذه ثلثي قضية تسقطها المحكمة الجنائية الدولية بعد تأكيد مقتل محمود الورفلي، الضابط بالقوات الخاصة التابعة لـ«الجيش الوطني» برئاسة المشير خليفة حفتر، في يونيو (حزيران) العام الماضي،

على تسجيل أضرار على مستوى شبكة العين. وإثر المواجهة التي جرت بين الطرفين، تبادلت جهات عدة الاتهامات. وأوضح إدارة العامة للديوانة التونسية (الطرف الحكومي) ملابس الحادثة وفق روايتها الرسمية للحادثة بقولها إن «العضب الحقوقي حول حدود استعمال الأسلحة النارية وأسباب إطلاق النار في منطقة سكنية، علاوة على تساؤلات حول مدى احترام القوات الحاملة للسلاح مبدأ التدرج في استعمال تلك الأسلحة».

وحتى لا تتسع دائرة الغضب بين الحقوقيين وعائلة الضحية من ناحية وقوات الأمن من ناحية أخرى، أذنت النيابة العامة التونسية بفتح تحقيق قضائي عهدت به إلى المصالح الأمنية المختصة، وتم لغرض الاحتفاظ باعوان الدورية الأمنية على ذمة الأبحاث في انتظار صدور نتائج الاختبار «البالستي» وتقرير الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة كما تم إخضاع عون ديوانة أصيب في المواجهات إلى تدخل جراحي، بعد أن تبين حصول كسور على مستوى الجمجمة والأنف والفكين، علاوة

القاهرة، جمال جوهر

تونس، المتجي السعيداني خلف مقتل شاب تونسي إثر إطلاق النار عليه من قبل عنصر من «الحرس الديواني» في قضاء معروف بكثافة الحركة وتنوع الأنشطة التجارية، حالة من الجدل السياسي والعضب الحقوقي حول حدود استعمال الأسلحة النارية وأسباب إطلاق النار في منطقة سكنية، علاوة على تساؤلات حول مدى احترام القوات الحاملة للسلاح مبدأ التدرج في استعمال تلك الأسلحة».

وحتى لا تتسع دائرة الغضب بين الحقوقيين وعائلة الضحية من ناحية وقوات الأمن من ناحية أخرى، أذنت النيابة العامة التونسية بفتح تحقيق قضائي عهدت به إلى المصالح الأمنية المختصة، وتم لغرض الاحتفاظ باعوان الدورية الأمنية على ذمة الأبحاث في انتظار صدور نتائج الاختبار «البالستي» وتقرير الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة كما تم إخضاع عون ديوانة أصيب في المواجهات إلى تدخل جراحي، بعد أن تبين حصول كسور على مستوى الجمجمة والأنف والفكين، علاوة

على تسجيل أضرار على مستوى شبكة العين. وإثر المواجهة التي جرت بين الطرفين، تبادلت جهات عدة الاتهامات. وأوضح إدارة العامة للديوانة التونسية (الطرف الحكومي) ملابس الحادثة وفق روايتها الرسمية للحادثة بقولها إن «العضب الحقوقي حول حدود استعمال الأسلحة النارية وأسباب إطلاق النار في منطقة سكنية، علاوة على تساؤلات حول مدى احترام القوات الحاملة للسلاح مبدأ التدرج في استعمال تلك الأسلحة».

وحتى لا تتسع دائرة الغضب بين الحقوقيين وعائلة الضحية من ناحية وقوات الأمن من ناحية أخرى، أذنت النيابة العامة التونسية بفتح تحقيق قضائي عهدت به إلى المصالح الأمنية المختصة، وتم لغرض الاحتفاظ باعوان الدورية الأمنية على ذمة الأبحاث في انتظار صدور نتائج الاختبار «البالستي» وتقرير الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة كما تم إخضاع عون ديوانة أصيب في المواجهات إلى تدخل جراحي، بعد أن تبين حصول كسور على مستوى الجمجمة والأنف والفكين، علاوة

## غضب في تونس إثر مقتل شاب برصاص «الحرس الديواني»

## دمج 11 مليون مغربي في «التغطية الصحية»

بتحمل واجبات الاشتراك في التغطية الصحية الإجبارية بالنسبة لهؤلاء الأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، وتحمل الدولة لتكاليف علاجات، واستشفاء هؤلاء الأشخاص في المؤسسات الصحية، لا سيما فيما يتعلق منها بالأمراض المزمنة والمكلفة. وأوضح البيان أنه سيتم تمكين هؤلاء الأشخاص من نفس سلة العلاجات المتاحة لموظفي الدولة وأجراء القطاع الخاص، داخل المؤسسات الصحية الخاصة.

وقال رئيس الحكومة عزيز أخنوش، حسب البيان، إن المؤهلين للاستفادة من نظام التأمين الإجباري الأساسي الذي سنتكفل به الدولة، وفقاً لمبدأ التضامن، هم الأشخاص المقيدون بالسجل الاجتماعي الموحد منظومة معلوماتية وضعتها الحكومة لتسجيل الأسر الراغبة في تلقي إعانات ودعم الدولة في أجل أقصاه من سنة 2023، الذين ثبت عدم قدرتهم على تحمل واجبات الاشتراك.



جانب من اجتماع مجلس الحكومة المغربية أمس (ماب)

وبهذا التوجه، اعتبر البيان أن الحكومة «التزمت باستكمال التغطية الصحية الإجبارية، قبل ممت هذه السنة»، من خلال تعميمها على المستفيدين من نظام «راميد». وأشار إلى التزام الدولة

الحكومة بأنه سيتم اعتماد مبدأ المساهمة والتعاقد في تحمل المخاطر بالنسبة للأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، ومبدأ التضامن بالنسبة للأشخاص غير القادرين على تحملها.

مغربي كانوا يستفيدون من نظام التغطية الصحية الإجبارية، «راميد»، الذين سيتم نقلهم إلى نظام آخر يدبره «الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي». ومن أجل توفير تمويل دائم لهذا النظام الموحد، أفاد بيان

الرياض، الشرق الأوسط، صادق مجلس الحكومة المغربية، أمس (الخميس)، على تعديلات على مشروع قانون يتعلق بمدونة التغطية الصحية، يرسي إلى تعميم التغطية الصحية لفائدة المواطنين المعوزين.

وقال مصطفى بايتاس، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة، إن «المشروع يهدف إلى إحداث تامين أساسي عن المرض لفائدة كل المغاربة، كيفما كانت وضعيتهم الاجتماعية أو الاقتصادية».

وجاء ذلك ضمن مشروع لتعميم الحماية الاجتماعية في المغرب، تنفيذاً لتعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويرمي إلى إدماج ملايين من المغاربة في نظام التغطية الصحية الذي يدبره «الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي».

ويتعلق الأمر بـ11 مليون

## دعا مواطنيه لتجاهل «التشكيك» الذي يستهدف «إضعاف» البلاد السياسي يشيد بدعم الخليج لمصر

الدولة «ستضعف جهودها خلال الفترة المقبلة رغم محاولات التشكيك»، مشدداً على «ضرورة توضيح الحقائق لمواجهة ذلك»، وداعياً مواطنيه لعدم الالتفات إلى «حملات التشكيك التي تستهدف تخريب البلد وإضعافه».

وخاطب السياسي المصري داعياً إياهم لمساندة بلادهم وقال: «يجب أن يظل المواطن في ظهر البلد الذي يعيشون فيه، ويجب ألا نصيبنا حملات التشكيك بالإحباط».

وكرر الملف الاقتصادي على جانب كبير من إشارات الرئيس المصري، والذي أكد أن «معالجتنا للأزمة في مصر مختلفة عن معالجتها في الخارج، لأننا لم نعكس التكلفة الحقيقية سواء للسلعة أو الطاقة على المواطنين، لأنه في هذه الحالة سيكون فوق طاقة المواطن، وكان هدفنا - الأول - توفير السلع بشكل يحقق مطالب الناس دون أي ضغط، ثم ما أمكن ألا تكون التكلفة ضاغطة على الناس بشكل كبير»، وافتتح السياسي الفرقة الأولمبية له «هيئة قناة السويس»، وكذلك شارك في حفل تدشين وحدات بحرية جديدة، موضحاً أنه «من المقرر الانتهاء من التكرير والتوسعة الأخيرة لقناة السويس بشكل نهائي منتصف السنة المقبلة؛ بما يحقق التطوير المستهدف من توسعة القناة وازدواجها بشكل كامل».



السياسي خلال افتتاح عدد من المشروعات في «قناة السويس» (الرئاسة المصرية)

ومع إشارته إلى وجود ما وصفه بـ«محاولات التشكيك المغرضة»، فإن السياسي أكد أن

«الدولة ستواصل العمل على توفير تلك السلع بأسعار مناسبة رغم ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً».

حريصة على توفير مخزونات استراتيجية من السلع لا تقل عن ستة أشهر، مشيراً إلى أن

بالقوة بسبب عدم قدرة الدولة على توفير الوقود».

واستدرك السياسي بينما كان يتحدث عن الفترة التي أعقبت «ثورة 30 يونيو 2013»، والتي أطاحت بحكم «تنظيم الإخوان»، وتساءل: «هل يعني الأمر أننا ارتكبنا خطأ عندما قمنا بالاحتجاجات ضد من كان يتولى إدارة البلاد في ذلك الوقت (يقصد الرئيس الراحل محمد مرسي وجماعة الإخوان)، لكنني أقول: لا... لأن القضية كانت تكمن في عدم دراية الناس (من يحكمون) بوجود مشكلات كبيرة؛ وينخرطون في مشكلات مع الشعب ومؤسسات الدولة».

وأضاف الرئيس «هناك من يقولون إن حجم الدين لدينا زادت»، متسائلاً: «لماذا لا نريد أن ندفع تكلفة ما قمنا به في 2013، الذي كان له أكبر الأثر في تدمير الاقتصاد؟»، منوهاً إلى أنه «عندما تم حساب الخسائر التي تكبدناها وجدنا أنها بلغت حوالي 450 مليار دولار»، متسائلاً: «هل لدينا دولارات كثيرة حتى إننا نخسر 450 مليار دولار في 3 أو 4 سنوات؟».

وأكد أن «ما حدث كان على حساب مستقبل مصر وحاضرها»، مشدداً على أن «الإجراءات التي تم اتخاذها ستبطل تكلفتها الجميع».

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بـ«الدعم الخليجي» لبلاده، أثناء الفترات التي أعقبت التحولات والاحتجاجات التي شهدتها البلاد في عامي 2011 (ثورة 25 يناير)، و2013 (ثورة 30 يونيو)، وقال مخاطباً مواطنيه: «لولا الدعم الخليجي لم تكن الدولة لتكمل...».

وجاء تعليق السياسي، خلال افتتاحه بعض المشروعات في «هيئة قناة السويس» (الخميس)، بينما كان وزير المالية بالحكومة المصرية، محمد معيط يشرح تطور حجم الدين في البلاد. وخص السياسي في حديثه «السعودية والإمارات والكويت» بإشاداته بالدعم المقدم لبلاده «سواء بشكل مالي أو غير تقديم» مشتقات نفطية وغاز وبتوتاجاز، مضيفاً «ساندونا بقوة، والسفن كانت تتحرك من البحر المتوسط والبحر الأحمر إلى الموانئ المصرية مباشرة لأكثر من 18 شهراً، دون مقابل».

وواصل الرئيس المصري: «لولا ذلك الدعم لما تمكنت الدولة من المضي قدماً في طريقها، ويجب علينا (المصريين) أن نختبه لكل التفاصيل التي يتم سردها، وعندما أقول هذا فأني اعترف بفشل الناس، فكانت هناك طوابير أمام محطات التزود

## «سد النهضة»: دعم خليجي جديد لمصر والسودان

القاهرة: محمد عبده حستين

سبتمبر (أيلول) 2021. وأشاد الدكتور محمد محمود مهران، الأمين العام للجنة الدولية للدفاع عن الموارد المائية، عضو الجمعية الأمريكية للقانون الدولي، بموقف المجلس الوزاري الخليجي، لتأكيد دعم موقف مصر وحقوقها المشروعة في ملف سد النهضة.

وأكد مهران لـ«الشرق الأوسط»، ضرورة «استمرار الضغط الدولي على الجانب الإثيوبي» والتباعد بالتفاوض للوصول إلى اتفاق قانوني ملزم لجميع الأطراف المعنية بشأن مواعيد ملء وتشغيل السد، وفقاً للقواعد القانون الدولي.

وتشدد استناداً للقانون الدولي على «أهمية الدعم العربي والدولي لحقوق مصر المشروعة في مياه النيل، والتأكيد على عدم المساس بها»، مؤكداً أن «امن مصر المائي والقومي يرتبط بالأمن القومي العربي»، معتبراً أن «أي ضرر سيلحق بمصر سيؤثر بشكل كبير على المنطقة بأكملها».

ولفت إلى أن إثيوبيا «بدأت أن تسهم في حل ملف سد النهضة بما يراعي مصالح الأطراف كافة». وطالب المجلس بضرورة التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن وفقاً لمبادئ القانون الدولي وما نص عليه البيان الرئاسي لمجلس الأمن الصادر في 15

## «التنمية البشرية» حدد مؤشرات أعادت العالم 5 سنوات إلى الوراء... والمساواة بين الجنسين تحتاج 300 عام

### جائحة «كوفيد - 19» تمحو سنوات التقدم

مواقع المسؤولية وفي المستوى المعيشي، ولاحظت أن الأزمات الحالية «فاقت» الفوارق بين الجنسين. وأكدت أن «سد الثغرة في الحماية القانونية وإزالة القوانين التمييزية سيستلزم ما يصل إلى 286 عاماً» استناداً على «الوتيرة الحالية للتقدم». وتوقعت الوكالتان أن «يستغرق تمثيل المرأة على قدم المساواة في مناصب السلطة والقيادة في مكان العمل 140 عاماً»، وأن «ستستلزم تحقيق التمثيل المساوي في البرلمانات الوطنية ما لا يقل عن 40 عاماً».

وهذه التوقعات بعيدة جداً عن الموعد الذي حددته أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين، وهو سنة 2030. وأما الثغرة الاقتصادية والاجتماعية عن المرأة، سيما بحوث، إنه «من الضروري أن نجتمع الآن على الاستمرار في معالجة النساء والفتيات مع أجلة التقدم وتسريعه».

والتأمين، بما في ذلك الرعاية الاجتماعية لامتنعاص لتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات المقبلة. وفيما دعا التقرير إلى عدم الاستمرار في التوجه المتبع حالياً بخفض المساعدة الإنمائية للدول الأكثر فقراً، رأى شتاينر أن ذلك سيشكل «خطأ جسيماً»، وسيجد من «قدراتنا على العمل سوياً». في حين أن «التغير المناخي والفقر والجرائم الإلكترونية والجوائح تتطلب منا العمل معاً بصفتنا أسرة دولية».

300 عام للمساواة

في غضون ذلك، عبّرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية عن أسفهما لكون تحقيق المساواة بين النساء والرجال لا يزال يحتاج إلى نحو 300 سنة في ظل استمرار وجود قوانين تمييزية وتفاوت في تولي

الحياة المتوقع عامين، والتراجع أكبر من ذلك في دول أخرى». كما لفت التقرير إلى «القلق» الذي يعم العالم وسكانه بسبب هذه الأزمات المتراكمة و«انعدام اليقين» الناتج عنها. وقال شتاينر إن «الناس فقدوا الثقة (...) جيراننا يصبحون أحياناً الخطر الأكبر، سواء على المستوى المحلي أو على نطاق الدول. وهذا يشلنا»، مبدياً مخاوف من أن يدفغ هذا الإحباط «البعض نحو التطرف والعنف. وأوضح أنه في هذه الحالة «لن يكون بوسعنا الاستمرار بقواعد اللعبة ذاتها من القرن الماضي التي تركز على النمو الاقتصادي»، مشدداً على أن «التحول الذي نحتاج إليه يتطلب مؤشرات جديدة، نسبة الكربون المتدنية، فوارق أقل، مزيداً من الاستدامة».

صدمة غير مسبوقة

وأوضح واضع التقرير، بيدرو كونسيساو، خلال مؤتمر صحافي، أنه «على رغم من الانتعاش الاقتصادي الكبير في 2021، فإن متوسط الحياة المتوقعة يواصل تراجعاً»، واصفاً هذا التراجع بأنه «صدمة غير مسبوقة». وأضاف أنه «الولايات المتحدة تراجع متوسط

أوبئة مستقبلية بشكل متزايد، ساعدت في تكوين جو عام من «عدم اليقين» في العالم. ولكنه استدرك رابعاً «هناك فرصة في عدم اليقين» لأن «هناك كثيراً من الجوانب الإيجابية التي يمكن إنباتها للتكنولوجيا، والتي تساعد، من بين أمور أخرى، على نمذجة آثار تغير المناخ وتحسين التطور الفردي، والمساعدة في تطوير جيل جديد من الأدوية». وبناء عليه، يمكننا «رسم مسار جديد من خلال تحويل مؤسساتنا بحيث تكون أكثر ملاءمة لعالم اليوم».

5 عوامل

ويحدد التقرير 5 عوامل، يشير أولها إلى «تراجع» لعامياً، متتالياً للمرة الأولى منذ 32 عاماً، في مؤشرات الصحة والتعليم ومستوى المعيشة على مستوى العالم. ويضيف أن «كوفيد 19» فتح «نافذة على واقع جديد»، وليس مجرد انحراف عن العمل المعتاد، إذ الموجات المتتالية من متغيرات الوباء الجديدة والتحذيرات من احتمال حدوث

للحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وهي انعكاسات لم يأخذ بها المؤشر الحالي الذي يتوقف عند أرقام 2021. ونجح تراجع مؤشر التنمية البشرية إلى حد بعيد عن تراجع متوسط العمر المتوقع بأكثر من عام ونصف عام بين 2019 و2021 (71,4 سنة في 2021 مقابل 73 سنة في 2019)، في حين كان يتوقع جيل جديد من الأدوية». وبنقل عنه وكالة الصحافة الفرنسية أن «هذا يعني أننا نموت في عمر مبكر أكثر، وأننا أقل تعليماً، وأن دخلنا ينخفض، مشدداً على أنه «عبر هذه المعايير الثلاثة، يمكن تكوين فكرة عن السبب خلف مشاعر اليأس والإحباط والقلق حيال المستقبل التي بدأ الناس يحسون بها». وكذلك قال: «مررتنا بتجارب، والأزمات التي نتراكم من دون إعطاء الشعب وقتاً للاعتماد على أنفسهم».

ولحد البرنامج أن التقرير الذي يصدر منذ 32 عاماً يؤكد انخفاض مؤشر التنمية

البشرية الذي يأخذ في الاعتبار متوسط العمر المتوقع والتعليم والمستوى المعيشي. لعامي 2020 و2021 على التوالي. وجاءت سويسرا في المركز الأول كأكثر دولة متقدمة في العالم بقيمة 962,0 وفقاً للمؤشر، بالتساوي تقريباً مع النرويج وأيسلندا. وحين صدر التقرير الأول عن البرنامج عام 1990 كانت الولايات المتحدة في المقدمة، ولكنها الآن تراجعت إلى المركز 21. وتذلل المؤشر كل من النيجر وتشاد وجنوب السودان.

وإن كان بعض الدول بدأت تتعافى من تبعات الجائحة، فإن دولاً كثيرة من أميركا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا والكاريبني لم تكن تعافت بعد حين حلت عليها أزمة جديدة مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وأعاد مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أحم شتاينر أنه حتى في ذروة الأزمة المالية منذ 10 سنين، انخفض المؤشر

واشنطن، علي بردى

حذر تقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الخميس، من أن الأزمات التي يعيشها العالم، ولا سيما جائحة «كوفيد 19»، أدت إلى تراجع مؤشرات التنمية 5 سنوات إلى الوراء، وإلى جعل ظروف المعيشة في 90 في المائة من الدول أسوأ خلال عام 2021، ما يثير «الإحباط» في كل أرجاء المعمورة.

وبعدما بقي المؤشر في ارتفاع متواصل منذ عقود، عاد عام 2021 إلى المستوى الذي كان عليه عام 2016، ماحياً بذلك سنوات من التقدم. ويعزى السبب الرئيسي إلى «كوفيد 19»، فضلاً عن الكوارث المناخية والاضطرابات التي تتراكم من دون إعطاء الشعب وقتاً للاعتماد على أنفسهم.

ولحد البرنامج أن التقرير الذي يصدر منذ 32 عاماً يؤكد انخفاض مؤشر التنمية

## السلطات تحدثت عن هزائم يتعرض لها التنظيم الإرهابي

### «داعش» يقطع رؤوس ستة أشخاص ويقتل راهبة إيطالية في موزمبيق

وتعيش في مدينة ناكالا، تنتمي إلى جماعة راهبات كومبوني التبشيرية وتعمل في موزمبيق منذ عام 1963. وتعرضت الراهبة للطلق الناري، حين كانت برفقة جماعة تبشيرية، تمكن ببقية عناصرها من الفرار.

وأثار الهجوم ردود فعل غاضبة ومنددة، فيما أدانته رابطة العالم الإسلامي، وأكدت أنها تتدد بما قالت إنه «الهجوم الإرهابي على كنيسة ومستشفى ومرافق إنسانية في منطقة تشيبيني الضحايا والإصابات... وتقدمت الرابطة بخالص العزاء والمواساة لذوي الضحايا والمصابين جراء هذه الجريمة الإرهابية، التي استهدفت مرافق مدينة كانت ملاذاً لمئات الأسر والأطفال، من الفقراء والنازحين الهاربين من الجفاف والنزاعات.

من جهة أخرى، تواجه موزمبيق مصاعب اقتصادية بسبب الوضع الأمني الذي يعوق استغلال حقول الغاز الغنية في مناطق نفوذ «داعش». ومع ذلك أعلنت الحكومة قبل أسابيع أنها ستصدر أول نسخة من الغاز المسال في حفل «كورال ساوث»، شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، التي في غضون شهر على الأقل. ووفقاً للتقديرات، يمكن أن يسهم الإنتاج الأولي في دفع النمو الاقتصادي بالبلاد بمقدار 1,1 في المائة، خلال عام 2023، وفق ما رصدته منصة الطاقة المتخصصة.



جنود روانديون متوجهون إلى موزمبيق يوليو 2021 للمساعدة في مواجهة «داعش» (رويترز)

متحدثاً في منتجع شمال العاصمة مابوتو، إن «عناصر تنظيم داعش» نفذوا موجة قتل حين كانوا يفرّون من أمام جنود تحالف عسكري من موزمبيق ورواندا ومجموعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي (سادك) الذين أرسلوا لمواجهة «العنف».

وينفذ التنظيم الإرهابي هجماته بشكل مركز في مقاطعة «كابو دلجادو» شمالي موزمبيق، وراح ضحيتها الآلاف القتلى من السكان المحليين، فيما تعطلت مشروعات الغاز الطبيعي التي

نواكشوط: الشيخ محمد

أعلن فرع تنظيم «داعش» في منطقة أفريقيا الاستوائية، الخميس، مسؤوليته عن قتل أربعة مسيحيين في موزمبيق، من ضمنهم راهبة إيطالية، بينما سبق أن أعلنت السلطات أن مقاتلي التنظيم الإرهابي قطعوا رؤوس ستة أشخاص على الأقل.

أفريقيا الاستوائية منذ 2017، قال إن مقاتليه أضرموا النيران في كنيسة ومبان وممتلكات أخرى بمنطقة «نامبولا»، شمالي موزمبيق، وهي المنطقة الغنية بالغاز، ولكن سلطات البلد تجد صعوبة في استغلاله بسبب الوضع الأمني المتردي، رغم الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها شركة «توتال» الفرنسية.

وحسب مصادر محلية، فإن مقاتلي التنظيم نصبوا كميناً لشاحنة بالقرب من قرية «مومو» في منطقة «كابو ديلجادو»، ما أسفر عن مقتل سائق الشاحنة و3 ركاب، وأصيب آخرون، فيما تؤكد نفس التقارير أن الراهبة الإيطالية قتلت بطلق ناري أثناء هجوم على بعثة كاثوليكية في شمال شرقي موزمبيق.

وفي الرواية الرسمية التي صدرت أول من أمس (الأربعاء)، قالت الحكومة إن «مقاتلي داعش» قطعوا رؤوس ستة أشخاص على الأقل، وقتلوا راهبة إيطالية».

وقال الرئيس فيليببي نيوسي،

## بيرتس حث على إجراء محادثات عاجلة لحل الأزمة

### الأمم المتحدة تحذر من ضياع فرص الانتقال الديمقراطي في السودان



فولكر بيرتس الموفد الأممي إلى السودان (أفب)

وعبّر بيرتس عن قلقه من تصاعد العنف القبلي والتهديدات المتزايدة على المواطنين في ولايات دارفور والنيل الأزرق، حاثاً السلطات على التعجيل بتنفيذ الخطة الوطنية لحماية المدنيين، التي تدعوها الأمم المتحدة.

ودعا السلطات والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام إلى الإسراع في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية، الذي يقضي بدمج مقاتلي الفصائل المسلحة في جيش وطني. واقتصادياً، ذكر تقرير البعثة الأممية المتكاملة في السودان أن الوضع الاقتصادي مقلق للغاية، بسبب نقص الغذاء والسلع الأساسية والكهرباء، ورجّح استمرار الأزمة السياسية، وانعدام الأمن في مناطق واسعة، سيتسبب في إعاقة النشاط الاقتصادي، وضعف المستثمرين، وسط توقعات بارتفاع معدلات التضخم وسلطة مدنية كاملة.

قال رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى السودان، فولكر بيرتس، إن فرص الانتقال الديمقراطي في السودان تواجه خطر التلاشي، في غياب الحل السياسي، منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما فشلت كل المحاولات في التوصل إلى توافق بين القوى السياسية والجيش.

وحتى في تقرير للأمم العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، المدنيين والعسكريين، على البدء على وجه السرعة في إجراء محادثات، بشأن مهام وأدوار كل منهما في الفترة الانتقالية.

وقال إنه على المدنيين أن يكونوا أكثر استعداداً لتشكيل حكومة، وإن الآلية الثلاثية على استعداد لتيسير إجراء حوار يقضي على اتفاق سياسي.

وأضاف: «بقي السودان بلا حكومة تؤدي وظائفها بالكامل، ويقودها مدنيون، وفي الوقت نفسه يستمر الاقتصاد في التدهور، وتزايدت الاحتياجات الإنسانية». كما حث بيرتس قادة الجيش على الالتزام بتعهداتهم بتجسيد الانسحاب من المشهد السياسي على أرض الواقع، كما شجع الأطراف السياسية على التوافق لإيجاد مخرج من المأزق الحالي.

وقال المبعوث الأممي إن التوصل إلى حل سياسي أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، ولا يمكن التوصل إليه إلا من خلال الحوار، لتوفير مسار ذي مصداقية لاقتلاع ديكتاتورية شرعية.

ودعا السلطات لتهيئة بيئة مواتية للعملية السياسية بوقف فوري لاستخدام العنف المفرط، واعتقال المظالمين، وضمان حرية التعبير والتجمع السلمي.

مساعدات عسكرية جديدة بأكثر من مليار دولار لأوكرانيا وجيرانها

## بليكن يزور كيف بلا إعلان مسبق حاملاً المزيد من الدعم

أنحاء المنطقة.

واشنطن، علي بردى

قام وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بزيارة لم تعلن مسبقاً إلى كيف، الخميس، كاشفاً أن إدارة الرئيس جو بايدن قررت تقديم مساعدات عسكرية جديدة تزيد قيمتها على ملياري دولار لأوكرانيا ودول أوروبية أخرى تهددها روسيا، والتي نفت اتهامات غربية لها بتنفيذ عمليات «تصفية» لمئات الآلاف من الأوكرانيين وترحيلهم قسراً إلى الأراضي الروسية. وعقد كبير الدبلوماسيين الأميركيين اجتماعات مع المسؤولين الأوكرانيين الكبار، وقال إن إدارة بايدن أبلغت الكونغرس نيقتها تقديم ملياري دولار في شكل تمويل عسكري إقليمي طويل الأجل لأوكرانيا و18 من جيرانها، بما في ذلك أعضاء الناتو وشركاء الأمن الإقليميون، وهم «الأكثر عرضة لخطر العدوان الروسي في المستقبل».

في انتظار الموافقة المتوقعة من الكونغرس، سيذهب نحو مليار دولار من هذا المبلغ إلى أوكرانيا، على أن يقسم الباقي بين ألبانيا واليونان وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وإستونيا وجورجيا واليونان وكوسوفو ولاتفيا وليتوانيا ومولدافيا ومونتينيغرو ومقدونيا الشمالية وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وأضاف وزير الخارجية الأمريكية بأن هذه الدفعة هي دعماً لمساعدة تلك الدول على «الردع والدفاع ضد التهديدات الناشئة لسيادتها وسلامة أراضيها» من خلال تعزيز تكاملها العسكري مع الناتو ومواجهة «التفوق والعدوان الروسي». وأضافت أن «هذه المساعدة تظهر مرة أخرى التزامنا الراسخ تجاه مستقبلك أوكرانيا كدولة ديمقراطية وذات سيادة ومستقلة، فضلاً عن أمن والحلفاء والشركاء في جميع أنحاء المنطقة».

وقبل لقائه وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، زار بليكن السفارة الأمريكية ثم مستشفى الأطفال الوطني التخصصي؛ حيث رأى فتياً مدينة خيرسون أصيبوا بالقصف الروسي، وبينهم طفلة من مدينة خيرسون اسمها مارينا، وتبلغ من العمر ست سنوات. وهي فقدت ساقها بعدما أصاب منزلها صاروخ. وكذلك في مدينة خيرسون، وهي فقدت ساقها بعدما أصاب منزلها صاروخ. وكذلك في مدينة خيرسون، وهي فقدت ساقها بعدما أصاب منزلها صاروخ. وكذلك في مدينة خيرسون، وهي فقدت ساقها بعدما أصاب منزلها صاروخ.

وقال بليكن إن «مئات الآلاف من الأوكرانيين وترحيلهم قسراً إلى الأراضي الروسية. وعقد كبير الدبلوماسيين الأميركيين اجتماعات مع المسؤولين الأوكرانيين الكبار، وقال إن إدارة بايدن أبلغت الكونغرس نيقتها تقديم ملياري دولار في شكل تمويل عسكري إقليمي طويل الأجل لأوكرانيا و18 من جيرانها، بما في ذلك أعضاء الناتو وشركاء الأمن الإقليميون، وهم «الأكثر عرضة لخطر العدوان الروسي في المستقبل».

في انتظار الموافقة المتوقعة من الكونغرس، سيذهب نحو مليار دولار من هذا المبلغ إلى أوكرانيا، على أن يقسم الباقي بين ألبانيا واليونان وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وإستونيا وجورجيا واليونان وكوسوفو ولاتفيا وليتوانيا ومولدافيا ومونتينيغرو ومقدونيا الشمالية وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وأضاف وزير الخارجية الأمريكية بأن هذه الدفعة هي دعماً لمساعدة تلك الدول على «الردع والدفاع ضد التهديدات الناشئة لسيادتها وسلامة أراضيها» من خلال تعزيز تكاملها العسكري مع الناتو ومواجهة «التفوق والعدوان الروسي». وأضافت أن «هذه المساعدة تظهر مرة أخرى التزامنا الراسخ تجاه مستقبلك أوكرانيا كدولة ديمقراطية وذات سيادة ومستقلة، فضلاً عن أمن والحلفاء والشركاء في جميع أنحاء المنطقة».



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن (يمين) أجرى زيارة لم تُعلن مسبقاً إلى كيف أمس (إ.ب.أ)

إسعاف مدرعة وأنظمة مضادة للدبابات وغير ذلك من الأعداء الحربية، علماً بأن وصول المعدات العسكرية الغربية، خصوصاً أنظمة الصواريخ بعيدة المدى من طراز «هايمارس»، مخّن القوات الأوكرانية من مهاجمة البنية التحتية العسكرية الروسية خلف الخطوط الأمامية، ودعم هجوماً مضاداً تنفذه القوات الأوكرانية حالياً في الجنوب. ويجادل بعض الخبراء العسكريين بأن المساعدات حتى الآن غير كافية لتحويل الحرب بشكل حاسم لصالح أوكرانيا.

وقال أوستن، في الاجتماع الذي شارك فيه أيضاً الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ ووزير الدفاع الأوكراني الكسبي ريزنيكوف ومسؤولون دفاعيون من الحلفاء، «بمدات القوات الأوكرانية هجومها المضاد في جنوب البلاد، وهم يقومون بدمج القدرات التي قدمناها جميعاً مع احتدام القتال بين أوكرانيا وروسيا خلال الأيام الأخيرة، إن شنت القوات الأوكرانية هجوماً مضاداً لاستعادة المناطق التي

## شعبية بايدين في تحسن وتفاؤل حذر بين الديمقراطيين

## ترمب يلمح إلى الترشح لانتخابات 2024



واشنطن، هبة القدسي «الشرق الأوسط»

لمج الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب مرة جديدة إلى أنه قد يترشح للانتخابات الرئاسية في 2024، مؤكداً أن هذا الأمر «سيجعل الكثير من الناس مسرورين»، وذلك في مقابلة مع محطة تلفزيونية هندية.

وقال ترمب، بحسب مقتطفات من المقابلة التي سبقتها شبكة «إن. دي. تي. في» الهندية، إن «الجميع يريدني أن أترشح. أنا أتصور استطلاعات الرأي». وأضاف: «كل استطلاعات الرأي، لدى الجمهوريين والديمقراطيين، وتاريخاً، كانت تقارن في مستقبل قريب جداً. واعتقد أن الكثير من الناس سيكونون مسرورين جداً». وعبر الترشح عن إعجاب البالغ من العمر 76 عاماً، خلال المقابلة من رفضه نتائج انتخابات 2020 التي خسرها أمام الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن، مضمراً على أنها كانت مزورة.

وقال إن «هناك أدلة هائلة» وقيام مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. أي) بمداخلة منزل ترمب الشهر الماضي في مارا لاغو بفلوريدا، وشبهه أنه يحتفظ بشكل غير شرعي بوثائق سرية تعود إلى عهده في البيت الأبيض (2017 - 2021). وخلال تجمع انتخابي في بنسلفانيا، السبت، ندد ترمب بمداخلة مخزية، واصفاً إياها بأنها «مهزلة قضائية»، كما تستهدفه تحقيقات حول إتهاماته لنسب نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2020، وبدوره في الهجوم العنيف الذي شنه أنصاره على الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، لكن الرئيس السابق غير ملاحق حتى الآن في أي قضية. شعبية متحسنة

في المقابل، أثارت استطلاعات جديدة للراي موجهة لتفاؤل حذر بين الديمقراطيين، مع تحسن شعبية الرئيس جو بايدن قبل أسابيع من تنظيم انتخابات التجديد النصفي. وأظهر استطلاع جديد لشبكة «ياهو» الإخبارية بالتعاون مع «يوجوف»، أن معدلات تأييد بايدين تحسنت في سبتمبر (أيلول) ارتفاعاً من أدنى مستوياتها في

روما، شوقي الرئيس

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في إيطاليا، والمقررة في 25 من الشهر الجاري، تزداد المخاوف الأوروبية من التبعات المحتملة لوصول اليمين المتطرف إلى الحكم؛ خصوصاً بعد الدخول المباشر لموسكو على خط الحملة الانتخابية مهذبة الإيطاليين بفترة طويلة من المعاناة بعد قطع إمدادات الغاز. ويعد أن رفعت بعض الأحزاب في الائتلاف اليميني الصوت ضد العقوبات الأوروبية على روسيا ودعت إلى رفعها.

وتجمع الاستطلاعات الأخيرة على أن حزب «إخوان إيطاليا» الذي قام على ركاز الحركة الفاشية، سيحصل على ما يزيد على 25 في المائة من الأصوات، وبالتالي فإن رئاسة الحكومة المقبلة ستكون مقعولة لرعيته جيورجيا ميلوني التي قد تصبح المرة الأولى التي تصل إلى هذا المنصب في التاريخ الإيطالي. وتجدر الإشارة إلى أن المرة الأخيرة

التي ذهب فيها الإيطاليون إلى صناديق الاقتراع لتحديد المفاعد البرلمانية، كانت في عام 1919 عندما فازت الحركة الفاشية للمصرف المركزي الأوروبي ماريو دراغي، مطلع العام الماضي، من تشكيلته واسعة ومتباينة من الأحزاب التي لم يكن يجمع بينها شيء سوى عدم الرغبة في إجراء انتخابات مسبقة بعد أن تعذر عليها الاتفاق لاختيار شخصية برلمانية قادرة على تشكيل حكومة مستقرة. وقد شاركت في تلك الحكومة جميع الأحزاب البرلمانية، باستثناء «إخوان إيطاليا» الذي يستعد اليوم لقطف ثمار تفريده بمعارضة الحكومة التي كانت شهاباً عبر بسرعة في عمدة السياسة الإيطالية.

وتدور المخاوف الأوروبية من وصول اليمين المتطرف في الحكم في إيطاليا، وعن تداعيات التحلل المحتمل للحكومة الجديدة عن السياسة التي اتبعتها حتى الآن حكومة دراغي، حول محاور ثلاثة. أولاً، المواقف العدائية التي تنهجها القوى اليمينية المتطرفة؛ خصوصاً حزب الرابطة وحزب

## مخاوف أوروبية من تراجع دعم روما لكيف

## اليمن الإيطالي المتطرف على أعتاب السلطة

إخوان إيطاليا ضد المؤسسات الأوروبية، ودعواتها المتكررة للحد من صلاحياتها واستعادة السلطات التي باتت اليوم حصراً بيد المفوضية والمجلس الأوروبي. وكانت هذه القوى اليمينية دعت خلال الأزمة المالية والاقتصادية إلى إجراء استفتاء حول البقاء داخل الاتحاد الأوروبي، لكنها عدلت مؤخراً في مواقفها المعتدلة، معتقدة بالمطالبة بمراجعة عميقة للمواثيق الأوروبية، وإعادة تشكيل التوازنات واليات اتخاذ القرار بين الدول الأعضاء.

ثانياً، مواقف بعض الأحزاب اليمينية، خاصة الرابطة وحزب «فورزا إيطاليا» الذي يتزعمه سيلفيو بريلوسكي، من الحزب الحاكم في إيطاليا، ومطالبتها العلنية بوقف إرسال الأسلحة إلى حكومة كيف وفتح قنوات الحوار مع موسكو. وكان زعيم الرابطة ماتيو سالفيني دعا في

مهرجان حاشد، الأربعاء، إلى رفع العقوبات الأوروبية عن روسيا، أو إلى إنشاء صندوق تضامني لتموله الدول الأعضاء في الاتحاد لمساعدة البلدان الأكثر تضرراً من التداعيات الناشئة عن العقوبات والتعويض عن الخسائر التي تلحق بها. وكانت حركة النجوم الخمس قد انضمت مؤخراً إلى الأحزاب الرفضة لوصلة إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، وأعلنت أنها ستعارض أي قرار من هذا النوع في البرلمان. وتجدر الإشارة إلى أن تحقيقات صحافية كانت قد كشفت مؤخراً عن حصول حزب الرابطة على مساعدات مالية من جهات ومؤسسات قريبة من الكرملين، وثمة ملفات حول هذه التحقيقات ينظر فيها القضاء الإيطالي حالياً.

ثالثاً، خشية الشركاء الأوروبيين أن تخرج الحكومة الإيطالية الجديدة، في حال فوز الأحزاب اليمينية، عن الإجماع الأوروبي في الملفات الاقتصادية والمالية الحساسة، في مرحلة تتطلب أكبر قدر ممكن من وحدة

## تركيا مع خروج الجيوب الروسية إلى الأسواق وتؤيد انزعاج بوتين

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أيدت تركيا ما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن توجه الجيوب التي تخرج من أوكرانيا عبر الممر الآمن في البحر الأسود إلى الدول الغنية لا الفقيرة وأكدت أنه يجب السماح بخروج الجيوب الروسية أسوة بالوكرانية.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن تركيا تريد أن يبدأ تصدير الجيوب من روسيا أيضاً على غرار تصدير الجيوب الأوكرانية. وأيد ما أعلنه بوتين من أن الجيوب تصدر إلى الدول الغنية لا الفقيرة. وأضاف أردوغان، في مؤتمر صحفي مع نظيره الكرواتي زوران ميلانوفيتش في العاصمة زغرب الخميس نقلته وكالة «الأناضول»: «الأسلاف الجيوب الأوكرانية تصدر إلى الدول الغنية دون الفقيرة... الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مزعج من تصدير الجيوب الأوكرانية إلى دول تفرض عقوبات على روسيا». وتابع: «هناك تأخر في بدء تصدير الجيوب من روسيا، وخلال لقائي مع السيد بوتين في سمرقند الأسبوع المقبل، على هامش قمة شنغهاي، سأبحث هذا الموضوع كامل تفاصيله، وكل ما نتخذه هو أن تصل الجيوب إلى البلدان الفقيرة».

وقال أردوغان إن «الأهم من كل هذا مسألة الطاقة، أسعار الطاقة ترتفع، الآن أوروبا في حيرة من أمرها حيال كيفية مواجهة فصل الشتاء القادم، وأتمنى أن تنتهي هذه الأزمة على خير».

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، أن بلاده ترغب في الحد من صادرات الجيوب من أوكرانيا بعدما تبين أن 3 في المائة منها فقط توجهت إلى الدول الفقيرة بينما الغالبية العظمى تذهب

إلى الدول الأوروبية، مشيراً إلى أنه سيبحث الأمر مع أردوغان. وحذر بوتين، أمام منتدى «الشرق الاقتصادي» بمدينة فلاديفوستوك في أقصى الشرق الأقصى الروسي بمشاركة دولية واسعة، من تقادم الأزمات الإنسانية المرتبطة بسوق الغذاء العالمي بسبب استنزاف الدول الأوروبية على غالبية صادراتها الغذائية إلى الدول النامية. وقال إن «3 في المائة فقط من كميات القمح التي خرجت من أوكرانيا ذهبت إلى الدول الفقيرة والباقي إلى دول الاتحاد الأوروبي... تم تصدير 60 ألف طن فقط من أصل مليوني طن من المواد الغذائية إلى الدول النامية... شراء الدول الغربية للمواد الغذائية يتسبب في ارتفاع الأسعار»، محذراً من أن يتحول الأمر إلى مأساة للدول الفقيرة. وأضاف بوتين «من الواضح أنه مع هذا النهج سيزداد حجم مشاكل الغذاء في العالم، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة... كمستعمرين» ويستمررون في خداع الدول الفقيرة».

وأكد أنه سيعرف في مسألة الحد من صادرات الجيوب والمواد الغذائية الأوكرانية، رداً على كون معظم الشحنات، التي خرجت بموجب اتفاقية الجيوب الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) الماضي، لم تتوجه إلى الدول الأشد فقراً كما تم إعلانه، مشيراً إلى أنه سيتشاور بهذا الشأن مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ولفت بوتين إلى أنه في إطار برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، الذي يتضمن مساعدة البلدان الفقيرة، «تتم تحميل سفينتين فقط من أصل 87 سفينة توجّهت من الموانئ الأوكرانية إلى الدول الأوروبية».

الصف والتضامن بين الحلفاء، والأزمة الاقتصادية والمعيشية المرتفعة للفقراء في الشهر المقبل، فضلاً عن تداعياتها الاجتماعية والأمنية المحتملة. يضاف إلى ذلك أن حكومة دراغي كانت قد نجحت، للمرة الأولى منذ مطلع هذا القرن، في إعادة الاقتصاد الإيطالي إلى سكة النمو، وشرعت في سلسلة من الإصلاحات الأساسية الموجهة منذ عقود، التي أصبح إحرازها شرطاً لا بد منه لكي تحصل إيطاليا على عضوية من صندوق النقد الدولي التي تزيد على 220 مليار يورو.

إلى جانب ذلك، وبينما يبدو فوز القوى اليمينية محتوماً، ليس مستبعداً أن يفوز الائتلاف اليميني بأغلبية ضئيلة تضطره إلى البحث عن تحالفات في الخارج، ومعادلات وتنازلات داخل الائتلاف، لتأمين الاستقرار اللازم في البرلمان. لكن دائماً تحت رحمة المفاجآت والمخاض تحت تشكل الحزب اليومي في السياسة الإيطالية.

## القضاء الباكستاني يعترم محاكمة عمران خان بتهمة إهانة قاضية



عمران خان لدى وصوله إلى المحكمة العليا أمس (أ.ب)

اعتذار، وطلب بدلاً من ذلك من المحكمة قبول «تفسيره». وجاء في البيان أن «المدعى عليه يطلب

المحكمة رفضت الرد الأصلي الذي قدمه خان الأسبوع الماضي، لكن رده الأخير لم يتضمن أي

كامل، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وشكّلت جلسة الخميس انعطافة جديدة في الأزمة السياسية المستمرة منذ أشهر، حتى قبل الإطاحة بخان في 10 أبريل (نيسان) في تصويت برلماني بحجب الثقة. وكانت المحكمة العليا في إسلام آباد، أمهلت، الأسبوع الماضي، رئيس الوزراء السابق سبعة أيام للرد على تهمة إهانة المحكمة، بسبب انتقاده القاضية المسؤولة عن إبقاء مسؤول في حزبه قيد الاحتجاز لدى الشرطة وقوله أيضاً إن المسؤول تعرّض للتعذيب.

وفي رد رسمي قدم للمحكمة قبيل جلسة الخميس، قال خان إن «المدعى عليه ينتهن الفرصة للتعبير عن أسفه العميق إزاء تصريحاته غير المقصودة خلال خطابه». وأضاف أن «هذه الأقوال كانت غير مقصودة، وليس المقصود منها أن تكون موجّهة نحو السيدة القاضية التي يحترمها جداً». وكانت

رفضت محكمة في إسلام آباد، الخميس، التبريرات التي قدمها رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان بشأن انتقاده قاضية وإيداعه «أسفه» عما بدر منه، وقضرت اتهامه رسمياً بإهانة القضاء.

وتنقلت وسائل إعلام حكومية باكستانية عن المحكمة قولها أنها قرّرت توجيه الاتهام إلى خان رسمياً في 22 سبتمبر (أيلول). وفي ختام الجلسة، قال رئيس المحكمة، بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام، إن «رد عمران خان غير مرض». ونظرت المحكمة في التبريرات التي قدمها رئيس الوزراء السابق للأسباب والتي دفعته لانتقاد القاضية والتي أعرب فيها أيضاً عن «أسفه» عما صرح به بشأنها، لكن من دون أن يصل الأمر به إلى تقديم اعتذار

وفي شهر أغسطس (آب)، وكما هو متوقع، تركزت مكاسب بايدين على تيارات اليسار، بينما ظل الجمهوريون معارضين له. وبصفة عامة، يقف معتل تأييد الرئيس اليوم عند 40 في المائة بين مجمع الأمريكيين، بينما يعارضه نحو 52 في المائة من المستمعين. ويتفاعل الديمقراطيون بتلك الأرقام التي تعزز فرص الرئيس بايدين في خوض السباق الرئاسي لعام 2024، بعد أن كان يبدو حظوظه ضئيلة. وفي مقابل التفاؤل العام، يرى محللون أن هذه النتائج لا تعني أن بايدين يستطيع هزيمة ترمب في الانتخابات الرئاسية المقبلة. إذ إن الاقتراع لا يزال بعيداً، وإن التحديت الاقتصادية والانتقاسات السياسية مهددة بالتفاقم خلال الأشهر المقبلة.

ويعتبر المحللون تحسّن شعبية بايدين علامة متواضعة على بداية تعافى الاقتصاد من ركود مؤلم خلال شهور الصيف، وبداية تراجع أسعار الغاز والبنزين، وإقرار قانون التضخم الذي سيخفض تكلفة الأدوية والمركبات الكهربائية والألواح الشمسية.

## بلاد تهوى الفراغ



إلياس حرفوش

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لتولي مسؤوليات الرئاسة، إذا لم يتم التوصل إلى انتخاب رئيس جديد خلفاً له في آخر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويقول إنه لن يسجل لميقاتي «ومن خلفه» بوضع يدهم على البلد، موضحاً أن حكومة

نصف سنة قبل أن يفرج «حزب الله» عن مجلس النواب الذي تحول إلى رهينة بيد، للضغط بهدف المجيء بالرئيس الحالي ميشال عون إلى الرئاسة الأولى سنة 2016.

واللبنانيون موعودون الآن بالانتظار مرة ثالثة ليخرج من صناديق مقعد الرئاسة، وفي من يفوز بأكثرية الأصوات، وفي الحالات التي تحصل في البلدان التي لا يوجد فيها دستور، إذ يجتمع النواب ويختارون بين المرشحين من يرؤنه مؤهلاً لهذا المنصب. غير أن لبنان ليس (أو على الأصح لم يعد) بلداً طبيعياً. فالعملية الديمقراطية التي كانت تسمح بوصول رئيس للجمهورية ولو بأكثرية صوت واحد، كما حصل مع انتخاب الرئيس سليمان فرنجية سنة 1970 لم تعد قائمة اليوم. والسبب أن هناك قوة قادرة باتت تتحكم في القرار اللبناني، وبالتالي في قرار النواب، هي نفسها القوة التي عطلت المجلس في المرة الماضية لتفرض رئيساً موالياً لها وراعياً لمصالحها، وهو ما أثبت الرئيس ميشال عون وفاء استثنائياً بالالتزام به.

وفي تصريحات عون الصحافية الأخيرة ما يوحي بأن التزامه هذا حيايل «حزب الله» لا يزال ثابتاً حتى مع نهاية عهده. فهو يضع الشروط التي يجب أن تتوفر في

الفراغ هو الحد. كل شيء قابل للتأجيل في هذه البلاد. ثرثرة لا تتوقف وجدل قديم حول كل شيء إلا حول ما يستحق الجدل، مثل خبز الناس وأموالهم المحتزة، ورواتبهم الوهمية، وظلامهم الدائم في الأيام والليالي.

وعندما يحين موعد اتخاذ أي قرار، مثل التحقيق في أكبر انفجار في قلب العاصمة، أو في اختيار رئيس جديد للجمهورية عندما تنتهي ولاية الرئيس المقيم، أو في تشكيل حكومة جديدة، أو في توفير شروط مطلوبة من العالم ليؤمن إبط المساعدات للشعب المنكوب، لا يجد من يديرون أمره سوى ممارسة هوايتهم الدائمة في تاجيل القرار واعتماد أسلوب النعامة.

والسيد فراغ هو ما ينتظر اللبنانيين، كما يبدو، مع نهاية عهد الرئيس ميشال عون بعد أقل من شهرين. ولا يعود السبب إلى أن البلد فارغ من الطامحين، والحمد لله.

ولا غرابة في أن يملأ الفراغ المقاعد الشاغرة، عندما يكون تعطيل عمل المؤسسات هو الوسيلة لفرض القرار الذي يخدم مصلحة القوة الفعلية التي تتحكم في مصير اللبنانيين. حصل ذلك في التاريخ القريب بعد نهاية عهد الرئيس إميل لحود عندما انتظر اللبنانيون سنة كاملة قبل انتخاب رئيس جديد، هو الرئيس ميشال سليمان، بعد نزاع كاد يأخذ البلد إلى حرب أهلية جديدة، فيما عُرف آنذاك بأحداث 7 مايو (يار) 2008، التي أفضتها «حزب الله» في قلب بيروت. ثم كان على اللبنانيين أن ينتظروا سنتين

إلى ما يبهد الأمان؟ خصوصاً أن عون سجل مخالفة دستورية مماثلة، عندما رفض تسليم مقعد الرئاسة للرئيس المنتخب إلياس الهراوي سنة 1989 بعد إقرار اتفاق الطائف الذي رفضه عون، رغم أنه كان معيناً في نهاية عهد الرئيس أمين الجميل، رئيساً لحكومة انتقالية، مهمتها حصر التحضير لانتخاب رئيس للجمهورية. وأدى رفضه آنذاك إلى مواجهة دامية انتهت بإخراجه بقوة المدافع السورية من قصر بعيدا.

حجة عون آنذاك مثل حجته اليوم؛ أنه مؤتمن على مصير البلد ولا يستطيع أن يتحرك في أي غير أمانة. ولأن البد الأمينة الوحيدة هي يده، فإن بقاءه في القصر الجمهوري يصبح الخيار الوحيد المتاح أمامه، لأنه يرى أن كل الأسماء المطروحة لرئاسة الجمهورية غير مؤهلة. أما الناخب جبران باسيل، الذي يبدو أنه المفضل الوحيد بنظر عون، فهو ليس مرشحاً، حسبما قال رئيس الجمهورية.

وكل هذا من رئيس شهد عهده أسوأ الأزمات التي واجهها اللبنانيون في اقتصادهم وفي مستوى عيشهم وفي حجم التعقيدات السياسية، وفي مقدمتها الفراغ الذي كان سببه الخلافات بين عون ورؤساء الحكومات المتكلمين (سعد الحريري ومصطفى أديب واليوم نجيب ميقاتي)، وانتهى الأمر إلى أن ثلث ولاية عون، أي سنتين من ست سنوات (728 يوماً) انقضت من دون حكومة تستطيع الاجتماع واتخاذ القرارات التي تهم اللبنانيين وتخفف من الكوارث التي تحيط بهم.

## لبنان والعراق وفائض الخرائط الإيرانية



مصطفى فخص

تقبض طهران بالنار على خرائطها، وتواجه بما أتيح لها من وسائل كل من يحاول الإقتراب منها، وتتصرف بحزم ضد من يحاول تقيها من الداخل أو تقيطها من الخارج؛ خرائط ضمدت قبل خمسة قرون بجدار بنته إسطنبول، وفقاً لشروط المنتصر في «جالدبران» عام 1514، ورسخه الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى، لكنها انتظرت قرناً من الزمن حتى تعيد تحقيق امتدادها الجيوسياسي على أنقاض حيز وازن من جغرافيا الموروث العثماني، بعدما أتاح أمامها سوء التقدير الأميركي في كفة إدارة العراق بعد سقوط نظام صدام حسين في أبريل (نيسان) 2003،

إمكانية الربط البري من بحر قزوين، إلى البحر المتوسط عبر العراق، مروراً بدمشق حتى بيروت. بمشقة النظام الإيراني، أو ما زاقه الحالي، أنه بعد نحو عقدين من امتداده التسوعي الذي غلفه بغطاء جيوقاندي متداعية وعقائدية إلى نسج المجتمعات التي يهيمن على انكلمتها، وقع في فخ غرور القوة وفوائضها، فبالغ في النظر إلى الخرائط وما بجاذبها ولم يُجر اهتماماً لسكانها، وترك تدبير مؤرمه لطبقة سياسية فاسدة نجح في تطويعها وكان سببه الخلافات بين عون وباترهابها، وازن امتيازها الأهم أنها ضامنة لصلاحه، حتى لو على حساب مصالحها الوطنية، مما أدى إلى تراكم الحساسيات بينه وبين أغلب السكان، فخطا الاستغراق في الخرائط فقط، وإهمال ساكنها، أديا إلى إضعاف المجتمعات وتدمير الدولة.

لم يأخذ النظام الإيراني في الحسبان رداد الفعل المجتمعية في العراق ولبنان؛ رداد صدمته في حجمها وأهدافها، فمُنذ «التشرينين» (الانتفاضتان الشعبيتان المتزامتان في لبنان والعراق خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول عام 2019) يعاني النظام الإيراني من أمرين: الأول حرائق بدرجات بالغة في حديثه الخلفية؛ خصوصاً العراقية، وما لها من تداعيات اجتماعية وعقائدية على داخله المازوم أصلاً. أما الثاني فيمكن وصفه بـ«تضعف الجبهة وغير الحقيقية بين المجتمعات الإسلامية كلها جانباً، والتركيك على الخط الحقيقي الوحيد الذي هو الخط الفاصل بين العالم الإسلامي وعالم الفكر والاستكبار».

وعليه؛ فإن فائض الخرائط الإيرانية يستخدمه النظام حداً فاصلاً بينه وبين أعدائه، لكنه في هذه المعركة أهمل تفاصيل هذه الخرائط عن قصد أو من غير قصد، مما أدى إلى انفجار شياطينها في وجهه، فحدثت حرق وثقوب كبيرة في هذه الخرائط لا يمكن رتقها.

## من أين يستقي شبابنا معرفتهم الدينية؟



د. أمال موسى

إن فعل القراءة في حد ذاته نقطة جوهريّة والعلاقة بالقراءة تخضع إلى تشكّل اجتماعية وفردية، ثم إلى اتجاهات مصصوبة تحدها ميولات الفرد. ولا يخفى أن عنصر التكوين الثقافي الديني يعد عاملاً مهماً في تشكيل فكر الشباب ومواقفه وسلوكه، أي إنه على حد تعبير فرانسوا ديبيو طريقته لصنع العالم الخاص.

غير أن ما تشير عنه الأرقام والإحصائيات تبين إلى كون الكتب الدينية مهمشة في عموم العلاقة المهنية للكاتب بشكل عام وقلة قليلة من الشباب العربي اليومي يطالعون الكتب الفكرية الدينية. وعموماً يظهر أن عادة القراءة غير منتشرة في الممارسة الثقافية للشباب العربي، ولعل ذلك يفسر في جزء منه بإهمال مؤسستي التنشئة الاجتماعية الأساسيتين الأسرة والمدرسة لهذه

مستوياتها لا تزال تراهن على الكتاب الديني رغم نسب القراءة الضعيفة في العالم الإسلامي. ولا ننسب أننا نبالغ إذا قلنا إن ظاهرة ضعف الإقبال على القراءة وتراجع الاهتمام بالكتاب، كأحد أهم مصادر المعرفة ذات المدلول الكلاسيكي، يؤديان إلى اكتساب الأفراد ثقافة يغلب عليها الشفوي وما يتصل بالمعرفة الهشة والسطحية. وفي مقابل ذلك لا مفر من الإقبال أيضاً بان المعيش الاجتماعي اليومي بما يحتويه من تفاصيل وخصوصيات ورموز وانسجام من العلاقات الاجتماعية ومن تبادلية تفاعلية، إنما هو بالفعل يحتاج مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية وثمره تجربة الفرد الشخصية، ولكن أيضاً ما نتاج النظم المعرفية التي يستقي منها الفرد ما يهله لترتيب رموزه وتعديل قيم

الاجتماعية والاجتماعي الكلياني. بل إن بعض علماء الاجتماع يرون أن حركة الاستقلالية الفردية هي فعلاً خميرة لانحلال البناء الاجتماعي التقليدي وأن مفهوم الرابطة أصبح يقوم أقل فاعل على الفرض. ولكن وإن كان الاتجاه الغالب اليوم في التفكير السوسولوجي يشدّد على عملية فهم أفعال الأفراد والارتباط المعترّ الذي يؤلّف بينها، فإن التساؤل عن دور الأثر في تحديد تمثلات الشباب وسلوكه ذات قيمة من ناحية تعميق فهم روافد المعرفة المحددة للمواقف والاتجاهات. لذلك فإن التساؤل عن دور الكتب الدينية مثلاً في تشكيل الوعي الديني للشباب اليوم مهم خصوصاً في زمن تراجع دور الأسرة والمدارس وهيمنة التكنولوجيا الاتصال. والملاحظ، وهنا المفارقة الجديرة بالتنقيب والبحث، أن النخب الدينية بمختلف مرجعياتها

لا نبالغ إذا قلنا إن العلاقة بالدين من فرط أهميتها فإنها حساسة جداً ومصادر وطرق اكتسابها ذات أهمية مصاعفة ودقيقة. واليوم نلاحظ تراجع دور الأطر الاجتماعية في القيام بالهمة الكبرى المتمثلة في التنشئة القيمية والثقافية للأطفال والشباب وهو تراجع يحتم علينا الانتباه إلى المصادر البديلة التي سيطت على دور المؤسسات الاجتماعية الأساسية. طبعاً لا شك في أن التحولات التي شهدتها النظام الاجتماعي بفعل العداثة ومؤشرات الحضرة، قد طالت أيضاً مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ومختلف الأطر التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي جعل الفرد يصبح الجوهري الاجتماعي في البناء السوسولوجي بعد أن كان كل اهتمام علم الاجتماع مركزاً على الأبنية

الثقافية للشباب ويجعلهم يتعدون عن الوسائل الكلاسيكية للمعرفة. كما أن انحداب الشباب إلى وسائل الاتصال الحديثة، تؤكد ظاهرة الاستعمال الواسع لموقعي «فيسبوك» و«يوتيوب».

وربما قد يصح استنتاج أن التعبير الحديثة، تفعل فعلها في المعيش الاجتماعي للشباب، أكثر من فعل الكتب الدينية. وبالتالي فإن تمثلات الشباب والأطفال من فئة الياغيين هي «ثقافة تقليدية»، بسبب افتقارها للدقة واللمعاقبة. فهي ثقافة تحترق معرفة تقريبية دقيقة، ناتجة عن الوسط الاجتماعي التي تقدم صفحات مجردة وأحياناً متصرف فيها ويست -أي ثقافة الشباب الدينية- نتاج النظم المعرفية الجادة والكتب.

المضايقة، وإن كان بعضها مختلفاً في أشكاله، إلا أنها متشابهة في مضمونها ومحتواها، وكثيراً ما كانت أكثر شدة في نتائجها، فادت إلى تدهور أوضاع لبنان وسكانه وعلاقاته الإقليمية والدولية، ودفعت إلى عواصف وصراعات في بيئة الداخل اللبناني وتصعيد في علاقاته وروابطه مع نظام الأسد وإيران، وقد كانا السبب الرئيس ليس فقط في خراب لبنان، وإنما في وجود اللاجئين السوريين فيه، إذ يقول أركان الحكم اللبناني والقربون منهم، إن اللاجئين بين أسباب الخراب في لبنان، ما جعلهم يواصلون منذ سنوات حملاتهم من أجل إعادة اللاجئين إلى سوريا وبالتنسيق مع نظام الأسد.

## الصورة القاتمة!



فايز سارة

المسيسة في البلدين، بدأ من موضوع الإرهاب وصولاً إلى مخالفة العادات والتقاليد المحلية، بما فيها القول إنهم سبب الأزمات الاقتصادية وتدهور الأوضاع المعيشية، وكلها أمور سمحت بتصاعد نزعات عنصرية في مستويات الدولة ومؤسساتها الأمنية وفي أوساط اجتماعية بما فيها فئات كانت تدعم اللاجئين، بل هذا السياق دفع البعض إلى نبش أحقاد من التاريخ عن علاقات أواخر الحكم العثماني للمشرق العربي بداية القرن العشرين.

إن التجسيد العملي في ظاهرة معاداة اللاجئين، لا يظهر في السياسات التمييزية التي تمارسها السلطات الرسمية، وقطاعات من الجمهور، وتشمل تحديد أماكن الإقامة، وتقييد التنقل، وانخفاض الأجور، وغياب الضمانات الاجتماعية، بل تمتد إلى ممارسة سياسات أمنية متشددة حتى في الظروف العادية، والسكوت عن الاعتداءات على اللاجئين وممتلكاتهم وحرمان بيوتهم، وحملات الاعتقال التي وصلت في لبنان للقتل تحت التعذيب،

عليهم القسم الأكبر من المسؤولية عن سوء التداعيات السياسية الاقتصادية والاجتماعية. أول وأهم العوامل التي أدت إلى تدهور أوضاع السوريين تمثله الظروف والتطورات السياسية في البلدين. ففي تركيا حدثت انقلابات سياسية مهمة في السنوات العشر الماضية، كانت بينها تطورات في داخل السلطة الحاكمة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية؛ حيث غابت أجندة وصعدت أخرى، بل إن مجموعة كانت مقربة من النظام معروفة باسم مجموعة غولن، وهي حركة دينية اجتماعية يقودها فتح الله غولن، قادت عملية انقلابية فاشلة في عام 2016، وأدى التراجع في الوزن الشعبي الانتخابي لحزب العدالة والتنمية إلى انخراطه في تحالف مع بعض المعارضة، ومسايرة بعضها في السنوات الأخيرة، وحدثت تغيرات أيضاً في سياسة تركيا الخارجية بينها تغييرات مع أطراف فاعلة وأخرى وثيقة الاتصال بالموضوع السوري ومنها روسيا وإيران وبعض بلدان الخليج العربي ومصر.

ورغم أن بعض هذه التطورات، والهارين من المقتلة، التي بدأها نظام الأسد ضد السوريين وتابعها بمساعدة قوى التطرف والإرهاب من دول تقدمها إيران وميليشياتها، وقوى متطرفة تشمل «داعش» و«فريجات» القاعدة» وأخواتها. إن حال اللاجئين في البلدين، لم تسر على نحو ما هو ماضول بسبب انسدادات القضية السورية، وامتداداتها الزمنية وتداعياتها، ما أطل فترة وجود اللاجئين وخلق ظروفًا وضغوطًا تحتاج إلى متابعة وحلول وقرارات مادية وإدارية متصاعدة في وقت يتضاءل فيه الاهتمام الدولي بالقضية عامة، وفي موضوع اللاجئين على نحو خاص، الأمر الذي دفع موضوع اللاجئين نحو تدهور عام. غير أن تدهور أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان، لم يكن نتيجة لما أحاط بالقضية السورية من ظروف داخلية وخارجية فقط، بل كان محليّة تتصل بواقع البلدين وتطورهما في السنوات العشر الماضية من جهة، وبواقع اللاجئين هناك الذين جسدوا الحلقة الأضعف في الحالتين، وكان يُلقَى

يعيش في تركيا ولبنان أكبر عدد من اللاجئين السوريين في العالم، وتبدو صورة الوجود السوري في البلدين سوءاً قاتمة، وهي في هذا ليست استمرراً لما كان عليه الوضع السبقي في السنوات العشر الماضية، بل إنها أكثر حلقة، والأخطر أنها تشير نحو الأسوأ في كل تفاصيلها، حسب المؤشرات الظاهرة، التي تؤكدنا دراسات مؤسسات دولية، وتقارير حقوقية وإعلامية، يجري تداولها عن حال اللاجئين في البلدين وفي العالم.

يعيش في البلدين نحو 5 ملايين سوري، وهم أقل بقليل من ربع سكان سوريا المقدر بنحو ثلاثة وعشرين مليوناً، قبل ثورة السوريين على نظام الأسد في عام 2011، وأغلب هؤلاء من سكان المناطق المجاورة لخط الحدود مع تركيا في الشمال والشمال الغربي، والخط الأخر مع لبنان على امتداد شرقه وشماله، وبنية كثير من الروابط تجمع بين سوريا والجارين، وتصل بين السوريين وكل من الأتراك واللبنانيين على جانبي الحدود، وكلها أمور جعلت لبنان وتركيا مقصداً للباحثين عن ملجأ

## وكيل التوزيع

## وكيل الإشتراكات

## الوكيل الاعلاني

## المكاتب

## المقر الرئيسي

التوزيع العربية السعودية للتوزيع  
South Distribution Co.  
المقر الرئيسي  
ص.ب. 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774  
بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الامارات  
«مركز الامارات للطباعة والنشر»  
ص.ب. 2204 الرياض 11495  
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555  
بريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com  
موقع الإلكتروني: www.arabmedia.co.com  
هاتف: 800-2440076 فاكس: +96522272734

SMC Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

المكاتب  
Rabat 0212 37262616 / 37260300  
Kuwait 965 2997799 / 2997800  
Washington DC 202 6628825 / 6628823  
Dubai 9714 3916500 / 3918353  
Beirut 9611 549002 / 549001  
Cairo 2023 7492984 / 7492286  
Amman 9626 5539409 / 5537103  
Khartoum 2491 83778301 / 83785987  
Riyadh 966112128000 / 14401440

التنترقا الأوسط  
جريدة العرب الدولية  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312510  
www.aawsat.com  
editorial@awsat.com

المكاتب  
Jeddah 966126511333 / 26576159  
Medina 9664 8340271 / 8396618  
دمشق 96613 8353838 / 8354918

هذه الجريدة تنشر اصحاب الفنون الصحفية العربية كلها وتعليمها بمرحمة ورحابة  
من لغتها تنوعت لغة كل من العربية والاسبانية والفرنسية والارمنية واليونانية والروسية  
هذه الجريدة، غير تتردد في ارفاقها بالصحف المنشورة في العالم كله، بما في ذلك الصحف العربية.

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

العربية. في معظم بلدان الاضطراب قرارات دولية، ومبعوثون من الأمن العام للأمم المتحدة ومن الدول الكبرى، إضافة إلى السفراء. وقد صار هؤلاء جزءاً من الطاقم السياسي الموجود، يحضرون الاجتماعات ويحاولون التوسط، وهممهم التهئة وعدم اللجوء للسلاح، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية، وهم يعدون لبلدانهم لمساعدة الناس. بيد أنه - والحق يقال - مع أزمة أوكرانيا ازداد العالم اضطراباً وتكاثرت مشكلاته، وفي المسائل التي لا انقسام حولها في مجلس الأمن، ما عادت هناك همة للإنفاذ؛ فكيف بالمشكلات التي عليها انقسام؟!

لا يبقى غير الجهات العربية، وهي الإصر والأيمن. وهناك تعاون في السودان بين العرب والأحزاب في المبادرات لحل المشكلات. وهناك اهتماماً عربي بالعراق، لكنه لا يبلغ درجة الوساطة بين الأطراف. وهناك بلدٌ مثل سوريا المنكوبة التي لا يحضر فيها طرف عربي إلا إذا تعلق الأمر بالمساعدات الإنسانية. وعندما ينشأ السياسي التابعة العرب لا يهتمون، برء العرب بذكر عشرات المبادرات التي عطلها الحزب المسلح أو جماعة باسيل. كل هذا معقول ومتداول؛ إنما لا بُد من مخرج، مهم كلف الأمر؛ إذ هي حياة نحو 100 مليون عربي على المحك.

من الآن، بدأ الإعلام يتحدث عن تأجيل مؤتمر القمة بالجزائر لمشكلات عالقة. فحذوا لو يتعقد المؤتمر في موعده، ويكون على جدول أعماله؛ الوسطاء العرب للمشكلات العربية؛

لا قيام لدولة، الميليشيات المسلحة فيها أقوى من أجهزة السلطة وقواها. والفائدة الثانية أنه كما في العراق ولبنان وسوريا وليبيا واليمن مسلحون تابعون للخارج، كذلك هناك سياسيون تابعون. الكبار بينهم تابعون لجهات خارجية، والصغار بينهم تابعون للميليشيات الموجودة بالأدخل.

ويزيد الطين بلة أن معظم هؤلاء استطاعوا تجديد «شرعيتهم» بالانتخابات قبل أشهر في البلدين. هناك تلك القدسية التي يضيفها الإعلاميون والتغييريون على الشعب والجمهور. وقد كان التغييريون في لبنان بعد ثوران العام 2019 واتقين من انتصارهم على قوى الأمر الواقع. إننا من 128م مقعداً ما أخذ التغييريون غير 13 مقعداً، والانقسام بينهم على قتلهم شديد. أما في العراق فتحقق تغيير كبير، لكنه ما كان كافياً لتشكيل حكومة إصلاحية، بدلاً من التوقيقيات منذ العام 2005. ثم لو تأملنا المشهد لوجدنا أن الذي فاز بالانتخابات هو التيار الصدري، وليس المتظاهرون عام 2019 الذين فقدوا بالاعتقال والقتل نحو الألف، وبعضهم مات في اشتباكات مع التيار الصدري؛

هي بلدانٌ تدور في حلقة مفرغة في غضون ذلك، استضاف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بوتين، في مأدبة فخمة داخل قصر فرساي، وأثناء ب«الصدافة التاريخية» بين فرنسا وروسيا.

وفي كل مرة يسيء فيها بوتين التصرف، كان رد فعل القوى الغربية يأتي في صورة بيانات لطيفة وطرد بضعة دبلوماسيين والتعير عن التعاطف مع اليكسي نافالني، أحد أقوى منتقدي القيصر فلاديمير.

في تلك الأثناء، بنى بوتين قاعدة دعم سياسي في الغرب، من خلال تمويل عدة أحزاب من اليسار واليمين. من ناحية أخرى، في بادئ الأمر استولى بوتين على أجزاء من دونيتسك ولوهانسك الأوكرانيتين، وبعد اقتناعه بأن لا أحد سيقف في طريقه، ضم شبه جزيرة القرم بأكملها عام 2014، كما حصل على قاعدة داخل سوريا، واستعداد الوجود العسكري الروسي في البحر الأبيض المتوسط لأول مرة منذ سقوط الإمبراطورية السوفياتية. أما خطوته التالية، فكانت تحويل بحر قزوين إلى بحيرة روسية، ممنوع دخول «الغرباء»، أي القوى الغربية، إليها.

بوجه عام، من الصعب معرفة ما يدور في ذهن بوتين، لكن فيلسوفه المفضل، الكسندر

الذين كانوا متحالفين مع مقتدى الصدر، والآن لا يعرفون ماذا يفعلون. ويقال إن الصدر موافق ضمناً على بقاء الكاظمي بأي صيغة؛ لكن خصومه لا يريدون تفويت الفرصة، واستبدال الكاظمي. إن هناك ميزة باقية في البلدين؛ أن الجيش والقوى الأمنية لم تنقسم، بخلاف ليبيا، إنما لا أحد يعرف في العراق ما هي قوة كل طرف إذا وقعت الواقعة، ومن جهة أخرى ما هي طبيعة العلاقات السرية بين الجيشين والميليشيات، التي تحول دون الاشتباك، وإلى متى. لقد حصل أحياناً أن الجيش أو القوى الأمنية بالعراق قبضت على مسلحين متهمين بجرائم

## لا قيام لدولة، الميليشيات المسلحة فيها أقوى من أجهزة السلطة وقواها... وكما في العراق ولبنان وسوريا وليبيا واليمن مسلحون تابعون للخارج، كذلك هناك سياسيون تابعون

واعتقالات، لكن أطلق سراهم بسرعة بأمر من القضاء كما قيل؛ أما في لبنان فلم يحصل أن تدخل الجيش للقبض على مسلحين من «حزب الله» بسبب مخالقات أو جرائم. بل إن الأمر لم يصل إلى حد الانهزام، رغم كثرة أحداث الاعتقالات التي يظل الفاعل فيها مجهولاً. ما فائدة هذه المطالعة المكررة مني، ومن غيري؟

الفائدة الأولى تأكيد المؤكد، أي أنه

الحزب المسيحي الأكبر، وحصه الرئيس شخصياً. بالإضافة الأخرى أنه في حال خُلُو منصب الرئيس مؤقتاً، فهما يريدان أن تكون الحكومة الجديدة التي كلف مجلس النواب ميثاقاً بتشكيلها على شاكلة الحكومات السابقة حافلة بنفوذ الرئيس وصهره وأعوانها، لكي يعيشوا عمراً سياسياً ثانياً.

والأمر أكثر فداحة فيما يتعلق بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. فمقتدى الصدر الذي دفع نوابه إلى الاستقالة وأطلق مظاهرات انتهت باشتباكات مسلحة مع ميليشيا العصاب من الإطار التنسيقي، يُصرُّ على انتخابات مبكرة. المشكلة الرئيسية من ورائه، تابع لإيران في الشيعية من ورائه، تابع لإيران في التسليح والإمداد والتوجيه، وخاصة ما تعلق بالمصالح الاستراتيجية للدولة الإيرانية. وإذا كانت في لبنان ميليشيا واحدة رئيسية؛ ففي العراق عشرات الميليشيات المسلحة التي تمتلك في معظمها ولاءً لإيران.

المشكلة الرئيسية في البلدين لا تعني أنه ليست هناك مشكلات أخرى داخلية وخارجية. فهناك أوضاع اقتصادية ومعيشية سيئة إلى سيئة جداً؛ لكن يخفف من وقعها في العراق المداخليل البترولية العالمية، ولا مخفف في لبنان. ثم إن في لبنان مصالح

معرفة للمسياسيين، مثل صهر رئيس الجمهورية جبران باسيل الذي يريد أن يخلفه؛ لكنه لا يملك القدرة على ذلك

من دون «حزب الله»، ومن دون مساعدة فريق مسيحي قوي (القوات اللبنانية)؛

و«حزب الله» يحمل أوراؤه مضمومة إلى صدره، ولا يعرف أحد لمن يحسم أمره،

فيصوت له نواب الشيعية الـ27 وينادي من يؤثر عليهم للتصويت من المسلمين

والساحقة، هناك المشكلة المسيحية التاريخية؛ من يكون رئيساً للجمهورية

من الطائفة المارونية، ومن يؤثر في انتخابه بالداخل والخارج، ثم السلوكيات

الجديدة التي صارت معتادة في حلولة رئيس الجمهورية وصهره دون تشكيل

الحكومات طوال 6 سنوات إلا إذا كانت له حصتان من الوزراء؛ حصه صهره رئيس

البلدان هما العراق ولبنان. والحكومتان هما حكومة مصطفى الكاظمي بالعراق، وحكومة نجيب ميقاتي لبنان. والمشكلة أن كلا من الحكومتين هي حكومة تصريف أعمال لا تستطيع الاجتماع، وهي محدودة الصلاحيات، لا يمكنها اتخاذ قرارات كبيرة في مسائل مثل الموازنة العامة وتحويل مشروعات القوانين إلى مجلس النواب. ولدى كل من الحكومتين تحديات خاصة الآن؛ حكومة الكاظمي عليها البت في الانقسامات والقضايا التي طرحتها مثل الانتخابات المبكرة التي يطالب بها مقتدى الصدر، وتهيئة الأجواء بعد احتلال المنطقة الخضراء ورئاسة الحكومة والاشتبكات

بين ميليشيا العصاب والصدور وسقوط قتلى في بغداد والبصرة. أما حكومة ميقاتي التي لا تجتمع أيضاً فعلياً أيضاً إحالة الموازنة التي أعدتها، كما تعديلات مطلوبة عليها؛ بيد أن الأهم الإعداد لخلافة رئيس الجمهورية الذي تنتهي ولايته في

أخر أكتوبر (تشرين الأول) 2022. وفي حال عدم حصول انتخابات الرئيس من

جانف مجلس النواب في موعدها الذي

فإن مجلس الوزراء بمجموعه حسب

التي تسليتها فيها روسيا القمة، بعدما

المواصفات والصلاحيات للحلول محل

الرئيس الغائب إن حدث؛

مشكلة البلدين واحدة معروفة،

وهي وجود ميليشيات مسلحة فهما

تستعصي على الدولة والجيش والقوات

الأمنية. «حزب الله» في لبنان المتحكم

«قد يظن المرء أن القيصر قد عاد»، هذا

جاء تعليق زميل يغطي قمة مجموعة الثماني

في سانت بطرسبرغ، في يوليو (تموز) 2006،

بعد زيارة الرئيس فلاديمير بوتين للمراق

التي جرى توفيرها للصحافيين الذين

يغطون «الحدث التاريخي». وينبع وصف

«تاريخي» هنا من أن هذه كانت المرة الأولى

التي تستضيف فيها روسيا القمة، بعدما

جرى قبولها عضواً كاملاً في نادي «القوى

العظمى»، عام 1997.

وارتسمت على وجه بوتين إبتسامته

المعتادة التي تشي باستخفافه لمن حوله، كما

لو كان الرجل الذي نجح في السطو على بنك

في مونت كارلو.

ولكي يُظهر للجميع أن روسيا قد عادت،

اختار بوتين قصر كونسنتانتينوفسكي

لاستضافة قمة مجموعة الثماني. كان القصر

الأنيق قد أُنشئ عام 1714، بأوامر من بطرس

الكبير، باعتباره الرد الروسي على قصر

فرساي في فرنسا.

ومع ذلك، ومثلما الحال مع العديد من

الخطط الطموحة الأخرى للقيصر بطرس،

تم التخلي عنه، ليتم الانتهاء منه بعد عقود،

مقفر إقامة للذوق كونسنتانتين. إلا أنه في

عهد بوتين جرى إحياء الهيكل شبه المهجور،

ليصبح جوهره معمارية تعكس مكانة روسيا

كقوة عظمى. ولا عجب أن المكان يطلق عليه

اليوم قصر بوتين.

في وقت انعقاد القمة، اعتقد الصحافيون

الذين غطوا الحدث أن اختيار بوتين للمكان

ينسب برغبته في تحقيق طموح بوريس

يلتسين في جعل روسيا عضواً كاملاً فيما

أمير طاهري



دوغين، أعرب عن رفضه لزعماء الديمقراطيات الغربية، باعتبارهم حفة من زهور الزنق لا يعنى سوى المال والتباهي.

وتأكدت وجهة نظر دوغين جزئياً، من خلال نجاح روسيا في توظيف سياسيين غربيين بارزين برواتب ضخمة في وظائف وهمية. وكان المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر، ورئيس الوزراء الفرنسي السابق فرانسوا فيون، وما لا يقل عن 12 رئيس وزراء ووزراء آخرين من النمسا وفلندا وإيطاليا من بين أوائل الذين قفزوا على متن قطار المال الروسي، وأخيراً ادهم (دغه) يبق من دون ذكر اسمه) أنه لم يندم على العمل مع بوتين. وقال ساخراً: «الم يعمل فولتير لحساب الإمبراطورة كاترين العظيمة؟».

وقد ساعدت الأموال والتكنولوجيا الغربية، وقيل كل شيء، الطمع، على أن يتحول بوتين، على حد تعبير وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إلى تهديد للسلام العالمي.

وعلى مدار عقدين من الزمن، ضخت القوى الغربية المليارات لتنشيط الاقتصاد الروسي المحتضر، ما جعل روسيا ثاني أكبر منتج للنفط في العالم، ومساعدة بوتين في بناء خزانة حرب بقيمة 600 مليار دولار قبل إطلاق «العمليات الخاصة» في فبراير (شباط) الماضي.

موجز القول إن الغرب لعب دور بيجماليون، لكن بوتين لم يتحول إلى جلالينه الجميل الذي كان يتخيله، وإنما أصبح «المخلوق» الذي صنعه دكتور فرانكشتاين.

عام 2015، جاء دور بوريس نيمتسوف، الذي تعتبره القوى الغربية منافساً محتماً لبوتين، ليجري اغتياله أمام «الكركلين».

عام 2018، نفذ عملاء روس هجوماً مسموماً في مدينة سالزبورج الإنجليزية، وقتلوا يوليا، ابنة سيرغي سكريبال، العميل السابق في الاستخبارات السوفياتية.

في غضون ذلك، استضاف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بوتين، في مأدبة فخمة داخل قصر فرساي، وأثناء ب«الصدافة التاريخية» بين فرنسا وروسيا.

في كل مرة يسيء فيها بوتين التصرف، كان رد فعل القوى الغربية يأتي في صورة بيانات لطيفة وطرد بضعة دبلوماسيين والتعير عن التعاطف مع اليكسي نافالني، أحد أقوى منتقدي القيصر فلاديمير.

في تلك الأثناء، بنى بوتين قاعدة دعم سياسي في الغرب، من خلال تمويل عدة أحزاب من اليسار واليمين. من ناحية أخرى، في بادئ الأمر استولى بوتين على أجزاء من دونيتسك ولوهانسك الأوكرانيتين، وبعد اقتناعه بأن لا أحد سيقف في طريقه، ضم شبه جزيرة القرم بأكملها عام 2014، كما حصل على قاعدة داخل سوريا، واستعداد الوجود العسكري الروسي في البحر الأبيض المتوسط لأول مرة منذ سقوط الإمبراطورية السوفياتية. أما خطوته التالية، فكانت تحويل بحر قزوين إلى بحيرة روسية، ممنوع دخول «الغرباء»، أي القوى الغربية، إليها.

بوجه عام، من الصعب معرفة ما يدور في ذهن بوتين، لكن فيلسوفه المفضل، الكسندر

متنقديه، أنا بوليتيكوفسكايا، في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، الذي تزامن مع عيد ميلاد

بوتين.

عام 2012، بدأ بوتين الانخراط في الحرب الأهلية السورية إلى جانب الرئيس بشار الأسد المدعوم من طهران. وبعد فترة اختبار خلالها الأوضاع هناك، قدم بوتين نفسه كذلك كلاعب كبير في ليبيا، وذلك على أمل الحصول على جزء منها، عندما، وإذا ما جرى

تقسيمها.

وأبدى الإعلام الغربي إعجاب به «بالقيادة القوية» و«الرؤية» التي يظهرها بوتين.

ورغم وجود دلائل مبكرة على أن بوتين قد لا يكون القائد الذي اعتقده القادة الغربيون، فإنهم لم يشعروا في رؤيته كعدو محتمل حتى اجتياحه لأوكرانيا عام 2022.

جدير بالذكر أنه بعد أشهر قليلة من استعراض المحبة في سانت بطرسبرغ، استخدم عملاء بوتين النظائر المشعة لقتل الكسندر ليتفينينكو، عميل سابق في الاستخبارات السوفياتية، وطالب لجوء في لندن.

على نطاق أوسع، شرع بوتين في

## رغم وجود دلائل مبكرة على أن بوتين قد لا يكون القائد الذي اعتقده القادة الغربيون فإنهم لم يشعروا في رؤيته كعدو محتمل حتى اجتياحه لأوكرانيا

عرقلة خطط حلف «الناتو»، لكسب وجود في آسيا الوسطى وما وراء القوقاز. وساعدت موسكو في الإطاحة بالنظام الموالي للغرب في قرغيزستان، واستحوذت على قواعد عسكرية في أرمينيا وطاجيكستان، وأبرمت صفقة بقيمة 4 مليارات دولار لتزويد العراق بالأسلحة.

في الوقت نفسه، عمد بوتين إلى تسليح الانفصاليين في مولدوفا وشرق أوكرانيا، وفي أغسطس (آب) 2008، غزا جورجيا لضم

## كيف بنى الغرب العدو الروسي؟

يُسَمَّى العائلة «الغربية» للدول الرأسمالية الحديثة.

ومع انتهاء «الكابوس» السوفياتي، بدأ أن بوتين يدعو الغرب للمساعدة في بناء روسيا الجديدة التي أرادها تماماً، مثلما ساعد مهندسون معماريون فرنسيون وإيطاليون في بناء النسخ المتعاقبة لقصر كونسنتانتينوفسكي.

وعلى مدار سنوات، بدأ القادة الغربيون

مستعدين تماماً لمساعدة بوتين في تحقيق ما

كان من المفترض أن يلبتسن يحلم به.

على سبيل المثال، عامل الرئيس الأمريكي

جورج دبليو بوش بوتين كضيف خاص،

مؤكد أنه يستطيع «الوثوق» بالزعيم الروسي.

كما أمر رئيس الوزراء البريطاني توني

بليير المسؤولين بغض الطرف بعض الشيء

عن تدفق الأموال الروسية على بنوك لندن،

باسم أفراد «القلعة الحاكمة» المرتبطين ببوتين.

ووضعت المستشار الألمانية أنجيلا

ميركل اللمسات الأخيرة على خطة طويلة

الأمد، لجعل روسيا أكبر مصدر للطاقة

للجمهورية الفيدرالية.

من ناحيته، وافق الرئيس الفرنسي

جاك شيراك على طلب بوتين ببناء كنيسة

أرثوذكسية روسية عملاقة في باريس. كما

الغى اتفاقاً قديماً مع الجزائر لجعل فرنسا

تعتمد على روسيا في 20 في المائة من

احتياجاتها من الغاز الطبيعي.

وعرضت القوى الغربية بوابر صداقة

أخرى لبوتين، بما في ذلك الإعفاء من التأشيرة،

ورفع القيود عن الاستثمارات في روسيا

والترتيبات الخاصة لنقل التكنولوجيا.

النفط (برنت)	النفط الخام	الذهب	البيتكوين	البن	القمح	القمح	القمح
الأمس: 88,60 السابق: 88,90	الأمس: 1710,20 السابق: 1707,44	الأمس: 18891 السابق: 19318	الأمس: 229,50 السابق: 227,50	الأمس: 826,56 السابق: 807,47	الأمس: 99,50 السابق: 98,50	الأمس: 99,50 السابق: 98,50	الأمس: 99,50 السابق: 98,50

## تذبذبات بين «تهديدات روسية» و«تهديدات صينية» أسعار النفط تفلت من مستويات بداية 2022

تندت مدينة تشنغو الصينية إجراءات العزل على غالبية سكانها، الذين يزيد عددهم على 21 مليوناً، يوم الخميس، لمنع زيادة تفشي كوفيد - 19، بينما طلبت السلطات من ملايين آخرين في مناطق أخرى من البلاد تجنب السفر خلال العطلة المقبلة.

ومن جهة أخرى، قال جيه بي مورغان إن أوبك قد تحتاج إلى خفض الإنتاج بواقع مليون برميل يومياً «لوقف الضغوط النزولية في الأسعار». واتفقت أوبك، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها بقيادة روسيا، يوم الإثنين على خفض إنتاجها 100 ألف برميل يومياً في أكتوبر (تشرين الأول). وبالتوازي، قال فايد فوربييف، رئيس شركة «لوك أويل» الروسية للنفط، في اجتماع مع الرئيس البلغاري رومين راديف، إن الشركة تجري محادثات مع حكومة الدولة الواقعة في البلقان، بشأن تأمين إمدادات السوق المحلية، بالنظر إلى الحظر الذي قرره الاتحاد الأوروبي والذي سيدخل حيز التنفيذ في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» لآباء يوم الخميس عن فوربييف قوله في صيفاً عبر مترجم، إنه بما أن بلغاريا ستكون مفضة حتى نهاية عام 2024 من الحظر الشامل للاتحاد الأوروبي على واردات النفط الروسي المنقولة بحراً، فإن شركة «لوك أويل» والحكومة ستعلنان على إجراءات متوسطة الأجل. ولم يقدم فوربييف مزيداً من التفاصيل.

ويخطط الطرفان لإنشاء مجموعة عمل من أجل مناقشة أعمال شركة «لوك أويل» خلال الربع الأول من العام بعد عام 2024 في بلغاريا. وجدري بالذكر أن «لوك أويل» هي واحدة من أكبر شركات بيع الوقود بالترجئة في بلغاريا، كما أنها مالكة لواحدة من أكبر المصافي في جنوب شرقي أوروبا التي تقوم بتزويد معظم تجار التجزئة في بلغاريا.

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس بعدما هددت روسيا بوقف تصدير النفط والغاز لبعض المشترين، رغم تأثر السوق بالخوف من أن يؤدي تمديد الصين إجراءات الإغلاق لمنع تفشي كوفيد - 19 إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي ويضر بالطلب على الوقود. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 94 سنتاً، أو 1,1 في المائة، إلى 89,94 دولار للبرميل بحلول الساعة 1410 بتوقيت غرينتش، بعد أن انخفضت إلى 87,24 دولار للبرميل في وقت سابق، وهو أدنى مستوى لها منذ 25 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي 1,36 دولار، أو 1,7 في المائة، إلى 83,3 دولار للبرميل، بعد أن انخفضت إلى 81,20 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ 12 يناير أيضاً.

ونقلت الأسعار دعماً من تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقف صادرات البلاد من النفط والغاز إذا فرض المشترين الأوروبيون سقفاً للأسعار. واقترح الاتحاد الأوروبي وضع حد أقصى لسعر الغاز الروسي، مما يزيد احتمالات تقنين الإمدادات في بعض أقاليم دول العالم هذا الشتاء إذا نفذت موسكو تهديدها. ووافقت شركة غازبروم الروسية بالفعل التفاوض عبر خط أنابيب نورد ستريم 1، مما أدى إلى قطع جزء كبير من الإمدادات إلى أوروبا.

وقال محللون من هايتونغ فيوتشرز في مذكرة إن اتجاه أسعار النفط يتشكل من خلال «قوة خارجية مختلفة، مثل معركة الطاقة بين الدول الغربية وروسيا». وأشاروا إلى أن التناحر المحتمل لأي اتفاق أو إعادة العمل باتفاق بين الغرب وإيران بشأن برنامج طهران النووي سيكون مهماً أيضاً. وسيؤدي الاتفاق إلى رفع عقوبات عن صادرات النفط الإيرانية.

ست جلسات متتالية، وقفز 2,19 في المائة إلى 1957,62 نقطة.

وحوم الدولار بالقرب من أعلى مستوى في 20 عاماً يوم الخميس، بعد أن قفز إلى ذروة 24 عاماً مقابل الين الليلة السابقة؛ إذ تناقضت السياسة النقدية اليابانية المتساهلة مع سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) المتشددة.

وقال شوجي هوسوي، كبير المحللين الاستراتيجيين في «دايوا» للأوراق المالية «ضعف الين مقيد بشكل أساسي لشركات التصدير اليابانية، ويمكن أن يعزز ذلك أرباحها لكل سهم». لكنه أضاف، أن مكاسب الأسهم اليابانية مؤقته؛ إذ من المنتظر أن تتسع الفجوة بين أسعار الفائدة في اليابان والولايات المتحدة؛ مما يحد من احتمالية تحقيق الين للمكاسب مقابل الدولار.

من جانبها، تراجعت أسعار الذهب، الخميس، بينما بتقريب المستثمرون تصريحات لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول وقرار «المركزي الأوروبي» بشأن الفائدة. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1716,59 دولار للأونصة (الأوقية) بحلول الساعة 0609 بتوقيت غرينتش، بعد ارتفاعه بنحو واحد في المائة الأربعاء. ولم تشهد العقود الأميركية تغييراً يذكر واستقرت عند 1728 دولاراً.

وقال بريان لان، العضو المنتدب في «غولد سيلفر سنترال» ومقرها سنغافورة، إن «الكثير من الإنظار تتطلع لما سيقوله باول، وما إذا كان هناك أي مؤشر على ما سيفعله مجلس الاحتياطي في نهاية الشهر».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع البلاتين 0,4 في المائة إلى 863,02 دولار للأونصة، كما انخفض البلاتينوم 0,3 في المائة إلى 2037,47 دولار، واستقرت الفضة عند 18,5143 دولار.



كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي (رويترز)

وفي الوقت ذاته، قال البنك المركزي الأوروبي، إن التضخم في منطقة اليورو سيظل «مرتفعاً جداً» والفترة طويلة، بعد أن رفع بشكل ملحوظ توقعاته لزيادة الأسعار لعامي 2022 و2023 وسط ارتفاع أسعار الطاقة. وتوقعت المؤسسة المالية، أن يبلغ التضخم 8,1 في المائة في عام 2022، مقارنة مع 6,8 في المائة في توقعاته الأخيرة الصادرة في شهر يونيو. وبالنسبة لعامي 2023 و2024، توقع أن يبلغ ذلك 5,5 و2,3 في المائة على التوالي، وهو ما لا يزال أعلى من هدفه البالغ 2 في المائة.

وفي الأسواق، استهلت الأسهم الأوروبية تداولات الخميس بالارتفاع، قبيل قرار «المركزي الأوروبي». وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي بنسبة 0,5 في المائة بحلول الساعة 0719 بتوقيت غرينتش. وسجلت قطاعات مرتبطة بالبورصة الاقتصادية، من بينها شركات

فرانكفورت، «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي الأوروبي، يوم الخميس، رفعاً غير مسبوق لأسعار الفائدة بلغ 75 نقطة أساس لكبح جماح التضخم، رغم تزايد احتمالات دخول التكتل الأوروبي في حالة ركود، في وقت خسر فيه الإمدادات الروسية الحيوية من الغاز الطبيعي.

ورفع المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الودائع من صفر إلى 0,75 في المائة، ورفع سعر الفائدة الرئيسي على إعادة التمويل إلى 1,25 في المائة، في أعلى مستوى منذ عام 2011. وقال البنك في بيان «خلال الاجتماعات التالية، من المتوقع أن يرفع مجلس المحافظين أسعار الفائدة بشكل أكبر لخفض الطلب وتفاذي احتمالات استمرار الاتجاه التصاعدي لتوقعات التضخم».

وكان البنك لمح في وقت مبكر إلى أنه سيرفع أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس خلال جلسته في سبتمبر (البلول) الحالي، غير أن معدل التضخم أخذ في الارتفاع في الفترة الأخيرة؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط على البنك المركزي لإقرار خطوة أكبر.

ويذكر، أن رفع أسعار الفائدة يمكنه أن يواجه معدلات التضخم المرتفعة. وتجدر الإشارة إلى أن البنك المركزي الأوروبي قرر خلال جلسته التي انعقدت في الحادي والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، لأول مرة منذ 11 عاماً، رفع أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في منطقة اليورو، منهيًا بذلك حقبة الفائدة السلبية الأمر الذي أسعد ملايين من أصحاب الإذخارات. ومنذ ذلك التاريخ، لم يعد على البنوك التجارية أن تدفع فائدة بنسبة 0,5 في المائة على إيداعاتها لدى البنك المركزي الأوروبي، كما أُلغيت العديد من البنوك الفائدة السلبية التي يطلق عليها أيضاً اسم رسم الحفظ (حفظ الأموال) على إيداعات عملاتها.

## بحث العمل المشترك للتدريب ونقل التقنية وتسهيل مرور السفن

# اتفاقيات في النقل البحري واللوجستيات بين السعودية وعمان

مؤكد أن بلاده تمتلك استراتيجيات النقل والخدمات اللوجستية بين البلدين بما يحقق المصالح المشتركة. يذكر أن السعودية وسلطنة عمان تميزان بوقوع جغرافي يتيح لهما عدداً من الفرص المشتركة، حيث دشّن مؤخراً الطريق البري الرابط بين البلدين البالغ طوله 564 كيلومتراً من تقاطع البطء المار عبر الحدودية، بما حرص حتى منفذ الربع الخالي، وبمجموع تكاليف وصل إلى 1,9 مليار ريال (506 مليون دولار)، حيث يعد إنجازاً هندسياً نفذته وزارة النقل والخدمات اللوجستية؛ نظراً لصعوبة التضاريس والظروف المناخية، إذ يسهم الطريق في تعزيز حركة التبادل التجاري بين البلدين ونقل السياح، بالإضافة إلى تسهيل وصول ضيوف الرحمن إلى المشاعر المقدسة.

مؤكد أن بلاده تمتلك استراتيجيات وطنية طموحة تستهدف تطوير البنية التحتية في منظومة النقل كافة وتنوع أنماط ووسائل النقل وتقديم صناعات متقدمة من الخدمات اللوجستية، واستغلال الموارد المتاحة والاستفادة من التقنيات الحديثة لتوسيع شبكة الربط عبر المنافذ الحدودية، بما يسهم في تعزيز حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وتم خلال الزيارة التباحث حول المبادرات الجديدة بين الطرفين في مجالات النقل والخدمات اللوجستية، كما وقعت مذكرة تفاهم بين البلدين في مجال النقل البحري، إضافة إلى مذكرة تفاهم حول الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية، كما نوقشت سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين



وزيرا النقل في عمان والسعودية خلال بحث اتفاقيات التعاون المشترك في مسقط أمس (العمانية)

من جانبه، وتفعيل أوجه التعاون المشترك مع الجانب العماني في مجال النقل والخدمات اللوجستية، وبحث المهندس الجاسر

السفن التجارية وتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وبحسب بيان صدر أمس، تهدف الاتفاقية إلى الإسهام في رفع كفاءة خدمات النقل البحري، وتسهيل نقل التقنية وتشجيع الدراسات والتدريب البحري بما يسهم في توطيد الصناعة الحيوية، وكذلك تقديم التسهيلات اللازمة لبناء السفن وصيانتها في كلا البلدين وحماية البيئة البحرية والحد من التلوث البيئي.

ووقع نائب وزير النقل والخدمات اللوجستية ورئيس الهيئة العامة للنقل المكلف الدكتور رميح بن محمد المريخ مذكرة تفاهم للاعتراف المتبادل بالشهادات الصادرة بموجب أحكام الاتفاقية الدولية لمستويات التدريب وإصدار الشهادات وأعمال التوثيق للعاملين في البحر لعام 1978 وتعديلاتها مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عمان. وقال البيان

مسقط، «الشرق الأوسط»

وسعت السعودية وعمان مسالك العلاقات الاقتصادية بين البلدين بإعلانها أمس عن إبرام اتفاقيات تعاون في النقل البحري والخدمات اللوجستية ضمن زيارة رسمية لوزير النقل والخدمات اللوجستية السعودي بجانب وفد مرافق له لسلطنة عمان. ووقع وزير النقل والخدمات اللوجستية المهندس صالح الجاسر اتفاقية تعاون في مجال النقل البحري مع حكومة سلطنة عمان ممثلاً بوزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بالسلطنة المهندس سعيد بن حمود المولي، حيث تاتي الاتفاقية لتعزيز مجالات التعاون والعمل المشترك في قطاع النقل البحري للمسافرين ونقل البضائع، وتسهيل حركة مرور

## وزير الاقتصاد الألماني يتعهد مزيداً من الدعم للشركات

# تراجع أسعار الغاز الأوروبية عن ذروتها الجنوبية

الإمدادات من ألمانيا إلى بولندا عبر خط «يامال-أوروبا» حوالي 2,4 غيغاواط/ساعة بحلول الساعة 7 صباحاً بالتوقيت المحلي، بعدما قفزت إلى نحو 4,6 غيغاواط/ساعة أول من أمس. ورغم استقرار الإمدادات وتحسن الأسعار، تعهد وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك للشركات مزيداً من الدعم في ظل أزمة الطاقة الراهنة. وقال هابيك الذي يشغل أيضاً منصب نائب المستشار الألماني أولاف شولتس لشبكة التحريم الصحفي بالمانيا في تصريحات تم نشرها الخميس: «هناك خطر بإنهاء تشغيل شركات ومصانع، ويتعين علينا مواجهة ذلك الآن. لذا سوف نقوم بتوسيع نطاق برامج المساعدات».



تراجعت أسعار الغاز الأوروبية لما دون 200 يورو للميغاواط/ساعة للمرة الأولى منذ بداية أغسطس (رويترز)

عبر «نورد ستريم-1» يوم 31 أغسطس، بسبب ما كان يفترض أنها أعمال صيانة لمدة ثلاثة أيام عند بداية الخط في روسيا، لكن شركة الطاقة الروسية العملاقة «غازبروم» قالت في وقت متأخر من الجمعة الماضية إنها لن تتمكن من إعادة تشغيل الخط بعد اكتشاف خطأ. وتوجه جميع الإنظار إلى وصلة الغاز الأوكرانية بينما تضغط روسيا على أوروبا بإمدادات الغاز. وبحسب بيانات من شركة «غازكاد» الألمانية المشغلة لخط الأنابيب، بلغت

الروسية عبر أوكرانيا حوالي 24,4 مليون متر مكعب، مسجلة تغيراً محدوداً عن أول من أمس، بفضل قبول شحنات عند نقطة العبور الحدودية «سودجا». وادى وقف أوكرانيا لعمل نقطة دخول حدودية أخرى في مايو (أيار) إلى تقييد تدفقات الغاز الروسية. وتسمح عقود العبور لروسيا بشحن نحو 109,6 مليون متر مكعب يومياً عبر النقطتين، بينها 77,2 مليون متر مكعب يومياً عبر نقطة عبور «سودجا».

احتجاجاً على غزوها لأوكرانيا جعل عملية الصيانة مستحيلة. ويقول الاتحاد الأوروبي إنه يعتقد أن روسيا تحاول ابتزاز بقية القارة. وتشهد إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا استقراراً بمستويات منخفضة، في ظل استمرار إغلاق خط الغاز الرئيسي إلى ألمانيا إلى أجل غير مسمى. ونكرت وكالة «بلومبرغ» يوم الخميس، أنه تنفذ بأن روسيا سوف تغلق نقل الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب نورد ستريم-1. وتقول روسيا إن العقوبات المفروضة عليها

إذ اتفقيات تدعم نمو الخدمات اللوجيستية وتطورها بين البلدين بما يحقق مراحل التكامل والترابط

في البحر لعام 1978 وتعديلاتها مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عمان. وقال البيان

## نتائج إيجابية في البورصة وقناة السويس

# مصر ترفع الدولار الجمركي مع تضخم قياسي

ليقلص إجمالي خسائرها منذ بداية العام إلى 14,09%. وبدأت مصر محادثات في مارس للحصول على قرض جديد من صندوق النقد، لكن الصندوق قال في يوليو إنه لا يزال يتعين على القاهرة إقرار «تقدم حاسم» على صعيد الإصلاحات المالية والهيكلية.

واختتم المؤشر تعاملات الأسبوع عند 10265,35 نقطة ارتفاعاً من 9936,87 نقطة في الأسبوع المنتهي في الأول من سبتمبر، ليسجل سادس مكسب أسبوعي في آخر ثمانية أسابيع. وسجل المؤشر مكاسب تراوحت بين 0,3 و1,8% في أربع من جلسات الأسبوع الخمس، وسجل خسارة في جلسة (الأربعاء)، بلغت 0,9%. وأنهى المؤشر تعاملات (الخميس) على زيادة 0,32% مع صعود أسهم «جبهة للصناعات الغذائية» و«كريدي أغريكول مصر» و«مدينة نصر للإسكان والتعمير» 4,07 و4,01 و3,46% على الترتيب. وتصدر سهم «بنك قطر الوطني» الخسائر في الجلسة بتراجعه 4,06%. وفي شأن منفصل، أفادت بيانات من الجهاز المركزي للعبئة

بالتزامن مع ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته في نحو 4 أعوام، أعلنت صحيفة «أخبار اليوم» الرسمية المصرية أمس (الخميس)، نقلاً عن مصلحة الجمارك زيادة سعر الدولار الجمركي إلى 19,31 جنيه في سبتمبر (أيلول) الجاري، من مستواه السابق البالغ 18,64 جنيه، والذي كان مقرراً منذ يوليو (تموز) الماضي.

وانخفضت قيمة الجنيه المصري بأكثر من 14% في مارس (آذار) بعد أسابيع من الضغوط على العملة مع سحب المستثمرين الأجانب مليارات الدولارات من سوق السندات المصرية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. لكن نتائج إيجابية تحققت منذ ذلك الحين، من بينها أن أعلنت هيئة قناة السويس أمس، أن إيرادات القناة بلغت 744,8 مليون دولار في أغسطس (آب) الماضي. كما سجلت البورصة المصرية (الخميس) زيادة أسبوعية 3,3%، وذلك وسط حالة من الترقب لما سنسفر عنه محادثات الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي،



# صحتك

## HEALTH

### تحذيرات من الحالات «الدوائية المنشأ»

## 7 فئات من الأدوية قد تسبب السمنة



الرياض: د. عبير مبارك»  
إضافة إلى الإفراط في تناول الطعام، وانخفاض مستوى ممارسة النشاط البدني، بصفتيهما سببان رئيسيين للإصابة بالسمنة، ثم أسباب أخرى. واحد أهم تلك الأسباب الأخرى، والتي كثيراً لا يُتنبه إليها، الأدوية التي يتناولها المرء لعلاج حالات مرضية مزمنة لديه. وتسمى هذه الحالة «سمنة دوائية المنشأ» (Iatrogenic Obesity).

إن غالبية فئات الأدوية المتسببة في السمنة هي أدوية شائعة الاستخدام. ومعرفتها لها فائدتان: الأولى: للطبيب، كي يضع في حسبانته الخيارات الدوائية الأخرى والبديلة لمعالجة المريض، غير تلك التي تتسبب في السمنة، خصوصاً لدى المرضى الذين في الأصل لديهم زيادة في الوزن أو حتى سمنة. أما الفائدة الثانية فهي للمريض نفسه، كي يضع في حسبانته أن عدم المساهمة في تخفيف حالته المرضية بالسلوكيات الصحية، والاعتدال التام بدلاً من ذلك على الأدوية، سيكون ذا مردود عكسي عليه. وأوضح أمثلة ذلك بعض أدوية علاج السكري؛ لأن المريض إذا لم يوظف الحمية الغذائية ولم يمارس الرياضة البدنية اليومية، وارتفعت نسبة السكر لديه، فإن الطبيب سيضطر إلى وصف الأدوية التي تعمل على خفض السكر، بجرعات أعلى، مما قد يفاقم مشكلة زيادة الوزن أو السمنة لديه.

#### أدوية تسبب السمنة

ووفق مراجعة الدراسات الطبية ومراجعة الكتب الطبية التي تحدثت عن «السمنة دوائية المنشأ»، إليك 7 فئات منها هي:

1- «حاصرات بيتا»: مجموعة أدوية «حاصرات بيتا» (Beta Blockers) أحد الأعمدة الرئيسية في معالجة أمراض القلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم والصد (الذبحة الصدرية) وحماية القلب من النوبة القلبية، ومجموعة أخرى من الحالات المرضية. وزيادة الوزن لدى مريض القلب أو ضعف الدم، خصوصاً إذا كانت سريعة، يمكن أن تكون مصدر قلق طبي. ومن المعروف منذ فترة طويلة أن «حاصرات بيتا» تؤدي إلى زيادة الوزن. والأمثلة الشائعة لهذه الفئة هي بروفينولول

التي تُحفّر إنتاج مزيد من الإنسولين. أما إذا كان دواء علاج السكري يعمل عن طريق إزالة السكر من الدم، فإن فقدان الوزن هو أحد الآثار الجانبية المحتملة. ومن أمثلته، فئة أدوية «ناهضات جي إل بي-1 (GLP-1 Agonists)»، وهناك أدوية أخرى لعلاج السكري لا علاقة لها بالوزن، ومن أشهرها عقار «ميتفورمين (Metformin)»، أو ما يُسميه البعض «منظم السكر في الدم». وكذلك أدوية فئة «مضطبات دي بي بي-4 (DPP-4 Inhibitors)».

وهذه جوانب يسأل مريض السكري عنها طبيبه بشكل مباشر، أي عن نوعية فئات الأدوية التي يتناولها ونوعية تأثيراتها على الوزن.

#### أدوية الاكتئاب والأعصاب

5- مضادات الاكتئاب: الأدوية المضادة للاكتئاب (Antidepressant) أنواع عدة، وتختلف طريقة عمل كل فئة منها؛ إذ قد يؤدي بعض مضادات الاكتئاب إلى زيادة الوزن، إما عن طريق التحلل في الناقل العصبي السيروتونين الذي يتحكم في الشهية، وإما بتأثيرها المباشر في رفع الشهية للأكل، أو تسببها في الخمول والإرهاق والاسترخاء لدرجة تقليل مستوى النشاط البدني للمرضى. ويمكن للطبيب الاختيار بين العديد من البدائل في فئة مضادات الاكتئاب إذا كانت زيادة الوزن تمثل مشكلة.

ومضادات الاكتئاب من فئة «ثلاثية الحلقات (TCAs)» تشتهر بزيادة الشهية والتسبب في زيادة الوزن، ومنها كل من: عقار أميتريبتيلين، وعقار تريميميرامين، وعقار إيميبرامين، وعقار دوكسيبين. كما أن عقار كلوميبرامين، أحد الأدوية المستخدمة في علاج «الوسواس القهري (OCD)»، قد يتسبب في زيادة الوزن.

وفي المقابل، ثمة أدوية أخرى من مضادات الاكتئاب لا تتسبب في زيادة الوزن، بل بعضها قد يتسبب في نقص الوزن. ومنها عقار بوبروبيون وفينلافاكسين (إيفكسور إكس آر) وودولوكسين (سيبامالنا). ومن الأدوية التي قد تتسبب في انخفاض الوزن فلوكستين (بروزاك)، وسيتالوبرام (ليكسابرو)، وسيرترالين (زولوفت).

6- مضادات الذهان وعلاج اضطرابات المزاج: «الذهان (Psychosis)» حالات تؤثر على العقل، ويواجه المصاب

عبر بخاخ للأنف أو الرئة، أو قطرات في العين أو الأنف أو الأذن، أو بشكل حتمية شرجية... وغيره. وغالباً ما يتم استخدامها على المدى القصير أو يتم تقليل الجرعة ببطء، مما قد يساعد في تقليل الآثار الجانبية. ولكن يمكن أن يرتبط استخدامها طويل الأمد، وجرعات عالية لا ضرورة لها، بالعديد من الآثار الجانبية الأكثر خطورة، ولذا يتم تجنبها قدر الإمكان. وتأثير الستيرويدات المتناولة عبر الفم أو الوريد بالذات، على إيطاء سرعة ونشاط معدل عمليات الأيض الكيميائية الحيوية، وعلى زيادة الشهية، هو في الغالب سبب في زيادة الوزن. كما أن لها تأثيراً في تفاقم تراكم الدهون بمنطقة البطن. وفي المقابل، لا ترتبط الكورتيكوستيرويدات الموضعية القابلة للحقن، مثل الحقن في مفصل الركبة أو العمود الفقري للالتهاب، والكورتيكوستيرويدات المستنشقة بالبخاخ لعلاج الربو أو حساسية الأنف، بزيادة الوزن.

4- أدوية علاج مرض السكري: توجد أصناف عدة من أدوية علاج مرض السكري من «النوع 2»، لخفض نسبة السكر في الدم. وكل منها يعمل بطرق مختلفة. وذلك إما عبر تحفيز البنكرياس على إنتاج وإفراز مقدار أكبر

من مصادات الهيستامين، مثل سيبروهيبتادين (Cyproheptadine)، كعلاج لتحقيق زيادة الوزن لدى المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة وفشل في النمو. كما ترتبط بعض أنواع مضادات الهيستامين من الجيل الأول، مثل ديفينهيدرامين (بينادريل) أيضاً بزيادة الوزن عند استخدامها على المدى الطويل. وهناك بدائل لمضادات الهيستامين لتخفيف آثار الحساسية في الأنف. ومنها بخاخات مشتقات الكورتيزون للأنف، التي لا تتسبب في زيادة الوزن. ولحساسية الأنف بالذات، تتوفر أيضاً بخاخات الأنف المضادة للهيستامين، مثل أزيلاستين وأولوباتادين، المفيدة بدلاً لأدوية مضادات الهيستامين المأخوذة عبر الفم.

#### الكورتيزون وأدوية السكري

3- أدوية مشتقات الكورتيزون: تُستخدم الأدوية الستيرويدية، مشتقات الكورتيزون (Corticosteroid)، وفي العديد من الحالات المختلفة، كالربو والحساسية والتهاب المفاصل والإصابة الحادة، للمساعدة في تقليل الالتهاب والألم والتورم. ومنها ما يؤخذ عبر الفم (مثل بريدنيزولون)، أو بالحقن في الوريد، أو على شكل مستحضر موضعي على الجلد (مرهم أو كريم بلسم)، أو

#### الجسم قد يساهم في ظهور آثار الشيوخة.

#### قلة الاهتمام الطبي

كما يوجد الكبريت واسع من تراكيب الإنزيمات (Enzymes) (مركبات كيميائية ضرورية لإتمام التفاعلات الكيميائية)، وفي التمثيمات الإنزيمية (Coenzyme) (مركبات كيميائية أساسية ولا غنى عنها، تساعد الإنزيمات في أداء عملها). وعندما تكون مستويات الكبريت غير كافية في الجسم فإن الإنزيمات لا يمكنها العمل بفاعلية، وخاصة لإتمام العمليات الكيميائية الحيوية لتتمتعيل الغذائي. وأيضاً يوجد الكبريت في السكريات المتعددة والمركبات الستيرويدية (الكورتيزونات). وعلى سبيل المثال، يساعد الكبريت في إنتاج أحد مضادات الأكسدة الهامة في الجسم، يسمى الجلوتاثيون (Glutathione)، الذي مهمته حماية الخلايا من التلف. وبالإضافة إلى دوره في وظيفة البروتينات والإنزيمات ومضادات الأكسدة، يلعب الكبريت عدداً من الأدوار المهمة الأخرى في صحة الإنسان، بما في ذلك تمكين الإنسولين من أداء وظيفته بكفاءة، وتفعيل نشاط عدد من فيتامينات

الجسم قد يساهم في ظهور آثار الشيوخة. Micronutrients. ويتوزع وجود الكبريت في الجسم ضمن بروتينات العضلات والجلد والعظام وأعضاء الجسم الداخلية. وكذلك ضمن بروتين الكيراتين في Keratin في الشعر والأظافر، بالإضافة إلى وجوده ضمن تراكيب كثير من الأنظمة الأخرى في الجسم، وأيضاً ضمن مكونات الحمض النووي.

وللتوضيح، فإن ما يقرب من نصف مخزون الجسم من الكبريت عند تقطع الجلد، وهي العضلات والعظام. ووجوده يساعد في الحفاظ على «درجة» الأنسجة التي تحتويه، وذلك عبر روابط الكبريت Sulfur Bonds التي تساعد العضلات والجلد والعظام في الحفاظ على شكلها. وللتوضيح أيضاً، تحتاج البروتينات إلى روابط كبريتية من أجل الحفاظ على شكلها الهيكلي. وتكون الروابط مسؤولة عن الأنشطة البيولوجية الدقيقة لهذه البروتينات.

وعلى سبيل المثال، فإن السمة المميزة للكيراتين هي وجود كميات كبيرة من الأحماض الأمينية المحتوية على الكبريت. وثمة كيراتين صلب (Hard Keratin) وكيراتين ناعم (Soft Keratin)، وأحد الفروقات بينهما مدى وفرة المركبات البروتينية الغنية بالكبريت. ولذا يوجد الكيراتين الصلب في الشعر والأظافر، بينما يوجد الكيراتين الناعم في الجلد المرن. كما تتكون الأنسجة الضامة والغضاريف من بروتينات ذات روابط كبريتية مختلفة في درجة المرونة. ولذا فإن عدم وجود الكبريت الكافي في تكوين الأنسجة الضامة التي تدعم المفاصل قد يتسبب بمعالجة الجسم المرنة كثيراً من تلك المرونة، ما يؤدي إلى مشكلات شائعة مرتبطة بالعمر، مثل التجاعيد وترهل الجلد وترهل العضلات والإمفاصل. وهذا قد يعني أن الكبريت غير الكافي في

• تحتوي مركبات الكبريتيت (سلفيت-كبريتيت (Sulfites) على ذرات معدن الكبريت، وهي موجودة بشكل شائع في الجسم وفي أنواع مختلفة من الأطعمة الطبيعية، كما تُضاف إلى المنتجات الغذائية المعبأة والمحفوظة.

وهناك نوع آخر مختلف تماماً من المركبات الكيميائية المحتوية على ذرات الكبريت، التي قد تتسبب بالحساسية لبعض، وهي حساسية الكبريت Sulfu Allergy، أو حساسية السلفا. وهذه تحتوي على مركبات كبريتية من نوعية محددة، وهي مركبات السلفانيلاميد Sulfonamide، التي من أشهرها عبر التاريخ عقاقير السلفا. وعقاقير السلفا شهيرة لأنها أول مضاد حيوي يتم اكتشافه من قبل ألمان، قبل البنسلين، في ثلاثينات القرن الماضي. وبها

### له أدوار حيوية واسعة النطاق

## الكبريت... ثالث أعلى العناصر في جسم الإنسان



لا يحصل عادة، لأن الأشخاص الأصحاء يحصلون في الغالب على كمية كافية من الكبريت في وجباتهم الغذائية. إلا أن باحثين آخرين يرون عكس ذلك. ويذكرون من أعراض نقص الكبريت هشاشة الأظافر وتقصيف الشعر، والاكتئاب وضعف الذاكرة، ومشكلات الجهاز الهضمي، والاحتقان وحكة في العينين، واحتقان الأنف، وانتفاخ الفم أو الحلق. وقد تكون تفاعلات الحساسية شديدة لدى البعض، وخاصة مرضى الربو أو الذين لديهم تاريخ للحساسية الشديدة. ويعلق الدكتور جيمس لاي، الطبيب في «مايوكلينك» ورئيس قسم أمراض الحساسية، قائلًا: «يمكن للمضادات الحيوية، التي تحتوي على مواد كيميائية تُعرف باسم السلفوناميد، أن تتسبب في تحفيز التفاعل إذا كنت

مجموعة بي Vit B Group، وإزالة أنواع من السموم الموجودة في الجسم. وما يثير الاستغراب في شأن الكبريت، أنه لم يزل الاهتمام الطبي أسوأ ببقية العناصر المعدنية. وعلى سبيل المثال، لا يُعرف كثير عن المظاهر المرضية لنقص الكبريت في الجسم، كما هو الحال في نقص الحديد أو الزنك أو الصوديوم وغيره. وصحح أن بعض المصادر الطبية تقول إن هذا على الأرجح

### حساسية الكبريت... أدوية يجدر تجنبها

مصاباً بحساسية السلفا. وتتضمن هذه المضادات الحيوية «باتكريد» (المحتوي على مركبات سلفاميثوكسازول - Trimethoprim Sulfamethoxazole).

كما قد تتفاعل أجسام من يعانون من حساسية السلفا، مع بعض الأدوية التي تحتوي على مركبات السلفا. ومن تلك الأدوية الأخرى...:

- سلفاسالازين Sulfasalazine (ازولفيدين)، الذي يُستخدم في علاج داء الكريبت... من النباتات إلى الإنسان ودورها في الوقاية من الأمراض المزمنة». تم نشرها ضمن عدد أبريل (نيسان) الماضي من مجلة

ممكن إنقاذ أرواح ملايين الناس خلال عشرات السنين مضت. ولا تزال حتى اليوم تتوفر أنواع من المضاد الحيوية المحتوية على السلفا وتتشابه أعراض حساسية السلفا مع أعراض الحساسية تجاه الأدوية الأخرى.

قد تشمل الأعراض: الطفح والحكة في الجلد، والاحتقان وحكة في العينين، واحتقان الأنف، وانتفاخ الفم أو الحلق.

وقد تكون تفاعلات الحساسية شديدة لدى البعض، وخاصة مرضى الربو أو الذين لديهم تاريخ للحساسية الشديدة. ويعلق الدكتور جيمس لاي، الطبيب في «مايوكلينك» ورئيس قسم أمراض الحساسية، قائلًا: «يمكن للمضادات الحيوية، التي تحتوي على مواد كيميائية تُعرف باسم السلفوناميد، أن تتسبب في تحفيز التفاعل إذا كنت

صعوبة في فهم ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي. وتشمل أعراضه كلاً من: الأوهام (الاعتقاد الخاطيء على الرغم من وجود الدلائل التي تثبت له عكس ما يتوهمه)، والهولوسة (الإحساس في حالة البقطة بمحسوس غير موجود). وتشمل الأعراض الأخرى الكلام غير المترابط أو اللامعقول، والسلوك غير المناسب للموقف. قد يعاني الشخص المصاب بنوبة ذهانية أيضاً من الاكتئاب والقلق ومشكلات النوم والانسحاب الاجتماعي ونقص الحافز وصعوبة مرتبطاً بالعديد من الأمراض البدنية أو باضطرابات المزاج.

#### وتستخدم المهدئات الرئيسية

(Major Tranquilizers) كأدوية مضادة للذهان (Antipsychotics) لعلاج اضطرابات المزاج (Mood Disorder)، مثل القصام أو الاضطراب ثنائي القطب (نوبات متوالية من الاكتئاب والبهجة) أو علاجاً إضافياً للاكتئاب الذي يصعب علاجه. والأدوية المضادة للذهان لها تأثير مهدئ قصير المدى، وتأثير طويل المدى لتقليل احتمالات تكرار نوبات

الذهان. وتُصنّف إلى مضادات ذهان تقليدية (الجيل القديم) والأخرى غير تقليدية (الجيل الجديد). ومن المحرّف في حالات اضطرابات الصحة العقلية، أن العديد من مضادات الذهان تسبب زيادة الوزن عبر زيادة الشهية. ولكن في حالات اضطرابات الصحة العقلية، قد يكون العلاج الدوائي ضرورياً للغاية. كما قد يكون خطر إيقاف الدواء أكبر من المخاطر المرتبطة بزيادة الوزن. ولذا يجب أن يخضع المرضى الذين يتناولون الأدوية المضادة للذهان لمراقبة وزنهم ومحيط الخصر والدهون وضغط الدم وغلوكوز الدم طوال فترة العلاج.

7- حبوب منع الحمل: بشكل عام، لا ترتبط حبوب منع الحمل بزيادة الوزن، خصوصاً الحبوب الأحدث التي تحتوي على جرعات أقل من الإستروجين والبروجستين. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي الجرعات العالية من هرمون الإستروجين إلى حبوب منع الحمل التي تحتوي على البروجستين فقط، إلى زيادة الوزن. كما يمكن أن تؤدي حقنة منع الحمل المعروفة باسم «ميدروكسي بروجسترون ديبو بروفيرا»، والتي تعطى كل 3 أشهر، إلى زيادة الوزن بشكل كبير لدى بعض النساء.

\* استشارية في «الباطنية»

موجود في مجموعة متنوعة من الأطعمة النباتية منها...

- البروتينات الحيوانية هي المصدر الأساسي للكبريت في الرومي ولحم البقر والبيض والسمك والدجاج، التي هي مصادر غذائية حيوانية المصدر وغنية بالميثيونين Methionine (الغني بالكبريت)، وهو حمض أميني أساسي يجب تناوله من خلال الغذاء، لأنه لا يمكن تصنيعه بواسطة الجسم.

- المسكرات (خاصة الجوز) والبذور (بأنواعها) والحبوب (خاصة الشوفان) هي مصادر نباتية كبيرة للميثيونين.

- البقوليات (خاصة الحمص اللصوص على السويستين (حمض أميني آخر يحتوي على الكبريت) من خلال الغذاء. أما الخضروات الفصليّة التومية Vegetables Alliium، كالثوم والكراث والبصل والبصل الأخضر والبصل الصغير، فإنها غنية بالكبريت. وفيها يوجد الكبريت بشكل مختلف. غير الأحماض الأمينية، بل في عدة أنواع من المركبات الكيميائية الحرة. وهذه المواد الكيميائية، المتسببة في إفراز دموع العين وفي الراحة والطعم الخاصين بالثوم والبصل، لا تتكون بكميات كبيرة إلا عند تقطيع البصل أو الحبة في البصل أو الثوم، وبالتالي تخرج مواد كيميائية معينة من داخل الخلايا وتتفاعل مع مواد كيميائية أخرى في خارج الخلايا، في وجود أكسجين الهواء. وينتج عن ذلك تكوين المواد ذات الرائحة الغفّاء.

تم مع الطبخ والتعرض للحبيرة، لا تختلف هذه المركبات الكبريتية، بل تزداد غنى وتنوعاً، وتزول الرائحة غير المحببة عنها. ولذا فإن تناول البصل أو الثوم، للحصول على الكبريت، ربما يكون أفضل وأغنى وأكثر تنوعاً، وأقل مبطوخين.

«مراجعات نقدية في علوم الأغذية والتغذية» Critical Reviews in Food Science and Nutrition، لخص باحثون من جامعة إيثي كوان في أستراليا غالب ما تقدم بقولهم:

«الكبريت مكون غذائي لا غنى عنه لصحة الإنسان والوقاية من الأمراض. ويبدو أن كثيراً من فوائده مرتبط بدوره في الكيمياء الحيوية للكسدة والاختزال (كتفاعلات إنتاج الطاقة داخل الخلايا)، والحماية من الإجهاد التأكسدي (يلعب دوراً كبيراً في نشوء مختلف الأمراض لدى الإنسان على مدى تقدمه في العمر)، وعدم اضطراب عمليات الالتهاب في الجسم، وهي سمات قد تتسق مع التسبب بضعف القلب والأوعية الدموية وكثير من الأمراض الأيضية المزمنة للشيوخة». والجانب الأخر المثير للاستغراب بشأن الكبريت، هو أنه حتى اليوم لم تقترح الهيئات الطبية العالمية، المعنية بالتغذية الصحية على وجه الخصوص، ما هي الكمية اليومية DV التي توصى بها لتناول الكبريت.

#### أطعمة الكبريت

بخلاف الاعتقاد الشائع، فإن الثوم والبصل ليسا الوحيدين الغنيين بالكبريت، بل إنه أيضاً

سيل المثل، غليوبريد Glyburide (غليناس، ديابيتا) وغليميريد (Gliimepiride)، أماريل. بعض الأدوية المضادة لالتهاب الالتهاب الستيرويدية، مثل سيليكوكسيب سيليبريكس (Celebrex).

دواء الصعاب الضففي سوماتريبتان Sumatriptan، إيميبتريكس. بعض مدرات البول، مثل فوروسيميد (لازيكس Lasix) وهيدروكلوروثيازيد (HCT ميكروزايد.



سوبر 2018 يحفز الأزرق لرد الاعتبار أمام منافسه المصري

## الهلال والزمالك يختبران جاهزية «لوسيل» المونديالي

كاف من ضوء الشمس الضروري لنمو العشب في أرضية الملعب، مع توفير الظل بما يساهم في تقليل الاعتماد على تقنية تبريد الهواء في الاستاد.

وقال حسن الزواوي، الأمين العام للجنة العليا للمشاركة والإرث، الجهة المسؤولة عن تنفيذ مشاريع البنية التحتية لاستضافة كأس العالم «اعتبر هذا الصرح الرياضي الرائع درة استادات المونديال، حيث سيشكل محور اهتمام العالم ومحط انظاره عند استضافة المباراة النهائية في 18 ديسمبر (كانون الأول) الذي يتزامن مع احتفالنا باليوم الوطني للدولة».

وكان مدير المشروع تميم العابد قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن «طاقة الملعب الاستيعابية تتراوح بين 85 أو 86 ألف متفرج، بينها 80 ألفاً ممن لهم رؤية غير محجوبة على الإطلاق لميدان الملعب، إضافةً وعامل طواقم إعلامية».

وبحسب المخطط، سيحول استاد لوسيل الذي يمكن التدفق إليه عبر المترو إلى محطة تبعد 600 متر عن البوابات الأمنية، تحت الضغط بسعة كاملة، وتتأخر على النواقص ونقاط الضعف من أجل تلافيتها مستقبلاً.

واختير الهلال بصفتها حاملاً للقب الدوري السعودي الذي يهيمن عليه في السنوات الثلاث الأخيرة، أما الزمالك، بطل أفريقيا خمس مرات، وراء غريمه الأهلي صاحب عشرة ألقاب، فقد حافظ على لقبه في الدوري المصري متوجاً للمرة 14 في تاريخه، متفوقاً على بيراميدز والأهلي.

ويقود المباراة الحكم القطري عبد الرحمن الجاسم، أحد الحكام العرب الموجودين في مونديال 2022 إلى جانب الجزائري مصطفى غربال والإماراتي محمد عبد الله حسن.



الزمالك يعيش مرحلة ذهبية بفوزه بالدوري المصري (المركز الإعلامي بنادي الزمالك)



الهلال يريد أن يرد اعتباره أمام الزمالك الليلة (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

استضافة مع عشر مباريات، وتقام المباريات الـ 64 للمونديال على ثمانية ملاعب، سبعة منها جديدة هي لوسيل، البيت، أحمد بن علي، الثمامة، الجنوب والمدينة التعليمية، بالإضافة إلى تطوير استاد خليفة الدولي، وقد اختبرت في بطولات مختلفة: مثل كأس العالم للأندية وكأس العرب ومسابقات محلية.

ويتوقع قدوم أكثر من مليون زائر إلى الدولة البالغ عدد سكانها 2,8 مليون نسمة. وملعب لوسيل الذي يبعد 16 كلم من شمال وسط العاصمة الدوحة، استوحى تصميمه من تداخل الضوء والظل الذي يميز الفنار العربي التقليدي أو الفانوس. كما يعكس هيكله وواجهته النقوش باللغة الدقة على أوعية الطعام والأواني، وغيرها من القطع الفنية التي وجدت في أرجاء العالم العربي والإسلامي خلال نهوض الحضارة في المنطقة.

روى في أعمال تصميمه وتشبيده توظيف مجموعة من ممارسات الاستدامة، بما فيها السقف المصنوع من مادة متطورة تساعد في توفير الحماية من الرياح الساخنة والأترية، والسماح بتفاد قدر

الأوسط، وكان الاستاد الذي يتسع لثمانين ألف متفرج، احتضن مباراة تجريبية بين العربي والريان في 11 أغسطس (آب) الماضي، في الجولة الثانية من الدوري القطري.

وستكون مباراة الزمالك والهلال التي يسبقها حفل غنائي للفنان المصري عمرو دياب، بمثابة بروفة حقيقية لاستضافة المونديال، نظراً للقاعدة الجماهيرية الكبرى التي يسم بها الفريقان، علماً بأن الجماهير السعودية ستكون أول من يديش الملعب خلال المونديال، عندما يتواجه منتخب الصقور الأخضر مع أرجنتين ليونيل ميسي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني).

وستفتح قطر مطار الدوحة القديم لتخفيف الضغط على مطار حمد الرئيسي الذي يشهد أعمالاً توسعة لزيادة قدرته لأحد سيد الشهر بزيرو هدف الفريق والدوري، كما يحضر المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري ومواطنه المدافع حمزة المثلوثي.

واستاد لوسيل المجهز بالنظمة تبريد، هو آخر الملاعب السبعة المبنية حديثاً، تفتحه الدولة الخليجية الغنية بالغاز، قبل نحو شهرين ونصف من انطلاق أول مونديال في الشرق



ملعب لوسيل الذي سيحتضن بعض مباريات كأس العالم 2022 (د.ب.أ)

الأسماء المميزة التي يراهن عليها الفريق، ويأتي في مقدمة هذه الأسماء القائد الأخضر محمود عبد الرزاق «شيكابالا»، بالإضافة لأحمد سيد الشهير بزيرو هدف الفريق والدوري، كما يحضر المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري ومواطنه المدافع حمزة المثلوثي.

واستاد لوسيل المجهز بالنظمة تبريد، هو آخر الملاعب السبعة المبنية حديثاً، تفتحه الدولة الخليجية الغنية بالغاز، قبل نحو شهرين ونصف من انطلاق أول مونديال في الشرق

خمس مباريات سابقة انتصر الفريق المصري في ثلاث منها في حين حضر التعادل بينهما في مواجهة وحيدة، وحقق الهلال فوزاً يتيماً في مواجهة جمعت بينهما ضمن مسابقة دوري أبطال العرب 2004.

ويجول البرتغالي فيرييرا مدرب فريق الزمالك على قتالية لاعبيه في مواجهة هذا المساء في ظل الفوارق الفنية التي قد تمثل لصالح فريق الهلال في ظل نوعية لاعبيه المحترفين الأجانب المتفوقة على الزمالك.

وفي الزمالك يحضر عدد من المباريات الرسمية لمدة أربعة أشهر باتت قريبة من النهاية، وذلك على خلفية قضية مع نادي النصر.

أما فريق الزمالك المصري المتوج بلقب بطولة الدوري المصري قبل أيام قليلة، فيدخل اللقاء باحثاً عن انتزاع البطولة، وتكرار تفوقه أمام الهلال في المواجهات المباشرة التي جمعت بينهما عبر التاريخ، إذ يملك الفريق المصري أفضلية في الخمس مباريات التي جمعتها أمام الهلال السعودي.

الأرجنتيني لوسيانو فيتو، ويعول الهلال على القيمة الفنية للاعبيه المحترفين الأجانب واللاعبين المحليين أيضاً، إذ يضم الفريق في صفوفه عدداً من الأسماء اللمعة يأتي في مقدمتها النيجيري أودين إيجالو والمالي موسى ماريفا والدولي البيروفي كاريلو والبرازيلي بيريرا ومواطنه ميشايل ديلغادو وكذلك الكولومبي جوستافو كويلار والأرجنتيني فييتو.

ويقتصد الهلال لخدمات المحترف الكوري الجنوبي جيانغ هيون سو الذي لم يشارك مع الفريق منذ بداية الموسم لتعرضه لإصابة أبعدهت عن الحضور في الفترة الماضية.

أما على صعيد الأسماء المحلية، فيحضر سلمان الفرج قائد الفريق والمنتخب السعودي كأحد أبرز الأسماء المميزة في الهلال، بالإضافة لسالم الدوسري وياسر الشهراني ومحمد البريك وسعود عبد الحميد وعبد الله عطيوف وعبد الله المعيوف وعلي البلهني.

ويتوقع أن تشهد قائمة الهلال عودة محمد كنو للمشاركة بعد غيابه عن الفريق منذ مايو (أيار) الماضي، وذلك لكون المباراة تحت طابع «ودية دولية»، إذ يخضع كنو لعقوبة الإيقاف في

تتحه انظار عشاق الكرة العربية اليوم نحو العاصمة القطرية لمشاهدة لقاء كأس سوبر السعودي والزمالك المصري، وذلك بمناسبة الافتتاح الرسمي للملعب الذي سيكون أحد الملاعب التي ستستضيف مباريات نهائيات كأس العالم 2022.

ونظمت اللجنة الوطنية للمشاركة والإرث في قطر بطولة كأس سوبر لوسيل ليكون بمثابة الاختبار الحقيقي للشهود الجماهيرية التي ستحضر في الملعب خلال مونديال قطر، حيث يستضيف استاد لوسيل نهائي المونديال الذي سيقام في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتم اختيار بطلي الدورين السعودي والمصري لما يتمتعان به من شعبية جماهيرية كبيرة بحسب اللجنة المنظمة، وكذلك للعامل الجغرافي المساعد في حضور الجماهير إلى العاصمة القطرية الدوحة، وتجربة عدد من تفاصيل المونديال المتعلقة بدخول الجماهير للملاعب عن طريق بطاقة هيا وغيرها من التفاصيل.

ويتطلع الهلال لرد اعتباره أمام الزمالك المصري الذي كسب آخر مواجهة جمعت بينهما في نهائي كأس السوبر السعودي المصري 2018 والذي انتهى بنتائية لهفيا ونجح الفريق المصري بلقب البطولة.

ويدخل الهلال للقاء وسط نشوة فنية عالية يعيشها الفريق منذ فترة طويلة في ظل التجانس الذي يعيشه الفريق تحت قيادة مدربه الأرجنتيني رامون دياز الذي نجح في قيادة الفريق العاصمي لتحقيق لقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي.

وسجل الهلال بداية مثالية له في دوري روشن السعودي للمحترفين بعدما حقق ثلاثة انتصارات متتالية، بدأت بمواجهة الخليج التي كسبها بثنائية نظيفة ومثلها مواجهة الفيحاء، قبل أن يكسب الفتح بهدف وحيد حمل توقيع

الرياض: فهد العيسى  
الدوحة: هيثم الزاحم

## ظروف الباطن تفري الاتفاق في الجولة الثالثة اليوم

## دوري «روشن» السعودي: الاتحاد للتعويض أمام الرائد



هدف الاتحاد حمد الله سيعود لتشكيلة الفريق بعد تعليق مركز التحكيم إيقافه عن المباريات «الشرق الأوسط»

بعد أن شارك كلاعب بديل، بالإضافة إلى مشاركة مرتقبة للمقدوني داركو الذي تم التعاقد معه مؤخراً، ولم يشارك في المواجهتين الأولى والثانية. ويتوقع أن تشهد مواجهة هذا المساء عودة القائد محمد الكويكبي الذي غاب عن مواجهة الاتحاد بسبب إصابة عضلية، في الوقت الذي يغيب فيه التونسي نعيم السليتي عن قائمة الفريق منذ بداية الموسم، بسبب تجدد إصابته منذ الموسم الماضي، ولم يعلن الفريق عن تاريخ عودته حتى الآن.

في الجولة الماضية، وتبدو ظروف فريق الباطن الفنية مواتية ومغرية لفريق الاتفاق من أجل تحقيق انتصاره الأول، حيث يعيش الباطن في فنية صعبة، بعد عدم نجاحه في الحصول على شهادة الكفاءة المالية، وعدم قدرته على تسجيل اللاعبين المحترفين الأجانب. وخسر الباطن في أول لقاء أمام الشباب بثلاثية نظيفة، قبل أن يسقط بنتيجة كبيرة أمام الفتح في الجولة الماضية، رغم إقامة المباراة على أرض الفريق في مدينة حفر الباطن، إذ خسر اللقاء بخماسية نظيفة دون رد.

أما الاتفاق الذي بدأ يتعافى فنياً بدخول البرازيلي فيتينيوي في قائمة الفريق منذ مباراة الاتحاد،

على أرضه من أجل الخروج بنتيجة إيجابية لحصد المزيد من النقاط، وتجنب سيناريو الموسم الماضي الذي كان فيه الفريق أحد أبرز الفرق المرشحة للهبوط.

ويقتصد الرائد هذا المساء لخدمات مدافعه البرازيلي رينيه سانتوس، بعد قرار إيقافه لست مباريات، بسبب قيامه بالصوص على لاعب فريق الوحدة خلال مواجهة الفريقين الجولة الماضية، حيث تم إقصاؤه بالبطاقة الحمراء، قبل أن تعلن لجنة الانضباط قرار إيقافه. وفي مدينة الدمام، يستضيف الاتفاق نظيره الباطن على ملعب الأمير محمد بن فهد، وسط طموحات كبيرة لفارس الدهناء بتحقيق فوزه الأول، بعد خسارته أمام الطائي، وتعادله أمام الاتحاد

على المشاركة، قوة إضافية، خاصة على صعيد التهديد، وهو الأمر الذي عانى منه الفريق في الجولتين الأولى والثانية رغم انتصاره بثلاثية أمام الخليج، إلا أن هدفين منها حضرتا بأقدام المدافعين.

ويحاول البرتغالي نونو سانتو تجاوز التعادل الأخير أمام الاتفاق واستعادة نعمة الانتصار لتسجيل بداية قوية في المنافسة، والبحث عن تحقيق اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ 2009، ويملك الاتحاد حالياً أربع نقاط بفضل الانتصار والتعادل في الجولتين الأولى والثانية.

أما فريق الرائد الذي انتزع فوزاً ثميناً أمام الوحدة في الجولة الماضية، بهدف يتيم دون رد، فيحاول استغلال إقامة المواجهة

على صعيد التهديد، وهو الأمر الذي عانى منه الفريق في الجولتين الأولى والثانية رغم انتصاره بثلاثية أمام الخليج، إلا أن هدفين منها حضرتا بأقدام المدافعين.

ويحاول البرتغالي نونو سانتو تجاوز التعادل الأخير أمام الاتفاق واستعادة نعمة الانتصار لتسجيل بداية قوية في المنافسة، والبحث عن تحقيق اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ 2009، ويملك الاتحاد حالياً أربع نقاط بفضل الانتصار والتعادل في الجولتين الأولى والثانية.

الرياض: فهد العيسى

## كلمة شرف فجرت موهبته وأخضعت منافسيه وطوقت عنقه بذهبيتين... أسعدت السعوديين

## آل مخلص... من مرافق لابنه المريض إلى بطل متوج على منصات الجوجيتسو

حيث حقق بطولته الثانية بمدينة ذهبية يحمل شرفها ابنه الكافج.

ومن باب المساهمة في زيادة نسبة الوعي بأهمية التبرع بالأعضاء، أعلن محمد آل مخلص استعداده التام للمساهمة بأي شكل من الأشكال في خدمة هذه القضية الإنسانية.

ولأن آل مخلص أحد موظفي شركة أرامكو السعودية فقد تبنى منها نظرية كايزن والتي تنص على أن التغييرات الإيجابية الصغيرة المستمرة يوماً من الممكن أن تقود إلى تحسينات كبيرة مستقبلاً، ويذكر محمد فضل أرامكو في التطوير والتعليم ليزال يشعر بقيمته وأهميته، مما خلق لديه الامتنان لهذه المؤسسة ومنسوبيها.

ويروي محمد آل مخلص أنه أثناء مراجعات فهد الطيبة (طلب مني أن لعب مباريات وأشارك في بطولات عالمية، وافقت على طلبه بشرط أن لا يستسلم للعرض وأن لا يبكي بسبب الإبر والعلاجات، أجابني وقتها بخفة «أوعدك وشوفني» وفعلاً لم يذرف دموعاً واحدة رغم كثرة الفحوصات وكان يرمقني بين الحين والآخر وكأنه يقول أنا فعلت وعدي وحن دورك).

وبعدما لعب محمد آل مخلص 37 مباراة بدون خسارة، ورغم صعوبة الالتحاق بالبطولات العالمية بسبب معاييرها إلا أن الدوافع كانت أكثر تحفيزاً.

ولا يخفي آل مخلص انجذابه للرياضة وأسلوبها ومن مبدأ التحفيز الفخائي بين الأب وابنه،

قادته في يوم من الأيام إلى فيديو للشيخ محمد بن زايد يتحدث فيه عن رياضة الجوجيتسو وأنها غيرت فيه الكثير وأشار الشيخ في الفيديو بأنه يود أن يستثمرها في شعبه.

ومن هنا كانت نقطة الانطلاق لمحمد حيث جرب رياضة الجوجيتسو واكتشف سرها ومنها اعتاد ممارستها رغم صعوبتها إلا أن الدوافع كانت أعظم ووهن التدريب كان دواء.

تعد رياضة الجوجيتسو بالنسبة لمحمد آل مخلص علاجاً للعديد من الأزمات النفسية، وبانت متفناً بعيد التفاؤل والسعادة لأيامه، وتخلص بفضلها من السمعة المظلمة حتى أصبح يتمتع بجسم رياضي يؤهله للمشاركة في البطولات العالمية.

«أنت وعدتني يا فهد ألا تستسلم للمرض... أرجوك يا ولدي لا تموت» وكان وقع كلماته ثقيلاً على متداوليها مما جعلها الأكثر تائراً.

ويروي آل مخلص لـ«الشرق الأوسط» أن حياته كانت تتسم بالروتين التقليدي حتى رزق بابنه «فهد» الذي ولد بعيب خلقي في الرئتين، فاستبدلت الألعاب بالأدوية والأجهزة الطبية.

وحزمت حقائب الترحال من السعودية إلى أميركا في 2015، بغرض زراعة رئة لفهد وذلك برعاية برامج خادم الحرمين الشريفين، ولأن التنقل كان يعد خطيراً في حالة فهد فقد تقرر الاستقرار في أميركا عام 2019.

ويحكي محمد آل مخلص لـ«الشرق الأوسط» أن ليالي الغربة

صنع وهج الحياة ولفحها من شدة الآلام، كان التفاؤل ونيسه وجليس غربيته، حتى شاعت الأقدار أن يخلق الدوافع من عمق المعاناة.

السعودي محمد آل مخلص يحصد المركز الأول في بطولة الجوجيتسو العالمية الأحد الماضي، والتي أقيمت في ولاية لاس فيجاس الأميركية، وتعد الميدالية الذهبية هي الثانية التي يحققها آل مخلص، وسط زخم إعلامي وتفاعل اجتماعي من منبر الترويج بالميدالية الذهبية، رفع آل مخلص علم السعودية بفخر ووجه رسالة امتنان وشكر، وختمها بكلمات موجهة إلى ابنه المريض فهد



آل مخلص خلال أحد إنجازاته التي حققها لبلاده (الشرق الأوسط)





# سينما C I N E M A

## أعمال قد تصل إلى خط النهاية لأنها فنية... وأخرى قد تحقق الفوز لكونها سياسية أسئلة قبل ساعات من إعلان الجوائز: من وكيف ولماذا؟

### التنقرف الأوسط في مهرجان فينيسيا 7.

### المشهد سر الرقم 5

ليس هناك من أفلام عربية داخل المسابقة الرئيسية، بل يتوزع القليل الموجود في أركان المهرجان الأخرى. لكن اللافت ليس غياب الأفلام العربية عن المسابقة الرئيسية (فهذا متكرر دوماً وربما يرجع لعدم وجود ما يستحق منها دخول المسابقة)، بل أساساً ما يبدو نظاماً متوالياً كل سنة في أعوام المهرجان العشر الأخير يختلف قليلاً في كل مرة.

● النظام المقصود هو التالي: هناك 23 فيلماً في المسابقة هذا العام خمسة منها فقط غير أوروبية أو أميركية. هناك فيلم من المكسيك وفيلم من الأرجنتين وفيلم من اليابان وفيلماً من إيران. في المقابل هناك ستة أفلام أميركية وخمسة أفلام فرنسية وأربعة أفلام إيطالية وثلاثة بريطانية. رقم 5 تكرر أكثر من مرة خلال السنوات العشر الأخيرة على الأقل.

● من ناحية، يحتاج المهرجان للأفلام الأميركية كما يحتاج المرء لشرب الماء عند العطش. فالفيلم الأميركي ما يجلب النجوم معه وهذا ما تغفله بعض الأفلام الأوروبية أيضاً. لكن كيف يمكن تفسير أن العديد من الدول الأوروبية لا مكان لها في هذا الخضم؟

● وجود فيلمين إيرانيين يعني أن هناك حاجة لماء اهتمام قسم آخر من الجمهور. الأول يرغب في النجوم أما هذا الثاني يريد الوقوف على مفاهيم مجتمعية وسياسية متناوئة. لكن الم يكن من الأفضل اقتصار الاشتراك الإيراني على فيلم واحد واستبدال الآخر بفيلم من دولة أخرى غير ممثلة؟ أو، في حل آخر، سحب فيلمين من أفلام السينما الفرنسية أو الأميركية واستبدالهما بفيلمين من دول لم تدخل المسابقة مثل السويد أو بلغاريا أو الصين؟

● ثم له السينما العربية بالرداءة بحيث لا يمكن إيجاد منفذ للمسابقات الكبرى إلا من حين بعيد لأخر؟ لا يمكن معرفة ما هي الأفلام العربية التي تتقدم كل سنة لدخول المسابقة ولماذا يتم رفضها، لكن هناك شيء لا يحتاج إلى تاويل وهو أن السينما العربية لا تعيش حالة مزدهرة في هذه الأيام.

إدو رامبرانتى إلى القضاء بتهمة «القتل».

إدو برايلبانتي (لويجي لو كاشيو) مدرس وكاتب وصحافي مثلي منذ أن يعود الفيلم بنا إلى سنة 1959. عندما يتم تقديمه إلى المحاكمة بسبب علاقاته الشاذة يكون المخرج أميليو قد رصف الوضع بحيث سيميل المشاهد تلقائياً للدفاع عن حرية العلاقات الجنسية. لكن إذ يذهب الفيلم في وجهته لتصوير الوضع على أن المثليين كانوا مضطهدين اجتماعياً في ذلك الحين (وهذا قد يكون صحيحاً) يتولى التأكيد على أن القانون آنذاك كان يعاقب المثليين كغفل محظور.



مشهد من فيلم من «باردو» لآليهاندرو إيناريتو



تيلدا سوينتون في «ابنة خالدة»

على ذلك حينها. وحسب ما فصّح الناقد الأميركي ديفيد روني في كتابته عن الفيلم، وضع حكمه لكنه لم يصدر قانوناً بتجريم كامل. في كل الأحوال استمرت محاكمة الدو برايلبانتي اهتماماً كبيراً بين المثقفين الذين وقفوا معه ومن بينهم الروائي البرنو مور والطابع والمخرج ماركو بيلوكيو وبالطبع - والمخرج والشاعر بيير باولو بازلوبيني.

ليس بالفيلم الذي يمكن الدفاع عنه كثيراً كعمل فني، لكنه يصيب الهدف في زمننا اليوم الذي لا يمكن تصوّر تقديم أحد فيه إلى المحاكمة بسبب افتراء هذا في الدول الغربية على الأقل. هناك أفلام أخرى تتلالا في الجولة الأخيرة للجنة التحكيم من بينها «الابنة الخالدة» للبريطانية جوانا هوغ (تؤدى فيه تيلدا سوينتون دور أم وابنتها معا ولديها حظ بالفوز بجائزة أفضل ممثل) و«جنّيات أنيشيرين» (The Banshees of Inisherin) الذي يوفر أداءً آخر ديعو للتقدير من سبيله براندان غلوسن وكولفان بزل.

Argentina 1985 لسانتيافو مينغليزي جيد كوثيقة مرئية درامياً حول الوضع السياسي في الأرجنتين في تلك الفترة لكن يبدو أن حظه الوحيد ضمن كل هذه النخبة من الأفلام هو الفوز بجائزة أفضل إخراج.

على قائمة الأفلام إلى من المستبعد لها أن يخذ لها الأذى «السنائي» لفرديك وايزمن (ردي الصنعة لكن اسم مخرجه غائب) و«مونيكسا» للإيطالي أندريا بالاوور الذي لم يطل إعجاب النقاد على نحو شبه مطلق.

إليه هي الغلاظة والجبروت. عندما تتعرض السيارة لحادثة تهرب وفي إثرها رجال البوليس وتدخل بيت الرجل الأعمى لتختبئ فيه. المنزل في دور علوي ولديه بابان أحدهما رئيسي والثاني للطوارئ ورجال الأمن بطرقتهما معالجت عنها من وجودها وبعدة. تمتد الحكاية على بعض التكرار لكن بقوة إقناع وحسن إخراج لتصراع يتمحور حول ضحايا القوة الأمنية التي لن تتمتع (كما في أحد المشاهد) عن القتل إذا ما وجهت باي معارضة. على الأعمى (وهناك مفاجأة في نهاية الفيلم تكشف عن سر آخر له) ضد السلطة والمرأة ضحية لها أما السلطة فتقتحم المنازل وتؤوض الواقع وتبعث على اليأس.

لا علم لهذا الناقد بالظروف التي أدت لوصول فيلم كهذا إلى المهرجان. هناك تلبين موقف من نواح جانبية، لكن هل كانت كافية لاستصدار إذن بتصدير الفيلم؟ أم أن التصوير تم خارج البلاد أصلاً تقراً في تقرير المخرج عن فيلمه التالي: «في عام 2018 سمعت باستعادة أمل الناس عبر كلمات شاعر إيراني يقول: بلا أمل لن نجد القوة للتصدي. (لن نجد) هواءً لتنفسه. لا حياة لكي نعيش».

أفلام أخرى

إذا ما تم اختيار فيلم إيطالي للفوز بجائزة الجوائز الأولى فهناك فيلم لجياني أميليو بعنوان «سيد النمل» (The Lord of the Ants) الذي يتناول وضعاً استخلصه المخرج من الواقع، مضافاً إليه ما يلزم من الخيال لأحداث فعلية وقعت في النصف الثاني من الستينات عندما تم تقديم الشاعر والصحافي



طلقة على النظام في «خلف الجدار»

استكمال دروسه في الكلية. يسير المخرج غور القصص الخلفية التي تزور بطل الفيلم وتعكس الوضع الذي عاشه حين كان يتعرع بين الدين والتفكير بدورهما على الانفصال. الفيلم بكلّيته نسخة مشابهة في التوضيب والتنفيذ لفيلم زلر السابق «الأب» ويتعامل مع موضوع العائلة التي ليس لديها خيارات تعرفها لتحافظ على وحدتها الذاتية.

فيلم آخر ايل إلى أن يكوم محور نقاش هو «الابن» لفلوريان زلر الذي عهدنا اسمه عندما حقق فيلمه الأول قبل ثلاثة أعوام تحت عنوان «الأب» بطولة أنطوني هوبكنز. هذه المرة هوبكنز في دور سائد وهو جاكمن هو من يتولى بطولة الفيلم الذي يتحدث ثالثة بعنوان «الأم» يُنتظر أن يحولها زلر إلى مشروع فيلم مقبل. هذه الكتابة تتم قبل مشاهدة فيلم جعفر جفراي «لا أعباء»، بالتالي ليس بالإمكان معرفة ما إذا كان سيرد كأحد الأفلام الفائزة بجائزة ما. وماذا سيكون الحال لو أن الفيلم لم يكن متمركزاً على الصعيد الفني، هل سينجذ أعضاء لجنة التحكيم إلى منحه تقديراً ما لمجرد أن مخرجه من المفضوب عليهم في بلده؟ إلى هذا الحين لدينا فيلم آخر من إيران عنوانه «خلف الجدار»

أعلى وي طرح مسائل أهم. أحدها هو Bardo, False Chronicle of a Handful of Truths («باردو»، وقائع زائفة لحفنة حقائق) للمقدم باسم المكسيك والذي حققه اليهاندرو جونزالز إيناريتو. «باردو...» فيلم رائع الكتابة من مخرج يعرف أدوات التعبير الذاتية التي يعمل من خلالها. كان حاز على جائزتي أفضل إخراج أولها عن فيلم Birdman وثانيتها عن The Revenant وسبق له وأن قدّم «ذا بيردمان» (The Last Step) سنة 2014. وكاد أن يفوز بذهبية المهرجان لولا أنها ذهبت لفيلم ممتاز آخر هو «حمامة جلست على العنقن تفكر في الوجود» (A Pigeon Sat on a Branch Reflecting on Existence) للسويدي روي أندرسن.

يسرد إيناريو ويبحث مكسيكي شاب على وشك الفوز بجائزة من مدينة لوس أنجلوس المناسبة تهبوه لكي يفكر بماضيه وإنجازاته ومراجعة ذاته. خلال هذا الاستعراض الوجداني يعود بناكرته (وبأسلوب الاستعادة، فلاشباك) إلى بعض أهم مراحل حياته. لن يعض سوى وقت قصير قبل أن ندرك أن المخرج يحكي عن نفسه مواربا على طريقة فريكو فيليبيني في «اساكور» وهو يذكرنا بفيلم الفونسو كوارون «روما» الذي فاز بذهبية فينيسيا سنة 2018 ومن هناك قفز إلى نتائج الأوسكار ففاز بحفنة منها كما فاز بغولدن غلوبس أفضل مخرج في العام التالي.

لا بد هنا من ملاحظة أن التقديراً عالياً يمكنه المهرجان الإيطالي للأفلام التي تنتمي إلى مخرجين مكسيكيين. إلى جانب «روما» و«باردو» سبق للمكسيكي الأميركي الثالث غوليرمو دل تورو

### سنوات السينما

أفلام غرب حديثة استحدثت شفرة معاصرة تنتمي إلى القرن الحادي والعشرين في معالجاتها. ولتر هل يتخاشى ذلك. يقدم فيلم وسترن كما يتم تقديم الهمبرغر في المطاعم الأميركية... أصلي وناقل للثقافة الرسترنية جيداً.

الجانب الوحيد الذي لا يلتئم تماماً مع كلاسيكيات أفلام وسترن هو أنه لا يوجد سبب واحد (على الشاشة) لمنح كريستوف فولتز الدور الأول. نعم أميركا قامت على مهاجرين، لكن فولتز لا يتصرّف كمهاجر وهو ليس من الثقافة والبيئة الأميركية لكي يُثير الإعجاب بصرف النظر عن مستوى أدائه. ولكنه يحاول جعلها أميركية لكنها تبقى مكتشفة وبداء منفرد أكثر مما هو مميّز، بعضي لأعباء الدور بحضور غير مشجع.

هذا عدا الوضع، فإن الفيلم يحتاج إلى منطقة وسط (أو فصل ثانٍ كما يقال في لغة السيناريو) أفضل. تقاطع هنا كل الخطوط لكن على نحو متكلف إلى حد. هذا قبل أن يعيد المخرج الثقة المنوحة له بتنفيذ سلسلة معارك في النهاية يطلب فيها مهارته المشهودة. عاكساً رد فعل عاطفي في محله.

هي امرأة عانت كثيراً قبل أن تفلت من قبضة جلالها وترتبط بعشيق أسود. حوارات الفيلم تكشف الكثير لكنها تبقى مسكدة بحكمة ومن دون تطويل. وفي تلك الحاتمة تلتقي الخيوط بأسرها لكي تتمزج أو تذوب ليجبا البعض ويموت البعض الآخر، كما هي العادة في كل فيلم من النوع.

ضعيف ★★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز ★★★★★ تحفة ★★★★★



مشهد من فيلم الوسترن «ميت لأجل دولار»

وصولاً إلى 10 آلاف دولار. لكن في الوقت ذاته، يعضها العنوان على حافة الطريق مع ثلاثية الدولارات لسرجيو ليوني. كما مع «الرائعون السبعة» (The Magnificent Seven) لجون سترج (1960) والمأخوذ عن (Seven Samurai 1954) لأيكيرا كوروساوا (1954).

وهناك خط آخر يؤدي إلى فيلم The Professionals لرتشر بروكس (1966) من حيث إن الحكاية في فيلم هل وفيلم بروكس تقوم على أميركي يطلب من مجموعة للحاق بخاطف زوجته واستعادتها. لكن كل من هذين الفيلم مختلف جداً في التفاصيل، لذلك يختلف فيلم وولتر هل عن أحداث كل فيلم يستعيد الناقد ذكراه بإيعاء من هذا الفيلم الجديد المائل.

في صلبه فإن «ميت لأجل دولار» عمل قائم بذاته يتبع شغف المخرج بأفلام الغرب، وهو الذي قال أكثر من مرة إن كل أفلامه مستقاة من الوسترن، وفي مرة أخرى قال: «لا أصنع في تحقيق أفلام وسترن فقط». حتى بعض أفلامه البوليسية يمكن استعادتها واستبدال زمانها فإذا بها صالحة لأن تكون نض أفلام وسترن. لدينا هنا حكاية رجل ثري اسمه مارتن كيد (هاميش لينكلتر) يستاجر

### سنوات السينما

جورج بيرزه أوبرا بالعنوان نفسه سنة 1874 واقتباس ديميل لم يكن الأول سينمائيًا، لكنه حتى ذلك الحين الأمل.

هذا الفيلم وباقي ما حققه ديميل في ذلك العام يكشف عن أن سعيه لتطوير لغة الفيلم اعتمد على كيفية توفير المعالجة القصصية بنجاح في مقابل رغبة د. و. غريفيت تطوير ملكية التعبير البصري بالانكالم على التوليف كوسيلة أولى. المنهج سيختلفان على نحو أكثر وضوحاً خلال الأعوام التالية وإن لم يكن لصالح غريفيت بالضروة لكنه اضطر للتوقف عند سقف معين غير قادر على تطويره، في حين أن ديميل، الذي عرف قيمة الفيلم المصحح تماماً كغريفيت، استخدم اللحيمة على نحو أكثر للتوسع مبحراً على سطح أفقي التشكيل يستمد من حكايات التاريخ ويستمد بالإيحاءات الدينية حينما استطاع ذلك. غريفيت أقدم في العام التالي على تحقيق «تحمل» Intolerance سارداً حكايات تدعو لعدم التعصب.

ديميل انصرف لتحقيق أعمال أعمى حصلت بدورها نجاحاً بينها، وفي سنة 1915 أيضاً، «الخداع» (The Cheat) حيث تضطر زوجة تدمن القمار استدانة 10 آلاف دولار من تاجر ياباني مقابل أن تدام معه في اليوم التالي. تحاول نقض الاتفاق لكنه يهاجمها فتطلق عليه النار.

كان هذا واحداً من أولى الأفلام التي صورت مواطن من جنوب شرقي آسيا كشريه. الحال أن الشخصية المذكورة كان يمكن لها أن تكون أميركية بياضاً أيضاً (قام بها الممثل سيسو هايكاوا) لكن ذلك لم يحدث وعن قصد.

### تنتية الناقد

Dead of a Dollar \*\*\*

العودة إلى الغرب الوحيد

تطلعتنا موسيقى الكسندر روزينسكي في أول الفيلم في لحن يبدو مستنسخاً من أحد الحان إينو موريكوني أو سواه ممن وضعوا موسيقى أفلام الوسترن سباعتي الإيطالية. هذا التشابه مناسب إلى حد كون أحداث «ميت لأجل دولار» تقع في قرية مكسيكية قريبة من الحدود الأميركية كشأن أفلام سرجيو ليوني وسرجيو كورونشي وميشيل ليوي. لكن «ميت لأجل دولار» للمخرج وولتر هل له كيانها الخاصة وهو يغيوص مجدداً في حياة الغرب الأميركي على النحو الذي عمدت إليه الكلاسيكيات الشهيرة. بذلك هو بعيد عن التصنيف الإيطالي للغرب وطرقه (في الوقت ذاته، يفرض الحان في تلك القرية المكسيكية ابتعاداً عن النمط الفعلي السابق للوسترن الأميركي، وذلك على نحو يجعل الفيلم منفرداً في ذاته باستثناء أن أحداث فيلم وسترن أميركي تقع على الحدود الفعلية بين المكسيك والولايات المتحدة وهو سبق كل الأفلام الإيطالية كذلك كونه من نتاج 1958 سنوات قليلة قبل رواج سينما الغرب الإيطالية والإسبانية.

مخرج «بوكانن يركب وحيداً» (من بطولة راندولف سكوت) كان الراحل بد بويتنكر، ومن ينتظر العناوين الأخيرة التي تلي نهاية الفيلم سيجد أن وولتر هل (وهو الذي فيلمه هذا لروح بويتنكر 1916 - 2001) الذي التصقت غالبية أفلامه بقصص الغرب الأميركي ومن بينها - أيضاً - Man From The West and The Tall T and Horizon West وAlamo Ride Lonesome من بين أخرى.

لافت في فيلم هل أن الموضوع ليس عن دولار واحد. بل هناك ذكر لـ500 دولار و1000 دولار و2000 دولار

ضجة واسعة أحدثتها «إبداعات إلكترونية»

## الذكاء الصناعي بديلاً للمصمم المعماري التقليدي



القاهرة: نادية عبد الحليم  
الصورة التي أثار جدلاً واسعاً على السوشيال ميديا (الشرق الأوسط)



أعمال أخرى نفذها حسن رجب بالذكاء الصناعي (الشرق الأوسط)



مهندس حسن رجب صاحب تصميم الذكاء الصناعي (الشرق الأوسط)

مقابل الذكاء الصناعي، الذي يكون لديه كل المعلومات كاملة والتقنية العلمية التي تتيح له تقديم منتج يكاد يكون نهائياً ومحسوماً، وحتى تصل إلى هذه المرحلة وفي ظل الاتجاه إلى التصاميم الأكثر حداثة فإن كثيراً من المصممين والمعماريين سوف يفقدون وظيفتهم، خلال 15 سنة مقبلاً حدث في مجالات أخرى بالفعل، لكنه بالنسبة للعمارة سيحمل الكثير من السلبيات.

ويبرر ذلك قائلاً: «الذكاء الصناعي سيتعامل مع الأمر بشكل مادي بحت، في حين أن المعماري هو الوحيد في هذه العملية الذي يحتمي بالأبعاد والمشاعر الإنسانية في التصميم، وهو ما لا يمكن للتكنولوجيا تحقيقه حتى بعد مليون سنة، وهو ما يعني أنه سيتطلب تنقيحاً للمنتج من قبل المعماري الإنسان الذي لا بد أن يمتلك موهبة حقيقية المعايير وفق البيانات التي تم إدخالها، وذلك على العكس من المصمم أو المعماري التقليدي الذي يقدم عملاً يحمل مؤثرات عديدة مثل توجيهاته الشخصية أو رؤيته الخاصة، وقد تسقط منه بعض الأمور أثناء التصميم، ذلك



جانب من العرض (الشرق الأوسط)

فجر الإعلان عن جوائز المسابقة الفنية السنوية المعرض ولاية كولورادو الأميركية، وانتشار صور لمبانٍ تراثية إسلامية بمواقع التواصل عربياً، تساؤلات مهمة بشأن مستقبل المصمم المعماري التقليدي، وتأثير الذكاء الصناعي على مهنته في المستقبل.

وبينما تسبب فوز أحد المشاركين في المسابقة، جيسون ألين، بمسابقة كولورادو، بعد اعتماده على «ميدجورني»؛ برنامج ذكاء صناعي يحول سطور النصوص إلى رسومات فائقة الواقعية، في جدل واسع، فوجئ الجمهور العربي بأن إحدى التصميمات الإسلامية واسعة الانتشار بمواقع التواصل، مجرد تصميم سريلي لواجهات مبانٍ بالقاهرة، نفذها المعماري المصري المقيم بالولايات المتحدة حسن رجب باستخدام برنامج Midjourney للذكاء الصناعي، وأن ما ساعده على انتشار الصورة، نشرها على موقع «إنستغرام» في وقت سابق.

«الغز محير»... بهاتين الكلمتين أعرب «حسن رجب» عن دهشته من انتشار الصورة على نطاق واسع عبر «السوشيال ميديا» وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لاحظت تفاعلاً كبيراً غير مسبق بالنسبة لي مع الصورة على موقع إنستغرام، ومن ثم انتشاره بشكل أوسع على (فيسبوك)، حتى إنني لم أستطع حصر كل التعليقات، لكن استوقفتني الطريقة منها، التي لم يخل أصحابها من الزعم بغير علم عن مكان أو ظروف تلك الصورة، فادعي البعض أنها أثر تم رده، والبعض الآخر ذكر أنها عمارة بمنطقه المرء، بل بلغ الأمر ببعضهم إلى تحليل الطراز المعماري، وأظن تلك التعليقات أثارت العديد من التفضيل لجموع الناس المسائلة عن أصل الصورة، وإن كان ذلك لم يمنع من وجود آراء شكت في صحتها، وأمام هذه الضجة بصرف النظر عن أسبابها فإنني أؤكد أنني نشرتها فقط بصورة مميزة تحثني بالعمارة الإسلامية، حيث إن قليلاً من المعماريين المستخدمين لذلك الأدوات الحديثة يقدمون أعمالاً مستلهمة من الحضارات غير الغربية».

ويؤكد «رجب» أن «التصميم عن طريق الذكاء الصناعي هو مجال شهد طفرة ملحوظة في السنوات الأخيرة» حيث ظهرت «مولدات» (AI text to image generators) يتم تفعيلها عن طريق الكلمات بدلاً من الطريقة التقليدية للرسم باستخدام الخطوط والأشكال، ولقد حرصت على استخدام تلك البرامج أخيراً لاقتناعي بأهميتها في تحديد المجالات الفنية في المستقبل، وأوضح: «استلهمت الصورة من معمار القاهرة الفاطمية، وحاولت مزجها بعناصر هندسية حديثة نسبياً في إطار تعلم واكتشاف مدى قدرة الذكاء الصناعي على تناول العمارة الإسلامية، في محاولة لتحليل وفهم وتخييل ذلك النوع من المعمار».

ويفضل المعماري المصري العمل بتقنية Midjourney لقدرتها على إخراج صور فنية سيريلية، مما يسهل مزج العديد من العناصر المعمارية والفنية المختلفة، وحول رؤيته لمستقبل العمارة يقول: «أرى أن العمارة أهم بكثير من مجرد شكل جمالي، فهناك العديد من الأمور التي يجب أخذها بالاعتبار مثل النوع الوظيفي، والتأثيرات البيئية والاجتماعية، إضافة إلى الهندسة الإنشائية والتكلفة وغيرها، فتلك العناصر غير قابلة للتحقيق بالشكل المطلوب باستخدام Midjourney».

ومشيراً إلى أن «استخدامه لتلك الأدوات مجرد تصور لما قد كان أو ما سيكون في إطار أعمال فنية قد تلهمه أو تلهم آخرين لنوع مختلف من التصميم كان يستحيل تصوره بدون استخدام تلك التكنولوجيا، فالعلم كله على منعطف تاريخي في المجالات الإبداعية».

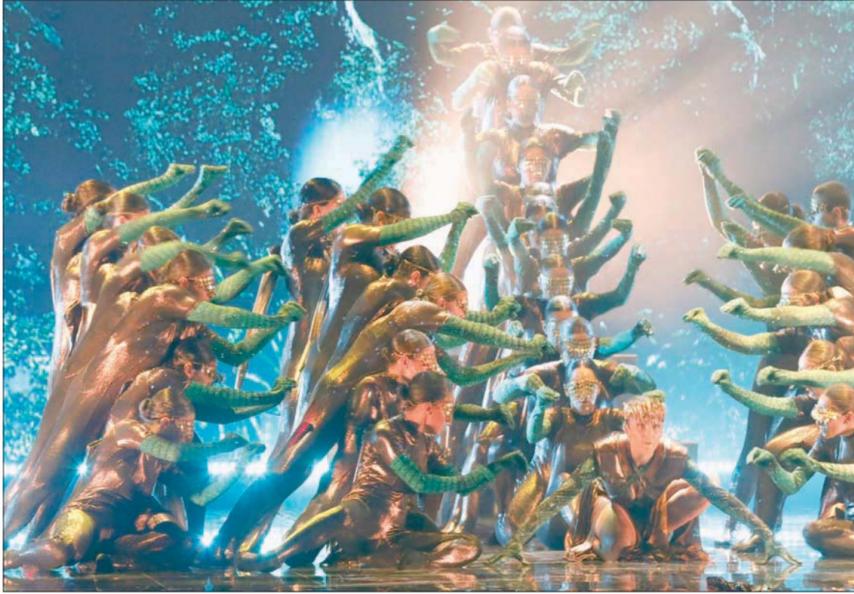
من جهته، قال المهندس المعماري محمد هندراوي لـ«الشرق الأوسط»: «هذه القضية شديدة الأهمية في الوقت الراهن، لأنه من الواضح أن الذكاء الصناعي يتنامى تأثيره على المجالات الفنية بشكل عام وليست العمارة وحدها»، وتابع: «الأمر يبدأ بتغذية البرنامج بكل التفاصيل والمعلومات الجديدة الخاصة من مصادر مختلفة حول عنصر ما مثل الإضاءة أو واجهة مبنى، ومع الوقت يبدأ البرنامج في إخراج تصاميم تخلو من الأخطاء، وتحقق كل المعايير وفق البيانات التي تم إدخالها، وذلك على العكس من المصمم أو المعماري التقليدي الذي يقدم عملاً يحمل مؤثرات عديدة مثل توجيهاته الشخصية أو رؤيته الخاصة، وقد تسقط منه بعض الأمور أثناء التصميم، ذلك

وعما حملتها لها هذه التجربة تختم إيلان زيادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كانت رائعة سيما أنها تسلط الضوء على لبنان الإبداع، وذكرتني في مشاركتي لبرنامج مسابقة (ميس فاشين)، فقد غمرتني مشاعر الحماس والتنافس نفسها. كنت أتمسك بتعاوني مع نديم كي تصل أصداء لبنان الجمال العالم، فنديم لما ردد أمامي بأنه يحمل لبنان على أكتافه».

وفي انتظار النتائج النهائية للمسابقة، يسعد اللبنانيون بقلوبهم متمنين الفوز لـ«مياس» الذي يشكل بارقة أمل يحتاجونها، ومن المتوقع أن تكون المنافسة قوية بين المتسابقين كريتسي الأسترالية و«مياس» اللبناني، فهما يمتصتان بمواصفات الإبداع المتميز في فن الرقص كل على طريقته.

سايمون كاول قال «إن الفريق الذي سيغير العالم»

## «مياس» اللبناني يقترب من قطف «الحلم» الأميركي



فريق «مياس» اللبناني أبهر العالم



إيلان زيادة مصممة أزياء فريق «مياس» (الشرق الأوسط)



تصميم الفستان الأزرق المصنوع من قماش المخمل (الشرق الأوسط)

إننا ركنا إلى استعمال أشياء لا تستخدم عادة في تصميم الثياب. وكان ال«جاب سوت» مطروحاً بشكل أساسي وعدنا فيه كي يخدم الصورة».

وتحكي اللوحة التي قدمتها الفرقة عن المرأة الـ«meduse» والحية تحيط بها على طبيعة مينة لا حياة فيها. ولتحول من جديد في تصميم تعبيرى راقص تخفي الفتيات خلاله عن الوجود. ولتتحدث معاً كشجرة ضخمة ذات جذور صلبة خرج منها جسد متحرك لا يلبث أن يزود الطبيعة بالحياة.

وأشارت زيادة إلى أن أزياء اللوحة النهائية للفريق جاهزة بناء على طلب من إدارة برنامج «ميركاس غوت تالنت» التي تطالب من المتسابقين تجهيز اللوحات سلفاً، التي سيقدّمونها في حال وصلن النهائيات.

وعما حملتها لها هذه التجربة تختم إيلان زيادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كانت رائعة سيما أنها تسلط الضوء على لبنان الإبداع، وذكرتني في مشاركتي لبرنامج مسابقة (ميس فاشين)، فقد غمرتني مشاعر الحماس والتنافس نفسها. كنت أتمسك بتعاوني مع نديم كي تصل أصداء لبنان الجمال العالم، فنديم لما ردد أمامي بأنه يحمل لبنان على أكتافه».

وفي انتظار النتائج النهائية للمسابقة، يسعد اللبنانيون بقلوبهم متمنين الفوز لـ«مياس» الذي يشكل بارقة أمل يحتاجونها، ومن المتوقع أن تكون المنافسة قوية بين المتسابقين كريتسي الأسترالية و«مياس» اللبناني، فهما يمتصتان بمواصفات الإبداع المتميز في فن الرقص كل على طريقته.

حتى كعب القدمين. وهنا كان لا بد من التفكير بكيفية تثبيته من الأسفل كي لا تتعرض الراقصات إلى حوادث انزلاق على خشبة المسرح. أما التصاميم الخاصة بإيادي الفريق فكان من الضروري أن تعبر عن مشهيدة الطبيعة وأنحسان الشجر. فاضطررنا إلى تطويل القفازات التي ترتديها الفتيات ورضعناها بين الأصابع بإكسسوارات تبرز كل حركة يقمن بها».

تبقى التعديلات على الأزياء واردة حتى اللحظة الأخيرة بالنسبة لنديم شرفان وتوحد زيادة: «لاحظت خلال العرض إضافة الرقائق اللامعة (paillettes) على الأكماس كي تتفاعل مع إضاءة الاستوديو، وهو أمر عدل قبيل تقديم العرض بساعات قليلة حسب اعتقادي».

ومن اللقطات الراقصة التي سرقت عين المشاهد في لوحة «الطبيعة الأم» كانت تلك التي تخلع فيها الأرض فوبها لتولد من جديد. بحيث يتمرق فستانها مباشرة على المسرح ويسقط أرضاً لتبدأ مرحلة الولادة بزي مستوحى من أزياء الرقص الشرقي. «في هذه اللوحة استخدمنا قماش المخمل الأزرق وصممناه ليُفك بسهولة ويثوان قليلة. ولتظهر بوضوح الولادة الجديدة للطبيعة مع أوراق الشجر وغصونها ذات الألوان البرونزية والخضراء».

وعما إذا بحث في أزياء من الفولكلور اللبناني لتنفيذ هذه التصاميم ترد: «لم ندخل في هذا الباب بتاتاً، ولكن لبنان يسكننا بصورة تلقائية بثقافته وتاريخه وفنّه. فحاولنا وببساطة المزج بين روح الشرق والغرب، حتى

التي واجهتها. فالأزياء التي يرتديها صبايا الفريق يُنجزها فريق محترف يتألف منها وزميلاتها كريتسي سماحة، إضافة إلى إيلي خطر المسؤول عن قسم التنفيذ الإبداعي في الفريق.

وتعلق زيادة: «لقد أمّنت بموهبة نديم شرفان منذ اللحظة الأولى للقاء به. جلسنا معاً طويلاً ناقش نوعية الأقمشة وخطوط التصاميم التي تلائم فكرة العرض الراقص الذي سيدعمه بعنوان «الطبيعة الأم»، وتناوب: «عملنا فريق لأكثر من 3 أشهر لتنفيذ مجموعة الأزياء هذه. وكانت الفكرة مغايرة عن تلك التي رأيتموها في العرض. ومع الوقت تبلورت فمرت بمراحل عدة إلى حين وصولها متكاملة كما شاهدتموها اليوم».

وتفصيل عدة أخذتها زيادة وفريق التصميم بعين الاعتبار. «كان علينا أن نقف على نوعية قماش مريح يوفر للراقصات التحرك براحة وحرية. كما أننا لجأنا إلى التصميم الجرافيكي لطبع جلد الحية على الأكماس المصنوعة من قماش الليكرا؛ وللقيام بهذه المهمة كان علينا التقيد بتفاصيل وقياسات دقيقة لتجرب الأزياء باجمل حلة. ووصلنا إلى هذا الخيار بالألوان بعد دراسة دقيقة للضاءة التي سترافق العرض والقصة التي يحملها. فكان نديم يتخيّل الصورة وأنا أنفذها وجاء اختيارنا لزي «جامب سوت» مناسباً لإبراز اللياقة عند الحية الحاضرة في اللوحة. وولادة الحياة في الطبيعة المحيية. وكان ملائماً لتسليط الضوء على الحركات الراقصة للفريق. وهو صمم لارتدائه على طول الجسم

لقطة راقصة سرقت عين المشاهد في لوحة «الطبيعة الأم» عندما تخلع الأرض ثوبها لتولد من جديد

إيلان زيادة: «استخدمنا فيها قماش المخمل الأزرق وصممناه ليُفك بسهولة ويثوان. ولتظهر بوضوح الولادة الجديدة للطبيعة مع أوراق الشجر وغصونها بألوانها البرونزية والخضراء»

ولفت الفريق بأدائه المحترف ملايين المشاهدين كما تناولت الأحاديث والتعليقات كثيراً، الأزياء التي كُن يرتديها. فهي جاءت بتصاميمها لتبرز حركاتهم على المسرح سيما أنها حملت ألوان الطبيعة التي طغى عليها الترابي. فننوعت ما بين البرونز والذهبي والأخضر الطبيعية والشجر، وتحديداً من رأسها حتى جذعها.

وفي المناسبة كان لـ«الشرق الأوسط» لقاء مع مصممة أزياء الفريق إيلان زيادة التي تحدثت عن كواليس تصميم أزياء الفريق والثعالب بالصعوبات

بيروت، فيضيان حداد

انتظر اللبنانيون حتى ساعات الصباح الأولى ليقفوا على نتيجة التصويت لفريق الرقص اللبناني «مياس». فتاهلهم إلى مرحلة النهائية في مسابقة «ميركاس غوت تالنت» هو الخبر الذي سيلتج قلوبهم. وبالفعل خرج الدخان الأبيض عند الثالثة فجراً من صباح أمس (الخميس)، ليؤكد اجتيازهم مرحلة نصف النهائيات واقتربهم من تحقيق الحلم بعد حصدهم نسبة أصوات عالية، أمّنت لهم الانتقال إلى مرحلة النهائية في البرنامج المذكور.

وكان اللبنانيون قد تابعوا فجر الثلاثاء مرور فريق «مياس» في «إ. جي. تي» «ميركاس غوت تالنت» في مرحلة نصف النهائية ضمن لوحة راقصة أبهرت لجنة الحكم في البرنامج كما الحضور في استوديو التصوير، وحملت عنوان «الطبيعة الأم» (Mother nature). ومنذ ذلك اليوم حتى صباح أمس، تصدر الفريق الـ«تراند» في وسائل التواصل الاجتماعي. ونظمت له شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل بي سي أي» حملات مكثفة للترويج له ولتحفيز المغتربين اللبنانيين في أميركا للتصويت لهم.

5 أيام تفصل فريق «مياس» واللبنانيين عن مرحلة تحقيق الحلم. وستبارز في مرحلة النهائية أمام الأسترالية كريستي سيلرز وهي أم لولدين قذمت بمفردها عرضاً راقصاً، واستطاعت أن تحصد نسبة أصوات مرتفعة من قبل المشاهدين، مما حولها التاهل لمرحلة النهائية.

وجاء رد فعل فريق «مياس» مؤثراً لدى إعلان مقدم البرنامج تيري كرون تاهلهم للنهائيات. فصرخت الفتيات الـ36 ابتهاجاً، وتقدمت إحادهن المسرح لتشكر صوفيا فريغارا عضو لجنة الحكم. فهي كانت السبب بتاهل الفريق للمراحل النهائية بعد ضغطها على الزر الذهبي في حلقة سابقة، الذي يؤهل المتسابق على اجتياز مراحل عدة والتاهل للعرض المباشر.

وكانت لوحة الرقص التي قدمها الفريق تحت عنوان «الطبيعة الأم» قد

أبهرت أعضاء لجنة الحكم في البرنامج، فوقفوا يصفقون طويلاً لها إعجاباً، في حين اعتلت فيغارا المسرح لتضم الفريق وتغمره لتهنئه على إنجازه. وعلق سايمون كاول على لوحة «مياس» بالقول: «هذه اللوحة لن تغير حياتكم فحسب بل ستغير العالم. كل الاحترام». في حين عدّ هوي ماندل عضو آخر في اللجنة، بأن ما شاهده كان أجمل ما تابعه في هذا البرنامج منذ بداياته. ورات هايدي كلوم أن الفرقة أصبحت جاهزة لدخول عالم لاس فيغاس.

وعلى نديم شرفان مؤسس الفريق ومدربه إثر إعلان النتيجة، بأن ما قاله له سايمون مؤثراً جداً. «لقد قال لي يا ليتني أمك نصف موهبتك». إذن اللبنانيون هم على موعد في 13 و14 سبتمبر (أيلول) المقبل، المتابعة نهائيات البرنامج. فبعد تقديم لوحة الرقص الأخيرة في اليوم الأول، سيمار إلى إعلان نتيجة الفائز في البرنامج الثاني.

وأشار نديم شرفان إلى أن فكرة عرض النهائية موجودة وتطلب تخطيطها لتصبح متكاملة.

ولفت الفريق بأدائه المحترف ملايين المشاهدين كما تناولت الأحاديث والتعليقات كثيراً، الأزياء التي كُن يرتديها. فهي جاءت بتصاميمها لتبرز حركاتهم على المسرح سيما أنها حملت ألوان الطبيعة التي طغى عليها الترابي. فننوعت ما بين البرونز والذهبي والأخضر الطبيعية والشجر، وتحديداً من رأسها حتى جذعها.

وفي المناسبة كان لـ«الشرق الأوسط» لقاء مع مصممة أزياء الفريق إيلان زيادة التي تحدثت عن كواليس تصميم أزياء الفريق والثعالب بالصعوبات

## بحيرة الأصفر... حياة وسط الصحراء السعودية



بحيرة الأصفر في واحة الأحساء (الشرق الأوسط)  
المصوف، محمد هلال

بين الكثبان الرملية وسط الصحراء، تقع «بحيرة الأصفر» التي تبعد بحالها في واحة الأحساء، لتكون أهم موارد المياه في المنطقة، ومنظرها خلاباً يستمتع به الأهالي والسياحون. وتشتهر البحيرة بمنظرها الطبيعي الخلاب، حيث تحيط بها الكثبان والتلال الرملية والأعشاب والشجيرات المتنوعة، وتعد محطة لتجمع أنواع عديدة من الطيور المهاجرة، ومقصداً للمتزهين والسياحين لقضاء وقت بين البراري والمرتفعات المحيطة بها.

وتتمتع بحول البحيرة النباتات الصحراوية المتنوعة، كالسرخس، والشنان، والظرفاء، والأرطى وغيرها، وعندما تنحسر المياه صيفاً تكون مرعى غنياً للأغنام والإبل، ويخيم حولها جمع من أهل البادية لهذا الغرض. وتعدال مساحة البحيرة في الحد الأعلى مساحة الواحة المزروعة، الذي يصل طولها إلى 25 كيلومتراً، أما عرضها، فيتغير حسب المناخ صيفاً وشتاءً.

والبحيرة هي عبارة عن محطة استراحة لهجرات الطيور المختلفة، من خلال عبورها مرتين في كل عام، من الشمال إلى الجنوب، والعكس. وتتعدد هذه الطيور في أحجامها، كالبط، والبابل، والعصافير، كما تعيش الأسماك في البحيرة التي يمكن مراقبتها ومشاهدتها، وباحجام مختلفة، ويتعدد المتزهون عن اصطباها.

وتشتمل على حياة فطرية متكاملة، وتحافظ من جانبها على التوازن البيئي، ويمكن استغلالها لأغراض ترفيهية، وإقامة منتجعات صحراوية. وتتنوع مياه الأمطار الغزيرة، وتحمي المنطقة من المستنقعات بالمصارف المغنوخة، ونتيجة لزيادة الصرف الزراعي، يتحول لونها صيفاً للون الغامق، وفي الشتاء للون الفاتح بسبب الأمطار، يطلقون عليها «كحل الصيف وبياض الشتاء».

ويغطي المكان مساحة أكبر لممارسة هواية التصوير الفوتوغرافي، والتزلج على الرمال، والاستمتاع بقيادة السيارات على الكثبان الرملية، بينما غروب الشمس يحدد وقت «جمعة» العائلة، وبداية وقت المسر، واكتشاف جماليات النجوم.

وكانت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية قد أعلنت سابقاً عن تحويل «بحيرة الأصفر»، التي تعد من أكبر التجمعات المائية في منطقة الخليج العربي إلى بحيرة طبيعية، وتبلغ مساحتها 326 مليون متر مربع، الأمر الذي سيسهم في دعم برامج المحافظة على واحة الأحساء الخضراء المعتمدة لدى منظمة «اليونيسكو». وتهدف الوزارة إلى حماية البحيرة من أشكال الملوثات التي تصل إليها، جراء إلقاء المخلفات الصلبة والسائلة، نتيجة للنشاطات الصناعية والاقتصادية، مما سيحقق جملة من الأهداف البيئية، منها إيجاد أصحاب هذه النشاطات لحلول ناعمة للمخلفات والنفايات التي يصعب التعامل معها أو تصريفها، تتلاءم مع القوانين والتشريعات المزممة بالمحافظة على البيئة، أو الاستفادة منها بإعادة تدويرها، وبالتالي تنعكس إيجابياً على بيئة المسطحات المائية والمحافظة على التنوع البيولوجي لاستمرار الحياة.

وتعيش في البحيرة حياة فطرية متكاملة، وتعد حاضنة لكثير من الحيوانات والطيور القممة والمهاجرة، وتشتهر بوجود السلاحف البحرية وعدد من الحيوانات البرمائية والضفادع، بالإضافة إلى أنواع الأعشاب المائية والطحالب المغذية للحياة الفطرية، التي تتحمل كثيراً من الملوحة، مثل الكرغل والسويداء والعقربان وغيرها.

## «فيلم المرأة» في سلا المغربية يحتفي بالسينما الأفريقية

انتجتها نساء وتناولت مسألة المرأة والنوع. وتكرس الدورة عروضها «للنخيش في قضايا المرأة من خلال برمجة أفلام مختلفة الحساسيات والروايات، وكما ترفدها ندوات ولقاءات وأنشطة موازية تعميق صلة السينما بأمال الإنسان في أن يكون أفضل».

ويتضمن البرنامج العام للدورة عدداً من المحاور، يشمل «مسابقة رسمية للأفلام الروائية الطويلة» حول تيمة المرأة، و«مسابقة رسمية للأفلام الوثائقية» تتطرق لنضال المرأة من أجل المساواة ضد كل أشكال التمييز، و«نظرة معينة على الأفلام القصيرة المغربية» تخص الأفلام القصيرة التي صممت أو كتبت أو أخرجت أو أنتجت من قبل نساء لهن حساسيتهن الخاصة تتوج ب«جائزة الجمهور الشبابي»، و«نظرة معينة على الأفلام الوثائقية الطويلة المغربية» تتوج ب«جائزة الجمهور الشبابي»، و«بانوراما سينما جنوب الصحراء» لتكريم الصور، الأصوات النسائية في أفريقيا جنوب الصحراء، وساهمة من الأفريقية، دلالة على تجذر المغرب في عمقه الأفريقي، فقرة «خاص بأفريقيا»، تكريماً للصور والأصوات النسوية الأفريقية من خلال «بانوراما سينما جنوب الصحراء»، تضم 8 أفلام تمثل 7 دول بالإضافة إلى المغرب،



الدورة 15 لالمهرجان الدولي لفيلم المرأة في سلا المغربية

يتضمن البرنامج العام للدورة عدداً من المحاور، يشمل «مسابقة رسمية للأفلام الوثائقية الطويلة» حول تيمة المرأة، و«بانوراما سينما جنوب الصحراء» لتكريم الصور، الأصوات النسائية في أفريقيا جنوب الصحراء، وساهمة من الأفريقية، دلالة على تجذر المغرب في عمقه الأفريقي، فقرة «خاص بأفريقيا»، تكريماً للصور والأصوات النسوية الأفريقية من خلال «بانوراما سينما جنوب الصحراء»، تضم 8 أفلام تمثل 7 دول بالإضافة إلى المغرب،

يتضمن البرنامج العام للدورة عدداً من المحاور، يشمل «مسابقة رسمية للأفلام الوثائقية الطويلة» حول تيمة المرأة، و«بانوراما سينما جنوب الصحراء» لتكريم الصور، الأصوات النسائية في أفريقيا جنوب الصحراء، وساهمة من الأفريقية، دلالة على تجذر المغرب في عمقه الأفريقي، فقرة «خاص بأفريقيا»، تكريماً للصور والأصوات النسوية الأفريقية من خلال «بانوراما سينما جنوب الصحراء»، تضم 8 أفلام تمثل 7 دول بالإضافة إلى المغرب،

## اليونسكو تدعم التراث الوثائقي في السودان بالوعي والرقمنة

يجب ألا ننسى التراث الشفاهي لأنه ثر جدا ويمكن للمجتمع الاستفادة منه، معتبرا حتى الأبحاث العلمية الموجودة على الرقوف وثائق يمكن أن تتحول إلى مادة مفيدة. وفي خلاصات هذه الورشة يقول عبد القادر زين العابدين مسؤول الثقافة في مكتب اليونسكو بالخرطوم «إن الطريق إلى صون التراث الوثائقي يكمن في اتخاذ تدابير لحمايته من الخلف والضباب ووضع أسس لتجديد وجمع التراث الوثائقي ورفع الوعي به داعياً إلى تطوير المناهج الدراسية». وتضمنت مخرجات الورشة الدعوة إلى إنشاء قناة تلفزيونية وثائقية من أجل نشر الوعي بالإضافة إلى وضع كل الوثائق المهمة على صفحة دار الوثائق الإلكترونية لتسهيل الوصول إليها، وعمل حملة لتسجيع العامة على إيداع مخطوطات أسرهم في الوثائق القومية وفنحت ل«الشرق الأوسط» قائل إن الجمعية نجحت في عمل مشروع ذاكرة السودان ودعم كثير من مبادرات المجتمع المدني المهتمة بصون التراث، مضيفاً أنه طالما هناك إمكانية للدعم

النزاعات والفيضانات والسيول والجريمة». وفي الاتجاه ذاته طالبت دكتور عفاف الأمين المدير العام لدار الوثائق السودانية اليونسكو والمنظمات الراعية للمشروع بحل كثير من المشاكل التي يتعرض لها التراث الوثائقي في السودان، وأضادت أن الدار تحوي وثائق تجاوزت المائة عام منها 33 وثيقة تحكي عن تاريخ السودان والسلطات الإسلامية وعهد الحكم التركي وفترة المهدي. وأوضحت الأمين أن الدار الآن تعمل على 100 وثيقة أفلا تدريب عدد من الكوادر من المؤسسات ذات الصلة بالإضافة إلى إعادة النظر في المؤسسات التي تتعامل مع التراث الثقافي، مشيرة إلى ضرورة تبادل الخبرات من خبراء وثائق لتسهيل عملية صون التراث الوثائقي. أما خالد الزين «الجمعية السودانية لتوثيق المعرفة» فنحت ل«الشرق الأوسط» قائل إن الجمعية نجحت في عمل مشروع ذاكرة السودان ودعم كثير من مبادرات المجتمع المدني المهتمة بصون التراث، مضيفاً أنه طالما هناك إمكانية للدعم



مباني الحضارة الكوشية (الشرق الأوسط)

كل جهودها لدعم المشروع في السودان ومنطقة الساحل ومون جانبه، قال دكتور عبده عثمان (مهتم بالتراث) «إن الهدف من المشروع إنقاذ التراث الوثائقي من الاندثار مع إمكانية الوصول لألفية خاصة لأننا فقدنا كثيرا من الوثائق بسبب

المعرفة بسبب العلم المزدهر لقرون خلت وسهدت لدولة السودان الحالية. ويرى السفير الياباني أن الوثائق السودانية لا تقدر بثمن، لذا يجب تدريب الكوادر في مجال التراث الوثائقي، مضيفاً أن اليابان ستبدل

المعرفة بسبب العلم المزدهر على مر السنين وإن هناك حكمة يجب تعلمها ونقلها من جيل إلى آخر». وأشار السفير الياباني إلى أن السودان هو أحد الحضارات القديمة، حيث يمتلك 3 مناطق تراث عالمي إلى جانب

الخرطوم، سهام صالح

أكدت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «اليونسكو» في الخرطوم أنها ستواصل الأعمال المتعلقة بحفظ التراث الوثائقي بالسودان من خلال مشروع يسعى إلى تحديد مجموعة من الوثائق والعمل على حفظها ورقمنتها. وقال الأمين الإداري المدير بالإنابة بمكتب اليونسكو بالخرطوم في ورشة عمل حملت عنوان «تحديد أولويات التراث الوثائقي في السودان» إن الوثائق الوثائق السودانية أولويات اليونسكو وعلى رأسها المتاحف باعتبارها جسورا من الثقافة والجمعية السودانية يأتي بالشراكة مع دار الوثائق السودانية والعرفة ودعم ياباني يقدر بـ300 ألف دولار مقدمة لليونسكو لحماية ودعم الوثائق التاريخية ذات الأهمية في منطقة الساحل الأفريقي... وهو ما عبر عنه السفير الياباني بالورشة قائلاً إن «الوثائق التاريخية دليل على التشاؤم الإنسانية في الزمن القديم قبل الثورة الصناعية، حيث تطورت العلوم

### سودوكو

			5			8		7	3
3									
	9		2					4	
				9			6		
									1
1	4	8			5	2			
				9	7				
					8				
							3	1	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الأعمدة بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

9	2	8	7	3	4	1	6	5
4	3	5	8	1	6	2	7	9
6	1	7	5	9	2	8	3	4
2	5	4	6	7	9	3	8	1
7	9	1	3	5	8	4	2	6
8	6	3	2	4	1	9	5	7
5	4	2	9	8	7	6	1	3
1	7	6	4	2	3	5	9	8
3	8	9	1	6	5	7	4	2

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### التقريب

- 1- مغنية يابانية مشهورة
- 2- دولة عربية - ضد قريب
- 3- القبر «معموس» - الاسنان الحادة
- 4- مدينة إيطالية - جمع جبة
- 5- رفق - دخل المنزل
- 6- لقب «معموس» - ضواغ «معموس»
- 7- مطربة كويتية «معموس» - ابن أم
- 8- ولاية أمريكية - للفي
- 9- القريب - عالم
- 10- وادي لرندني - مقر - ضد جزر

### الخط السابق

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### معموس

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### معموس

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### التقريب

- 1- مغنية يابانية مشهورة
- 2- دولة عربية - ضد قريب
- 3- القبر «معموس» - الاسنان الحادة
- 4- مدينة إيطالية - جمع جبة
- 5- رفق - دخل المنزل
- 6- لقب «معموس» - ضواغ «معموس»
- 7- مطربة كويتية «معموس» - ابن أم
- 8- ولاية أمريكية - للفي
- 9- القريب - عالم
- 10- وادي لرندني - مقر - ضد جزر

### الخط السابق

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### معموس

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### سودوكو

			5			8		7	3
3									
	9		2					4	
				9			6		
									1
1	4	8			5	2			
				9	7				
					8				
							3	1	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الأعمدة بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

9	2	8	7	3	4	1	6	5
4	3	5	8	1	6	2	7	9
6	1	7	5	9	2	8	3	4
2	5	4	6	7	9	3	8	1
7	9	1	3	5	8	4	2	6
8	6	3	2	4	1	9	5	7
5	4	2	9	8	7	6	1	3
1	7	6	4	2	3	5	9	8
3	8	9	1	6	5	7	4	2

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### التقريب

- 1- مغنية يابانية مشهورة
- 2- دولة عربية - ضد قريب
- 3- القبر «معموس» - الاسنان الحادة
- 4- مدينة إيطالية - جمع جبة
- 5- رفق - دخل المنزل
- 6- لقب «معموس» - ضواغ «معموس»
- 7- مطربة كويتية «معموس» - ابن أم
- 8- ولاية أمريكية - للفي
- 9- القريب - عالم
- 10- وادي لرندني - مقر - ضد جزر

### الخط السابق

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من

### معموس

- 1- من
- 2- من
- 3- من
- 4- من
- 5- من
- 6- من
- 7- من
- 8- من
- 9- من
- 10- من



## عالم الرياضة

### رباعية نابولي تكشف مشكلات ليفربول وكلوب لا يخشى الإقالة



## سمير عطالله الوشاح الأكبر

سُئلت قبل سنوات عن أهم فناء تلقبته في حياتي المهنية، فأجبت كان ذلك في مطار دبي يوم اندفع نحوي شاب على كرسي متحرك محاولاً معانقتي ولم يستطع. فأنحيت أقبلي جبينه.

اعتقدت آنذاك أنه لن أجد نفسي في موقف مشابه بعد ذلك. وقد سمحت لنفسي بذكر الحادثة لما تمثل من عفوية المشاعر. أما الغناء في حد ذاته، فهو مثل النقد، أو التصحيح، أمر طبيعي في حياة الكاتب. ومن الذين اعتمد على ملاحظاتهم واقتراحاتهم وثقافتهم الموسوعية، الأستاذ وليد جنبلاط. ولا ادري أين يعثر الزعيم الاشتراكي على كل هذا الوقت، لكنني أصبحت أعتمد أحياناً أنه إذا ما فاتتني قراءة شيء تجب قراءته، فسوف أجده بين مقترحاته بعد قليل. ومعظمها، للمناسبة، لا علاقة له بالسياسة ولا بلبان ولا بسطحيات طبقة السياسية، بل بالعالم الثقافي الذي يعتز به ووليد بك.

أحياناً كثيرة يعبر المظهر الخارجي في الناس عن طباعهم المولودة. من ألمع النماذج التي عرفتها في ذلك الدكتور أحمد أبو العيط. يجب أن يكون لون ربطة العنق متناسقاً مع الجوارب مع الطقم مع الطقم. لا ضرورة للأخطاء مهما كانت صغيرة، وكان الله في عون موظفي الأمانة العامة. دائماً يتكرم على الدكتور بدرس في الدقة. الأسبوع الماضي كتبت عن الدبلوماسي الأميركي جورج إف كنان، وذكرت أنه عاش 92 عاماً.

من التليفون بعد الظهر وأنا في مطار بيروت. أولاً أدايب مصر وتكرار الدعوة إلى الغداء في الأمانة العامة. ثانياً «يا سمير به، جورج إف كنان عاش مئة سنة مش تسعين. ده زي هنري كيسنجر، هو الثاني حيكمل المية سنة برضو». قاطعت ضاحكاً: «عقبال عندك يا دكتور. وفي أي حال سوف أصحح الخطأ في أول مناسبة».

اعتذر من ذلك الشاب الحبيب في مطار دبي، ثمة من أخذ مرتبته وإلى زمن لا يعرفه إلا الله. لقد تلقيت من الدكتور كمال بجاجي إمام الجامع الكبير في مدينة برجها الساحلية، الرسالة التالية:

«هذا تسجيل خطبة الجمعة في جامع برجها الكبير في أول يوليو (تموز) مقتبسة من مقالكم، من بحاكم الجماهير. وقد تعظرت قناطر الجامع بذكر اسمك الكريم في بداية الخطبة».

يا له من وشاح.



## منتاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

### حول النقائص العربية المتجددة

هناك أنواع من الجدليات تُعتبر - كما قال المناطقة القدماء من علماء الحضارة العربية الإسلامية - قضايا «غير منتجة»، بمعنى أنها فاقدة لمقومات النقاش المفضي إلى نتيجة، إما بسبب هيمنة المسلمات المتوارثة المسبقة، وإما بسبب المباحكات السياسية الآتية الملاحظة، ومن ذلك تناذب وتنازب العرب فيما بينهم، فممن هو الممثل الحقيقي للحضارة العربية، كما نرى ذلك في «نقائص» عرب الشمال والجنوب، أو عرب الماء والصحراء، وهذه ليست جدالية ترفيه لا أثر لها في معارك السياسة والإعلام.

لو تفحصنا الأوضاع السياسية في الجزيرة العربية قبل نهضتها الحديثة، لوجدناها بشكل عام لا تشبه الأوضاع في المناطق النهرية المجاورة، التي كانت تشكل كياناً سياسية كبيرة يتخذ فيها الحكم طابع المركزي والاستبداد، وكانت أوضاع الجزيرة العربية أقرب شبيهاً ببلاد اليونان القديمة. كما يقول الدكتور سعد الصويان، العالم السعودي والعربي الكبير في مجال الأنتروبولوجيا والفولكلور، في أبحاثه المنيرة عن ثقافة صحراء العرب، إذ عقد مقارنة لافتة وجديدة بين ثقافة العرب واليونان، وقد حالت وعورة التضاريس والطبيعة الجبلية في بلاد اليونان، دون الاتصال بين الجزر التي تشكلت منها البلاد، والتي تتناثر في البحر كما تتناثر الواحات في صحراء الجزيرة العربية، أضف إلى ذلك أن شح الموارد في بلاد اليونان وبلاد العرب دفع بالسكان في المنطقتين إلى المغامرة وامتهان التجارة والنقل، والعمل في مجال الاستيراد والتصدير، فمثلما كانت سفن التجار الإغريق تمخر عباب بحر إيجة، وتصارع أمواجه العاتية، كانت إبل العقيلات تخترق مناهات الصحراء العربية ومفاوزها، فالبعير هو سفينة الصحراء، الذي جعل «الإبحار» في الصحراء أمراً ممكناً. ومثلما قامت صراعات بين مدن إغريقية في محاولة للسيطرة على طرق التجارة في بحر إيجة، كذلك قامت صراعات بين مدن الجزيرة العربية للسيطرة على طرق التجارة الصحراوية، وكما هي الحال في أثينا القديمة أو إسبرطة، نشأت في وسط الجزيرة العربية مدن شبيهة مستقلة بشكل التجار فيها، وبالتحديد تجار عقيل، طبقة أولغاركية، تلعب دوراً مهماً في تشكيل سياسة المدينة، ورسم علاقاتها مع القرى والمدن المجاورة، والقبائل القريبة، أو تلك التي تمر عبرها قوافلها التجارية، وكان لهم تأثيرهم البالغ في توجيه سياسات المدينة، وقد لعب تجار العقيلات دوراً أساسياً في دعم إنتاج الحضر الزراعي وإنتاج البدو الروعي، في نظام اقتصادي شامل، وشكلوا حلقة من أهم حلقات الوصل التي تربط البادية بالحضارة، وتؤكد ما بينهما من تكامل اقتصادي وتداخل ثقافي سياسي.

المراد من جلب فكرة العالم السعودي الدكتور سعد الصويان هنا، هو لفت الانتباه من جانبي أهل الجزيرة العربية وخارجها، ولكلهم من العرب المتناذبين، إلى أن القضية أعقد بكثير من تسطيدات النقائص العربية التي أعادت إنتاج نفسها في عكاظ السوشال ميديا اليوم.



المثلة التشيلية لورينزا إيزو حضرت العرض الأول لفيلم «كونفس فلتش» في غرب هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ب.)

## علاج محتمل للتصلب الجانبي الضموري الوراثي

القاهرة، حازم بدر  
صوّتت لجنة من مستشاري الصحة الفيدراليين بأمريكا (الأربعاء) للتوصية بالموافقة على عقار تجريبي لعلاج مرض التصلب الجانبي الضموري، وهو تحول ملحوظ باتجاه الموافقة على هذا الدواء الذي أثار الكثير من الجدل، والذي سبق أن رفضته المجموعة نفسها في وقت سابق من هذا العام. والتصلب الجانبي أو مرض «لو غريغ»، هو مرض ضموري نادر يهاجم خلايا الأعصاب المسؤولة عن الحركة والكلام والبلع، ويتطور تدريجياً ويؤدي لضعف العضلات والشلل، وقد يقود صاحبه في النهاية إلى الموت، وهناك نوعان منه، أحدهما مجهول السبب، والآخر ينجم عن خلل في الجينات، ويُعد الفيزيائي البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ أحد ألمع العقول في مجال الفيزياء المعاصرة، من أشهر من أصيبوا بالمرض. ووافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على علاجين فقط



الفيزيائي الراحل ستيفن هوكينغ أشهر المصابين بالتصلب الجانبي الضموري (روبرتز)

المراد من جلب فكرة العالم السعودي الدكتور سعد الصويان هنا، هو لفت الانتباه من جانبي أهل الجزيرة العربية وخارجها، ولكلهم من العرب المتناذبين، إلى أن القضية أعقد بكثير من تسطيدات النقائص العربية التي أعادت إنتاج نفسها في عكاظ السوشال ميديا اليوم.

المراد من جلب فكرة العالم السعودي الدكتور سعد الصويان هنا، هو لفت الانتباه من جانبي أهل الجزيرة العربية وخارجها، ولكلهم من العرب المتناذبين، إلى أن القضية أعقد بكثير من تسطيدات النقائص العربية التي أعادت إنتاج نفسها في عكاظ السوشال ميديا اليوم.

## نيويورك تعيد إلى مصر 16 قطعة فنية أثرية مسروقة

أدويتها إذا فشلت تجربة الـ600 مريض الجارية حالياً في إظهار فائدة، ثم دعا مؤسسي الشركة إلى الالتزام علناً بهذه الخطوة، وهو ما دعا جاستن كيه، الرئيس التنفيذي المشارك للشركة للقول إنهم سيستحبون العقار طواعية إذا لم تثبت التجربة فاعليته. ودواء «AMX0035»، هو عبارة عن مسحوق يجمع بين دوائين أقدم، أحدهما وصفة طبية لاضطرابات الكبد، والآخر مكمل غذائي يستخدم في الطب الصيني التقليدي.

## ميشال أوباما ترايد على زوجها في الجدية والسياسة داخل البيت الأبيض

القاهرة، حازم بدر  
صوّتت لجنة من مستشاري الصحة الفيدراليين بأمريكا (الأربعاء) للتوصية بالموافقة على عقار تجريبي لعلاج مرض التصلب الجانبي الضموري، وهو تحول ملحوظ باتجاه الموافقة على هذا الدواء الذي أثار الكثير من الجدل، والذي سبق أن رفضته المجموعة نفسها في وقت سابق من هذا العام. والتصلب الجانبي أو مرض «لو غريغ»، هو مرض ضموري نادر يهاجم خلايا الأعصاب المسؤولة عن الحركة والكلام والبلع، ويتطور تدريجياً ويؤدي لضعف العضلات والشلل، وقد يقود صاحبه في النهاية إلى الموت، وهناك نوعان منه، أحدهما مجهول السبب، والآخر ينجم عن خلل في الجينات، ويُعد الفيزيائي البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ أحد ألمع العقول في مجال الفيزياء المعاصرة، من أشهر من أصيبوا بالمرض. ووافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على علاجين فقط

## نتائج واعدة للقاح جديد ضد الملاريا

القاهرة، حازم بدر  
صوّتت لجنة من مستشاري الصحة الفيدراليين بأمريكا (الأربعاء) للتوصية بالموافقة على عقار تجريبي لعلاج مرض التصلب الجانبي الضموري، وهو تحول ملحوظ باتجاه الموافقة على هذا الدواء الذي أثار الكثير من الجدل، والذي سبق أن رفضته المجموعة نفسها في وقت سابق من هذا العام. والتصلب الجانبي أو مرض «لو غريغ»، هو مرض ضموري نادر يهاجم خلايا الأعصاب المسؤولة عن الحركة والكلام والبلع، ويتطور تدريجياً ويؤدي لضعف العضلات والشلل، وقد يقود صاحبه في النهاية إلى الموت، وهناك نوعان منه، أحدهما مجهول السبب، والآخر ينجم عن خلل في الجينات، ويُعد الفيزيائي البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ أحد ألمع العقول في مجال الفيزياء المعاصرة، من أشهر من أصيبوا بالمرض. ووافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على علاجين فقط

## باريس، الشرق الأوسط

باريس، الشرق الأوسط  
أكد باحثون أن جرعة معززة من لقاح جديد لمكافحة الملاريا تضمن الإبقاء على مستوى حماية عال من المرض، ما يزيد الأمال في إمكان إنتاج كميات كبيرة من هذا اللقاح المتعدد التكلفة في غضون بضع سنوات. وقال الفريق البحثي الدولي، أمس (الخميس)، في مجلة «الانسيت إنفيكتوس ديسينس»، إن هذا اللقاح الذي طورته علماء